

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال نيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

بعنوان:

مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة - نفضال غرداية -

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبين:

* محمد الهادي خنوس

* محمد بن جدو

* لحسن بلحرش

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/6/16

امام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. بوحفص رواني	أستاذ محاضر -أ-	غرداية	رئيسا
أ. محمد الهادي خنوس	أستاذ مساعد-أ-	غرداية	مشرفا ومقررا
أ. نور الدين برهان	أستاذ مساعد -أ-	غرداية	مناقشا وممتحا

السنة الجامعية: 2018/2019

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال نيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

بعنوان:

مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة - نفضال غرداية -

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبين:

* محمد الهادي خنوس

* محمد بن جدو

* لحسن بلحرش

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/6/16

امام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. بوحفص رواني	أستاذ محاضر - أ-	غرداية	رئيسا
أ. محمد الهادي خنوس	أستاذ مساعد - أ-	غرداية	مشرفا ومقررا
أ. نور الدين برهان	أستاذ مساعد - أ-	غرداية	مناقشا وممتحا

السنة الجامعية: 2018/2019

الإهداء

إلى سر سعادتي ووجودي إلى والدي الغاليين الذين أعطاني الكثير ومازالا
يعطيانني، أطال الله في عمرهما ومتعمما بالصحة والعافية

إلى إخوتي وأخواتي الكرام أسأل الله أن يوفقهم في حياتهم العلمية والمهنية

إلى أساتذتي ومن ساهم في تعليمي ونصحي

إلى كل من كان له الفضل علي

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل من ذكرني ودعا لي في ظمري الخبيث

إلى كل أصدقائي وأحبتي

إلى كل عائلتي وأقربائي

أهدي عملي المتواضع هذا

لحسن

الاهداء

إلى تاج رأسي وسبب وجودي بفضل الله إلى والدي الغاليين البسمما الله ثوب
الصحة والعافية وأحسن عاقبتهما في الدنيا والآخرة.

إلى اخوتي الأبية محمد ورقية وإلى أبناء اخي أيوب ويونس وأمهما.

إلى كل عائلتي القريبة والبعيدة.

إلى اجدادي وأعمامي وأخوالي.

إلى عائلتي المستقبلية إلى اولادي.

إلى معلمي وأساتذتي.

إلى مشايخي عبد الله حرماوي وعبد القادر مبروكي والشيخ جبة عبد الرحمان
رحمة الله.

إلى كل أصدقائي وزملائي.

إلى كل طالب علم.

أهدي ثمرة جهدي وتعبي.

الشكر

قال الله: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " سورة إبراهيم الآية 7.

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

فاللهم لك الحمد والشكر الكثير كما تنعم كثيرا ولك الحمد في الأولى والأخرة ونسألك اللهم الرشيد في الأمر وشرح الصدر وتيسير الأمر والتوفيق والنجاح والإخلاص في القول والعمل وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وبعد نتوجه بأحر عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذنا خنوس محمد المادي الذي تفضل بالإشراف علينا وتوجيهنا وإرشادنا فلك جزيل الشكر والعرفان ووفقك الله لما يحبه ويرضاه. وكما نتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان لبحاربي الذي أشرفه علينا في مؤسسة نفعال ولمدير المؤسسة ولجميع عمال مؤسسة نفعال بحداية فلكم جزيل الشكر والاحترام على مساعدتنا ومساندتنا طيلة أيام التبرص ووفقكم الله.

ولاننسى ان نتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين أفادونا بالنصح والتوجيه والى لجنة المناقشة التي شرفتنا بمناقشة موضوعنا فلكم جزيل الشكر والعرفان.

وتحية تقدير وشكر وعرهان لمسؤولي النظافة داخل وخارج جامعة بحداية الذين يهيئون الجو المناسب لنا ولغيرنا فشكرا جزيلا لكم.

وشكرا جزيلا للجميع

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة للموضوع والمتمثلة في: ما مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية أيزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية؟ حيث استخدمنا في ذلك المنهج الوصفي من اجل تشخيص مدى التزام المؤسسة محل الدراسة بتطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية أيزو 14001، وتم توزيع 60 استبيان على عينة الدراسة استرجع منها 51 استبيان، وبعد جمع البيانات المتعلقة بالدراسة تم تبويبها استعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 24 حيث توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: مستوى تطبيق مؤسسة نפטال وحدة غرداية لمتطلبات نظام الإدارة البيئية أيزو 14001 والمتمثلة في السياسة البيئية التخطيط، التنفيذ والتشغيل، إجراءات الفحص والعمل التصحيحي، المراجعة الإدارية كانت تمتاز بمستوي قوي من التطبيق في المؤسسة حسب وجهة نظر افراد عينة الدراسة، كما وجدنا ان المؤسسة تواجه بعض المعوقات منها تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها والمؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية.

الكلمات المفتاحية: نظام الإدارة البيئية-مواصفة الأيزو 14001 -بيئة -تلوث-سلوك بيئي.

Abstract:

The aim of this study is to measure the application of the environmental management system in the economic institution by trying to answer the problem posed by the subject: How much is the application of the environmental management system ISO 14001 in the Naftal unit Ghardaia? In this descriptive approach, we used the descriptive approach to diagnose the commitment of the institution under study to implement the requirements of the Environmental Management System ISO 14001, and 60 questionnaires were distributed on the sample of the study, 51 of which were retrieved. After collecting the data, We have reached a number of results, the most important of which are: the level of application of the Ghardaia Foundation to the requirements of the Environmental Management System ISO 14001, namely, environmental policy planning, implementation and operation, inspection procedures and corrective action, the administrative review was characterized by a strong level of application in According to the point of view of the sample members of the study, and found that the institution is facing some obstacles, the institution takes the corrective actions proposed at a slow pace for implementation and the institution does not adequately explain the environmental management system for workers.

Keywords : Environmental Management System - ISO 14001 Specification - Environment - Contamination - Environmental Behavior.

قائمة المحتوى

الصفحة	البيان
-	الاهداء
-	الشكر
VII	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الاشكال البيانية
XII	قائمة الملاحق
XIII	قائمة المختصرات
أ-هـ	مقدمة
52-6	الفصل الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية أيزو 14001 والدراسات السابقة
7	تمهيد
8	المبحث الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية ايزو 14001
8	المطلب الأول: مشكلة التلوث البيئي
20	المطلب الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية
27	المطلب الثالث: نظام الإدارة البيئية الايزو 14001
41	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
41	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
46	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
49	المطلب الثالث: محل الدراسة من الدراسات السابقة
52	خلاصة الفصل الأول
86-53	الفصل الثاني: واقع نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفضال -غرداية-
54	تمهيد
55	المبحث الأول: تقديم مؤسسة نفضال وحدة غرداية
55	المطلب الأول: تعريف مؤسسة نفضال
60	المطلب الثاني: تعريف مؤسسة نفضال وحدة غرداية
62	المطلب الثالث: دور المؤسسة في المحيط
64	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
64	المطلب الأول: أداة الدراسة
74	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج إجابة افراد العينة
84	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

86	خلاصة الفصل الثاني
90-87	خاتمة
96-91	قائمة المراجع والمصادر
114-97	الملاحق
115	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1-1	الهيئات والوكالات المختصة في حماية البيئة	19
2-1	أنظمة الإدارة البيئية	22
3-1	فروق ايزو 14001 1996 و 2004	39
4-1	اوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة باللغة العربية	49
5-1	اوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	50
1-2	الاحصائيات الخاصة بالاستبيان	65
2-2	متغيرات الدراسة موزعة حسب عبرات الاستبيان	66
3-2	درجات مقياس ليكرت للاستبيان	68
4-2	مجالات اتجاه	68
5-2	نتائج قيمة معامل الثبات الفا كرو نباخ	68
6-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور السياسة البيئية	69
7-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور التخطيط	70
8-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور التنفيذ والتشغيل	71
9-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي	72
10-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور المراجعة الإدارية	73
11-2	صدق الاتساق الداخلي لمحور معيقات نظام الإدارة البيئية	74
12-2	توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار الجنس	74
13-2	توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار العمر	75
14-2	توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار المؤهل العلمي	75
15-2	توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار الاقدمية	76
16-2	توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار طبيعة الوظيفة	76
17-2	مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للسياسة البيئية	77
18-2	مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للتخطيط	78
19-2	مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للتنفيذ والتشغيل	79
20-2	مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية لإجراءات الفحص والعمل التصحيحي	80
21-2	مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للمراجعة الإدارية	81
22-2	معوقات النظام الإدارة البيئية مؤسسة نفضال غرداية	82

قائمة الاشكال البيانية

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
12	أنواع التلوث	1-1
29	تطور الايزو 14001	2-1
38	الآلية عمل الايزو 14001:2015	3-1
61	الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفضال غرداية	1-2

قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
98	الهيكال التنظيمي	الملحق رقم 1
100	السياسة البيئية لمؤسسة نفعال	الملحق رقم 2
101	شهادة الايزو 14001 التي تحصلت عليها مؤسسة نفعال غرداية	الملحق رقم 3
102	قائمة المحكمين	الملحق رقم 4
103	الاستبيان بعد التحكيم	الملحق رقم 5
107	مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS	الملحق رقم 6

قائمة المختصرات

معناه باللغة الاجنبية	معناه باللغة العربية	الرمز
International Standard Organisation	المنظمة الدولية للتقييس	ISO
Environmental Management Sustems	نظام الإدارة البيئية	EMS
Environmental Audit Sustems	نظام التدقيق البيئي	EAS
Environmental Performance Evaluation Standards	تقويم الأداء	EPES
Technical Report	تقرير اللجنة	TR
Environmental Labeling Standards	ملصقات البيئة	ELS
Life Cycle Assessment Standards	تقييم دورة الحياة	LCAS
Environmental Aspects in Product Standards	جوانب البيئية في المنتج	EAPS



توطئة

تلعب المؤسسة الاقتصادية دورا هاما في الاقتصاديات بشكل عام والاقتصاد الجزائري بشكل خاص، حيث تمتص الايدي العاملة الكبيرة والهائلة الغير مستغلة فتشغلها وتطور مهاراتها الفنية والإنتاجية بحيث تحقق القيمة المضافة للمؤسسة الاقتصادية على وجه الخصوص والاقتصاد على وجه العموم.

ونتيجة لهذا النشاط الإنتاجي للمؤسسة الاقتصادية تظهر مخلفات ونفايات وبقايا تؤثر على البيئة المحيطة بها، ومع تزايد الوعي البيئي للمؤسسات الاقتصادية والهيئات المختصة في الجانب البيئي المحلية والدولية أصبح من الضروري على المؤسسة الاقتصادية السعي للحفاظ على الجانب البيئي لضمان البقاء والاستمرار والمنافسة للمؤسسات الاقتصادية الأخرى وتجنب ضغوط المجتمع والهيئة والتشريعات والقوانين التي تهتم وتساند الجانب البيئي.

ومن اجل تحقيق ذلك يجب على المؤسسة تبني نظام يساعدها، في وضع سياسات وخطط استراتيجيات لتتساير مع هذا النظام، ومن اهم هذه الأنظمة التي تتماشى مع تطلعات المؤسسة الاقتصادية والجانب البيئي هو نظام الإدارة البيئية او ما يعرف بالأيزو 14001، الذي يوضح ويساعد المؤسسة الاقتصادية لحماية الجوانب البيئية التي تؤثر عليها.

ويعتبر نظام الإدارة البيئية هو الوسيلة الأنسب للمؤسسة الاقتصادية للمحافظة على البيئة، حيث ان النظام يحدد الإجراءات والسياسات والبرامج التي يجب على المؤسسة العمل عليها لحماية البيئة من التلوث والمخلفات التي تنتجها المؤسسة الاقتصادية، وتعد مؤسسة نפטال من بين المؤسسات التي لها تثير على البيئة وكغيرها من المؤسسات تسعى المؤسسة لحماية البيئة استجابتا لهذه التغيرات الحاصلة في المحيط وجب عليها تبني نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ولهذا نقوم بطرح الإشكالية التالية لمعالجة هذا الموضوع والمتمثلة في:

(أ) الإشكالية الرئيسية:

ما مدى تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية أيزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال بوحدة غرداية؟
 - هل يوجد معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية؟
- وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية سنقوم بدراسة وصفية لنظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة نפטال وحدة غرداية بالمنطقة الصناعية بنورة وقمنا بوضع الفرضيات التالية:

(ب) الفرضيات:

- مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفطال بوحدة غرداية قوي.
- يوجد معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفطال وحدة غرداية.
- (ج) أسباب اختيار الموضوع: ومن اهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

1) الأسباب الموضوعية:

- دخول الموضوع المدروس ضمن التخصص.
- اضافة موضوع جديد لمكتبة الجامعة.
- توعية المسيرين الحاليين او المستقبليين للمؤسسة الاقتصادية بأهمية الموضوع بالنسبة للمؤسسة.
- مساعدة الطلبة في فهم ولو جزء من الموضوع.

2) الأسباب الذاتية:

الرغبة في دراسة موضوع الإدارة البيئية ومعرفة مدى تطبيق المؤسسة الاقتصادية لنظام الإدارة البيئية في الجزائر والاتجاه نحو الحماية البيئية وتقليل اثار التلوث الذي أصبح يهدد الانسان والحيوان والحياة بصفة عامة، وامتداد اثاره للأجيال القادمة وهذا الموضوع يساعد المؤسسة الاقتصادية لتقليل من تكاليف التطهير والتصفية ويحقق التنمية المستدامة.

(د) اهداف الدراسة: وتهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- توضيح مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية.
- معرفة اهم المعوقات التي تحول دون تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية بالوجه المطلوب.

(هـ) أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- موضوع نظام الإدارة البيئية من اهم المواضيع المطروحة في مختلف الأبحاث والدراسات الحالية في جانبه النظري والتطبيقي.
- مكانة المؤسسة الاقتصادية ودورها في الرفع من حجم الاقتصاد ومكانته في جميع الاقتصاديات النامية والمتطورة وحجم الاثار المترتبة على البيئة نتيجة لنشاطاتها وحثمية المحافظة على البيئة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني نظام الإدارة البيئية.

(و) حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: حيث اجريت الدراسة في المنطقة الصناعية بنورة ولاية غرداية بوحدة نفطال.

الحدود الزمانية: وكانت الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 2019/3/1 إلى 2019/5/31 في مؤسسة نفعال الوحدة التسويقية بالمنطقة الصناعية بنورة غرداية.

الحدود البشرية: حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على الموظفين في الوحدة نفعال بالمنطقة الصناعية بنورة -غرداية-.

الحدود الموضوعية: تم معالجة موضوع نظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقه في مؤسسة نفعال غرداية.

ز) منهج الدراسة:

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار فرضياتها، تم اختيار المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، اما الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فكانت الاستبيان مع المقابلة، ولمعالجة المعلومات فكانت معالج الجداول 2013 Excel، لتجميع المعطيات الخام من خلال الاستبيان والحصول على قاعدة معطيات، بالإضافة الى برنامج SPSS 24 لاستخدامه في تحليل الجانب الإحصائي للدراسة.

ح) مرجعية البحث:

لقد قمنا في بحثنا بالاعتماد على المراجع الورقية، والالكترونية باللغة العربية والاجنبية المتوفرة على شبكة الأنترنت، وكانت عبارة عن كتب واطروحات دكتوراة ورسائل ماجستير، وبعض الملتقيات التي تهتم بمجال البيئة ونظام الإدارة البيئية وموقع الايزو وغيرها.

ط) هيكل الدراسة:

ومن اجل الإجابة على هذه الدراسة قسمناها الى:

الفصل الأول خصص للإطار النظري للأيزو 14001: وهذا الفصل قمنا بتقسيمه الى مبحثين:

وحاولنا في هذا الفصل التطرق الى بعض المفاهيم المتعلقة بنظام الإدارة البيئية الايزو 14001، ومشاكل التلوث البيئي والبيئة، وكما تطرقنا أيضا الى اهم الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع نظام الإدارة البيئية.

الفصل الثاني خصص لواقع نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفعال: وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

حيث قمنا فيه بعرض مؤسسة محل الدراسة وتطورها، وعرض وتحليل نتائج المتحصل عليها التي تعالج موضوع مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، والتي اتخذنا مؤسسة نفعال غرداية كمؤسسة معيارية.

(ي) صعوبات البحث:

وأثناء اجرائنا للدراسة واجهتنا صعوبات وهي:

- واجهنا صعوبات عند جمع الاستبيانات فهناك مجموعة من العمال رفضوا ملء الاستمارات.
- صعوبة بعض المصطلحات وتداخلها وعدم التفريق بينها لغير المتخصصين في مجال الإدارة.
- صعوبة الامام بجميع ما يخص نظام الإدارة البيئية لكثرة المراجع وتشعب الموضوع مع مواضيع اخرى.
- ضيق الوقت لأجراء الدراسة بشكل موسع.

الفصل الأول:

الاطار النظري لنظام الإدارة البيئية ايزو

14001 والدراسات السابقة

تمهيد:

تلعب المؤسسة الاقتصادية دورا هاما في كل المجتمعات وتعتبر عمود فقري للاقتصاديات المتطورة والنامية وفي ظل التطور وزيادة الوعي اتجاه القضايا البيئية من قبل المجتمعات أصبحت المؤسسات الاقتصادية مجبرة على التفكير في نظام يقوم بحماية وتأطير حجم آثارها على البيئة تماشيا مع هذه المستجدات لكي تستمر وتنافس المؤسسات الأخرى وذلك من خلال تبني نظام الإدارة البيئية وما يعرف بالأيزو 14001 الذي يهتم بالأثار البيئية للمؤسسة الاقتصادية من خلال مجموعة من المراحل والوظائف والآليات التي سنتطرق إلى ذكرها في هذا الفصل والذي قمنا بتقسيمه الى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية ايزو 14001.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية إيزو 14001

سنحاول في هذا المبحث التطرق لبعض المفاهيم المتعلقة بالبيئة والتلوث البيئي، وكيفية حماية البيئة من هذا المشكل الذي يحرق بها، وايضا عرض مفهوم السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومفاهيم متعلقة بنظام الإدارة البيئية الايزو 14001.

المطلب الأول: مشكلة التلوث البيئي

تعد البيئة من اهم المواضيع التي تتداول حالينا وسابقا نظرا لأهميتها البالغة للفرد والمجتمع وللمؤسسة الاقتصادية بوجه الخصوص وسنحاول التطرق لبعض المفاهيم المتعلقة بالبيئة والتلوث البيئي، وكيفية حماية البيئة من هذا المشكل في هذا المطلب.

الفرع الأول: البيئة

أولاً: تعريف البيئة لغة

يعود الأصل لكلمة البيئة في اللغة العربية لي الجذر (بؤ)، الذي اخذ منه الفعل الماضي (باء)، حيث قال ابن منظور في معجمه المشهور على لسان العرب باء إلى الشيء أي رجع اليه، وذكر المعجم معنيين قرييين من بعضهما البعض، (تبوأ) الأول: إصلاح المكان للمبيت فيه الثاني: بمعنى النزول والإقامة.¹

ثانياً: تعريف البيئة اصطلاحاً

- عرف مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد سنة 1972م في ستوكهولم "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات انسان ما وتطلعاته".²

يعتبر هذا التعريف البيئة على انها مجموعة من الموارد الطبيعية والبشرية الموجودة في زمان ومكان معين وقدرتها على اشباع رغبات الانسان في تلك الفترة.

¹ محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، طبعة الأولى، الإسكندرية، سنة 2007، ص 7

² محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، دار الأمين، مصر، سنة 2003، ص 9

- وعرفت على انها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد او المجتمع بأسره استجابة فعلية احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخ من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين.¹

ويفسر هذا التعريف البيئة على أساس ما يحيط بالفرد ويتأثر به من نبات وارض وهواء، والمناخ اضافة الى العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الفرد وغيره.

- واما بيئة المؤسسة كما عرفها كل من إمري وتريست: هي مجموعة من القيود التي تحدد سلوك المنظمة كما ان البيئة تحدد نماذج وطرق التصرف اللازمة لنجاح المنظمة وتحقيق أهدافها.²

وفي هذا التعريف ينظر للبيئة على انها القيود والاليات التي تضبط تصرفات المؤسسة اتجاه البيئة وسبل المحافظة على البيئة وتحقيق اهداف المؤسسة معا.

ومنه سنحاول الجمع بين التعاريف السابقة ونقول " البيئة هي تلك الموجودات من الموارد الطبيعية النادرة او المحدودة المادية والبشرية، والجغرافية والمناخية التي تعمل فيها المؤسسة والتي تتأثر وتؤثر عليها وينبغي للمؤسسة المحافظة عليها وتحقيق أهدافها في وقت واحد.

ثالثا: مكونات البيئة

1) بيئة الفيزيولوجيا: وتتكون من أربع عناصر وهي:³

1-1) **البيئة الطبيعية:** تتكون هذه البيئة من أربع عناصر مرتبطة فيما بينها والمتمثلة في: الغلاف الجوي، الغلاف المائي واليابسة والمحيط الجوي.

1-2) **البيئة البيولوجية:** وهي جزء من البيئة الطبيعية وتتكون من (الانسان الحيوان والنبات).

1-3) **البيئة الاجتماعية:** وهي العلاقات التي تنظم حياة الشخص وتحدد علاقته مع غيره.

1-4) **البيئة الصناعية:** والمتمثلة في المصانع والمزارع والمؤسسات.

¹ راشد احمد عبد اللطيف، البيئة والانسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، سنة 2007، ص 83

² أبو عبد السلام أبو القحف، اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، سنة 2002، ص 29

³ عبد الكريم مشان، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة اعمال استراتيجي التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة الجامعية 2011/2012، ص ص 5-6

(2) بيئة المؤسسة: تتكون من بيئتين داخلية وخارجية:

(1-2) البيئة الداخلية: هي كل ما هو داخل المؤسسة من الأنظمة والوظائف المختلفة للمؤسسة والأنظمة المعلوماتية والمتمثلة في الهيكل التنظيمي والثقافة وموارد المؤسسة.¹

(2-2) البيئة الخارجية: وهي كل ما يقع خارج المؤسسة ولا يمكن للمؤسسة التحكم فيه وتنقسم الى قسمين هما:²

أ) البيئة الخارجية العامة: وتتكون من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، وتمس كل المؤسسات دون استثناء.

ب) البيئة الخارجية الخاصة: وهي التي تمس المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع، ولقد قسمها بوترر إلى خمس قوى (العلاء، الموردون، المنافسون الحاليون، المنافسون المحتملون، السلع البديلة).

وهذه العناصر سواء كانت متعلقة بالإنسان او المؤسسة فهي متداخلة فيما بينها فالمؤسسة تعمل في البيئة الطبيعية وتستمد منها مواردها وتتفاعل معها بتأثير فيها وتأثر بها من ماء وهواء وغيرها، والبيئة البيولوجية أيضا تستغل مواردها البشرية التي تقوم عليها المؤسسة، وهذا المورد ينشأ بينه وبين المؤسسة علاقات وعلاقات اجتماعية فيما بين الافراد داخل المؤسسة، واما البيئة الصناعية فتعتبر المؤسسة الاقتصادية أحد مكوناتها وهذه العناصر قد توجد في بيئة المؤسسة الداخلية والخارجية.

رابعا: التوازن البيئي

(1) تعريف التوازن البيئي

هو علاقة وثيقة بين العناصر الطبيعية والحياتية الموجودة حول وداخل الكرة الأرضية ومكوناتها المختلفة وتبرز من خلال علاقات وارتباطات وظيفية معقدة ترتبط جميعها من خلال النظام البيئي وهذه العناصر تحافظ على وجودها ونسبها المحددة كما أوجدها الله، وهذه العلاقة متكاملة بين جميع العناصر البيئية، فأشعة الشمس والنبات والحيوان والإنسان والغازات في اتزان مستمر.³

¹ نايف الجابري، الإدارة الاستراتيجية في المنشأة الصناعية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، ص 58

² وهيبه مقدم، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، سنة الجامعية 2013/2014، ص ص 54-56

³ عبد الكريم ليلح، دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، السنة الجامعية 2016/2017، ص 20

ومن التعريف نقول على ان التوازن البيئي هو الرابطة التي تربط بين مختلف عناصر البيئة والتي تحاول ان تبقي على هذه العناصر في اتزان دائم.

2) اختلال التوازن البيئي

ويعتبر اختلال التوازن البيئي التغيير في الانظمة الطبيعية التي تسير عليها بفعل الانسان او المؤسسات من خلال التأثير على هذه الأنظمة مثل قطع العشوائى للأشجار، والغازات المنبعثة من المصانع والمنازل والنفايات والمواد السامة، التي تؤثر على طبقة الأرض والتي تحدث اختلالات كثقب الأوزون ومشكلات الاحتباس الحراري، والامطار الحمضية وغيرها حسب ما اشرت اليه مجموعة من المواقع الالكترونية وبعض المراجع.

الفرع الثاني: التلوث البيئي

أولاً: تعريف التلوث البيئي

التعريف 1: يقصد بالتلوث (التغير الكمي والكيفي والعمدي وغير العمدي)، الذي يطرا على عنصر او أكثر من عناصر البيئة ويكون من شأنه الاضرار بالحياة الحية ويضعف من قدرة الأنظمة البيئية على مواصلة الإنتاج.¹

ينظر هذا التعريف الى التلوث انه تغير يحدث على أحد عناصر البيئة والذي يحد من انتاج هذا العنصر ويسبب اضرار للإنسان والحيوان والنبات.

التعريف 2: وضعت المؤسسة الأوروبية في سنة 1996م التعريف التالي للتلوث " هو ذلك التصرف المباشر او غير مباشر نتيجة النشاط الإنساني للمواد والأبخرة والحرارة، والضوضاء الصادرة إلى الماء والجو والأرض والتي قد تكون مضرة بصحة الانسان وجودة البيئة، والتي تؤدي في النهاية إلى دمار وتلف الممتلكات المادية.²

وهذا التعريف يرى التلوث البيئي هو عمل ناتج عن نشاط الانسان عمدي او غير عمدي وهو عبارة عن المخلفات التي تضر وتتلغ الممتلكات المشتركة للإنسان.

¹ نظيمة احمد، محمود سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية حماية الأبنية من التلوث، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2005، ص 84

² عزالدين دعاس، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة الجامعية 2010/2011، ص 12

التعريف 3: عرفه اودم " هو أي تغير فيزيائي أو كيميائي أو بيولوجي مميز يؤدي إلى تأثير خارجي ضار على الهواء أو الماء أو الأرض ويضر بصحة الانسان أو الحيوان أو الكائنات الأخرى والذي سوف يؤدي الى الاضرار بالعملية الإنتاجية.¹

وعلى غرار سابقه من التعريف ينظر هذا التعريف الى التلوث البيئي التغير في مركبات أو شكل أو طبيعة العناصر الموجودة والتي تسبب ضرر بالعملية الإنتاجية لهذه العناصر.

ثانيا: أنواع التلوث البيئي

تتلخص أنواع التلوث البيئي في الشكل التالي:

شكل رقم (1-1): أنواع التلوث



المصدر: عائشة بن عطاء الله، تأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية بين الحاجة والضرورة، الملتقى الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسة في اقتصاديات دول شمال إفريقيا يومي 6-7 نوفمبر 2012، ص 7

يوضح الشكل رقم (1-1) أنواع التلوث التي باجتماعها تعطي تلوث بيئي وسنقوم بشرح هذه الأنواع فيما يلي:

أ) **التلوث المائي:** وينجم تلوث الماء عن المخلفات المصارف مياه الصرف الصحي والمصانع واختلاطها بالأنهار والمحيطات والبحار، فتصبح حاملة للمواد الضارة فتضر الكائنات الحية التي تشرب من هذه المياه.²

ب) **تلوث التربة:** ينتج من خلال مخلفات الانسان والمؤسسات الناتج من النفايات والاشعاعات والمواد والمياه والمبيدات والاسراف في الأسمدة وغيرها، مما يلوث التربة.³

¹ فاطمة بوفالة، صابرينة بوفنيش، التلوث البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون عقري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، سنة الجامعية 2012/2013، ص 10

² عدنان جمال السعدي، تلوث الماء، مجلة العلوم والتقنيات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، العدد 4، يونيو 1988، ص 13

³ عبد الكريم مشان، نفس المرجع السابق، ص 13

ت) **تلوث بالضجيج (الضوضاء):** هو الذي يصدر من أصوات الآلات والمعدات ومحركات السيارات وغيرها مما يسبب في اضطراب حاسة السمع لدى الانسان والحيوان ويسبب صداع له.¹

ث) **مخلفات صلبة:** وهي ناتجة من فعل الانسان والمتمثلة في النفايات والقاذورات وقطع غيار السيارات والنفايات الالكترونية والبلاستيك وغيرها، ومن فعل المؤسسات من خلال القطع التالفة وغيرها، مما يسبب اتلاف الموارد الطبيعية.²

ج) **مخلفات خطيرة:** وهي المواد السامة والمحلولات والمركبات الكيميائية الناتجة عن عمليات الإنتاج والتصنيع وتكون قابلة للانفجار والاشتعال وتتفاعل مع الظروف المحيطة بشكل سلبي.³

ح) **تلوث الهواء:** عرفته الاكاديمية الوطنية للعلوم للولايات المتحدة الامريكية بأنه تغيير في الخصائص الطبيعية والكيميائية والبيولوجية للهواء الذي يستنشقه الانسان، والذي يسبب له الاضرار بحياته. هذا التلوث ينتشر بسرعة وله عدة مصادر مثل: دخان السيارات، مخلفات حرق القمامة، دخان المصانع وغيرها من المصادر.⁴

ومنه يمكن تعريف التلوث البيئي هو عبارة عن مجموعة من التغيرات والمتمثلة في تلوث الماء والهواء وتلوث التربة من مخلفات صلبة ومخلفات خطيرة، والتي تتسبب فيها المؤسسة او الفرد بقصد او بغير قصد والتي تخل بنظام الحياة وتؤدي الى الاضرار بها، ولقد اقتصرنا على هذه الأنواع وتوجد مراجع أخرى تصنفها عبر معايير أخرى وقد يزيد عدد الأنواع على هذه المذكورة.

ثالثا: اضرار التلوث البيئي

وتتلخص اضرار التلوث البيئي في اثلاث اضرار أساسية وهي:

اضرار التدهور البيئي:

وتكون متمثلة في:⁵

- تزايد ظاهرة الاحتباس الحراري وما تسببه من ضرر بالبيئة وحياة الانسان والحيوان والنبات في شتى مناطق العالم.
- خطر الامطار الحمضية وتلويث التربة والمياه.

¹ نفس المرجع، ص 13

² محمد صابر، الانسان والتلوث البيئي، الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر، المملكة العربية السعودية، سنة 2000، ص 29

³ نفس المرجع السابق، ص 29

⁴ عبد الحميد حسين، احمد رشوان، البيئة والمجتمع، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2006، ص 50

⁵ فاطمة بوفالة، صابرينة بوفيش، نفس المرجع السابق، ص 31-33

- النفايات الصلبة والخطيرة والمواد المشعة والتي تؤثر على الغلاف النباتي والتربة وتؤدي الى الاضرار بالحياة.

الاضرار الاجتماعية والصحية: وهي:

حيث يؤثر التلوث البيئي على حياة الانسان وبصحته فهناك العديد من الوفيات التي تسبب فيها التلوث بكل انواعه، وفي غالب الأحيان تكون طبقة الفقراء هم الأكثر تضرر من التلوث البيئي نظرا لأوضاعهم المعيشية.¹

الاضرار الاقتصادية

ويسبب التلوث البيئي اضرار اقتصادية كبيرة التي تنتج عن تكلفة التطهير وتهيئة الأماكن المعرضة للتلوث وتكلفة الحد من التلوث والمراقبة البيئية وغيرها من الاضرار الاقتصادية التي تتحملها المؤسسة والدولة والفرد.²

والتلوث البيئي يسبب اضرار للفرد والمجتمعات والمؤسسات الاقتصادية، وللدولة سواء كانت اقتصادية او صحية فهي تخلف مشاكل مستعصية قد تتعدى للأجيال اللاحقة وتكلفة الحفاظ على البيئة اقل من تكلفة معالجة التلوث، وعليه فيجب على المؤسسات الاقتصادية المحافظة على البيئة بدل محاولة القضاء على الاضرار التي تسببها عملياتها الإنتاجية.

الفرع الثالث: آليات حماية البيئة من التلوث

اولا: آلية الالتزام البيئي للمؤسسة الاقتصادية

1) تعريف المسؤولية البيئية:

تعريف 1: تعرف بأنها التزام صناع القرار بتحمل مسؤولية الإجراءات التي تهدف إلى حماية وتحسين البيئة ككل بما يتماشى مع مصالح المؤسسة، أو هي من الناحية العلمية الممارسات التي تعود بالنفع على البيئة والتخفيف من الآثار السلبية لها والتي تفوق ما هو مطلوب منها قانونا إلى وعي والتزام بحماية البيئة من كل الملوثات والاضرار الناجمة من نشاط المؤسسة.³

¹ فاتح بن نونة ، الطاهر خامرة، تحديات الطاقة والتنمية المستدامة، الملتقى الدولي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، يومي 8/7 افريل 2008، ص 253

² معمر رداوية، التكلفة المالية للحماية من التلوث البيئي حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، سنة الجامعية 2006/2005، ص 51

³Dirkholtbrugge et Corinna dogl, Ohu international is Corporate Environmental Responsipility ? Aliterature Review, Journal Of International Management, N°18, 2012 , P180

وينظر هذا التعريف الى المسؤولية البيئية على أساس التزام مسيرو المؤسسة باتخاذ قرارات تهدف الى حماية البيئة من الاضرار التي قد تنتج عن نشاط المؤسسة والمحافظة على مصالح المؤسسة في وقت واحد وكزيادة على ما هو مطلوب في القانون.

تعريف 2: هي عملية تغطية الآثار البيئية لعمليات الإنتاج للمؤسسة كتخفيض عمليات تلف المنتجات والانبعاثات الغازية وتقليص الممارسات التي تؤثر سلبا على البيئة حاليا ومستقبليا.¹

وفي هذا التعريف يتجه نحو تحمل المؤسسة الاضرار الناتجة على نشاطها ومحاولة تصحيحها.

تعريف 3: المسؤولية البيئية هي أن تتحمل المؤسسات الملوثة تكاليف التلوث بدلا أن يتحمل المجتمع تكلفته وذلك من خلال تقليص هدف الربحية و فقط إلى الاتجاه نحو حماية البيئة والمحيط.²

وينظر الى المسؤولية البيئية في هذا التعريف على ان تخصص المؤسسة جزءا من أرباحها اما بدفع مبالغ او تقليص الهدف الربحي الى الهدف البيئي.

ومنه يمكن ان نجمع بين التعاريف السابقة ونقول على المسؤولية البيئية هي التزام مسؤولين في المؤسسة باتخاذ قرارات تُخدم الجانب البيئي ولو على حساب تقليل هدفها الربحي وان تحاول المؤسسة زيادة على ماهي ملتزمة به قانونيا اتجاه القضايا البيئية.

2) مبادئ وخصائص المسؤولية البيئية:

1-2) **مبادئ المسؤولية البيئية:** تتكون المسؤولية البيئية من ثلاث مبادئ أساسية وهي:³

- **مبدأ الوقائي:** يقدم على هدف حماية البيئة من التدهور البيئي وأخطار التلوث قبل حدوثه من خلال أخذ الاحتياطات اللازمة والمعدات والأساليب والسياسات التي تحمي البيئة قبل وأثناء النشاط الذي تمارسه المؤسسة.
- **مبدأ الملوث يدفع:** حيث يجب على المؤسسة أن تتحمل مسؤوليتها التكاليف والتطهير وتنقية البيئة التي تسببت بتلويثها طوعيا.
- **مبدأ العدالة:** يجب على المؤسسة الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة.

¹ زبيدة محسن، حمزة بن الزين واخرون، ابعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية في المؤسسة البترولية، مجلة رؤية اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، العدد 11، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 131

² نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة، الوراق للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، عمان، سنة 2012، ص 19-26

³ نفس المرجع السابق، ص 34

1-2) خصائص المسؤولية البيئية: تتمثل خصائص المسؤولية البيئية فيما يلي:¹

أ) التعهدات البيئية:

- تبني رؤية مؤسسية شاملة تهدف إلى حماية البيئة.
- وضع مبادئ حماية البيئة من أولويات المؤسسة.
- العمل على أساس العمليات الاقتصادية تكون في نظام الإطار البيئي.
- تشجيع ثقافة المؤسسة التي تسمح بتدعيم المبادئ البيئية.

ب) إدارة الموارد والطاقة:

- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.
- اعتماد وتطبيق أنظمة الإنتاج الصحيحة.
- استعمال موارد متجددة.

ت) مراعاة أصحاب المصالح:

- تقديم تقارير دورية حول نشاط المؤسسة البيئي لأصحاب المصالح.
- القيام بالفحص والاعلام المجاني لنشاطها البيئي.
- قبول المحاسبة من طرف أصحاب المصالح حول الآثار البيئية الناجمة عن نشاطات المؤسسة.

3) أهمية المسؤولية البيئية:

وتكمن أهميتها فيما يلي:²

- ✓ تحسين صورة المؤسسة لدى الجمهور.
- ✓ زيادة الوعي لدى المؤسسات اتجاه البيئة.
- ✓ تساعد في تحقيق التنمية المستدامة.

¹ زبيدة محسن، حمزة بن الزين، نفس المرجع السابق، ص 332

² نجم عبود نجم، نفس المرجع السابق، ص 25-41

- ✓ الحفاظ على الثروات والموارد البيئية.
- ✓ زيادة الكفاءة والفعالية وتحقيق ربح أكبر من خلال تبني المسؤولية البيئية.
- ✓ تساعد على تجنب الضغوط الحكومية والقانونية والغرامات المالية المترتبة عن تلويث البيئة من قبل المؤسسات وخاصة المؤسسات الصناعية.
- ويتبين مما سبق أهمية تبني المؤسسة لمفهوم المسؤولية البيئية وأثره على الحد من الاضرار التي تسببها على البيئة بما يعود بالنفع على المؤسسة والمحيط والمجتمع ككل.

ثانيا: آليات الدولة لحماية البيئة من التلوث

يوجد مجموعة من الآليات التي قد تنتجها الدولة لحماية البيئة من التلوث وسنقتصر على آليتين في هذا الفرع والتي ارتأينا انها من اهم الاليات المخصصة لهدف حماية البيئة.

1) التشريعات والقوانين المخصصة لحماية البيئة:

وتأتي هذه الالية كمساهمة لحماية البيئة من التلوث وكافة الاضرار والتعاملات اتجاه البيئة في مجموعة من الدول ومنها:¹

الجزائر: يعد القانون رقم 83-03 المؤرخ في 05 فيفري 1983 والمتعلق بحماية البيئة كأول قانون يتناول المسائل البيئية من منظور شامل.

يعد هذا القانون اقدم قانون وتم تعديله في ما بعد عبر مراحل وكلها كانت تهدف لحماية البيئة.

أمريكا: صدر قانون يابسة البيئة الوطنية سنة 1969.

فرنسا: صدور قانون حماية الطبيعة في سنة 1970.

اليابان: أصدر المشرع الياباني قانون البيئة سنة 1970.

وتصب كل هذه القوانين في مجال حماية البيئة من التلوث وطرق التعامل مع الجوانب البيئية.

¹ عبد المنعم بن احمد، الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتورا، كلية الحقوق بن عكنون، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2008/2009، ص ص 19-21

2) الجباية البيئية:

تعريفها: ويعبر عن الجباية البيئية بالضرائب الخضراء أو الضرائب الإيكولوجية وهي الاقتطاعات النقدية الجبرية التي تدفع للخرينة العامة، دون الحصول على مقابل خاص، فهي إلزامية غير معضه، يعود ريعها إلى الميزانية العامة.¹ ومن التعريف هي اقتطاع نقدي اجباري مخصص للبيئة ويعود للخرينة.

انواع الجباية:

للجباية البيئية مجموعة من الأنواع وسنقوم بذكرها فيما يلي:

1) الرسوم البيئية: وتتكون من الرسوم الردعية (الرسم على النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة، الرسم التكميلي على المياه الملوثة، الرسم التكميلي على التلوث الجوي، الرسم على الأكياس البلاستيكية،... وغيرها من الرسوم)، الرسوم التحفيزية (الرسم التحفيزي لتشجيع على عدم تخزين النفايات الصناعية الخاصة أو الخطيرة، الرسم التحفيزي لتشجيع على عدم تخزين النفايات المرتبطة بأنشطة العلاج في المستشفيات والعيادات الطبية).²

ونميز نوعين وهما الرسم الردعي والذي يكون كعقوبة والرسم التحفيزي والذي يعتبر تشجيع للمؤسسات وتكون مدفوعة للدولة.

2) الإتاوة الجبائية: المبلغ المالي الذي يتم تحصيله جبرا لفائدة شخص عمومي غير الدولة والجماعات المحلية.³

وتأتي الإتاوة أيضا للمحافظة على البيئة وهي اقتطاع يدفع لغير الدولة والجماعات المحلية.

ثالثا: الهيئات الدولية المختصة في البيئة

وتعتبر الهيئات الدولية من بين اهم آلية حماية البيئة خاصة في الوقت الحالي فلها الأثر الكبير في مجال المحافظة على البيئة و حمايتها من التلوث وسنعرض بعض اهم هذه الهيئات والوكالات في الجدول التالي:

¹ نفس المرجع، ص 107

² نفس المرجع، ص ص 110-115

³ يوغورطه موساوي، دور الجباية البيئية في ترقية البيئة حمايتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة،

بجاية، السنة الجامعية 2015/2016، ص 20

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية إيزو 14001 والدراسات السابقة

جدول رقم (1-1): الهيئات والوكالات المختصة في حماية البيئة

السنة	اسم الهيئة	اختصار
1972	هيئة دولية مختصة بشؤون البيئة	UNEP
1956	الوكالة الدولية للطاقة الذرية	IAEA
1958	المنظمة البحرية الدولية	IMO
1948	منظمة الصحة العالمية	WHO
1961	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	OECD
-	منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا)	O U A
1996	المنظمة العالمية للتقييس	ISO

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على محمد بواط، حماية البيئة من النفايات الخطيرة في ضوء احكام القانون الدولي العام، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2015/2016، ص 83-106

يتضح من الجدول رقم (1-1) حجم الهيئات والوكالات التي تعنى بالجانب البيئي حيث تلعب هذه الأخيرة دور هام في حماية البيئة من التلوث ومعاينة المتسببين في التلوث فلكل هيئة دور معين في هذا المجال ولعل من أبرزها UNEP و ISO وهذا يرجع الى انتشارهم الواسع وشهرتهم.

المطلب الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

للمؤسسة الاقتصادية الكثير من التأثير على البيئة والمحيط الذي تنشط فيه فهي تترك مخلفات واضرار على البيئة وبعد تزايد الضغوط على حتمية تحمل المسؤوليات اتجاه القضايا البيئية أصبح من الضروري على المؤسسة الاقتصادية التفكير في نظام يعنى بالبيئة وأثر أنشطة هذه الأخيرة عليها وتحديد السلوك البيئي للمؤسسة وهذا ما سنحاول تقديمه في هذا المطلب من مفاهيم للسلوك البيئي والنظام الذي تنتهجه المؤسسة للحد من اثارها على البيئة.

الفرع الاول: مفهوم السلوك البيئي

أولاً: تعريف السلوك البيئي:

تعريف 1: عرفته المنظمة العالمية التقييس: (طريقة عمل المؤسسة والتي من خلالها تدمج الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية صناعة القرارات والاستراتيجيات والسياسات وقيم وثقافة المؤسسة).¹

من خلال التعريف يتضح انها تحمل صانعي القرار والاستراتيجية في المؤسسة الاخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمجموعة من القضايا بما في ذلك البيئة في وضع الاستراتيجية والسياسات والبرامج للمؤسسة وإدخال الجانب البيئي في قيم وثقافة المؤسسة.

تعريف 2: يعرف على أنه الربط بين النمو الاقتصادي والتخلص من التلوث والحفاظ على البيئة المحيطة بالمؤسسة لترشيد الاستهلاك وتبني سلوك حماية البيئة وتشجيع الإنتاج بعيدا عن تلويث الهواء والماء والتربة دون إلزامية التشريعات والقوانين (أي تكون هناك طوعية في تبني هذا المفهوم).²

هو طريقة الجمع بين الجانب الاقتصادي والبيئي للمؤسسة وتقليل من التلوث الذي تسببه المؤسسة في عملية الانتاج بنوع من الطوعية.

من خلال التعريفين نستنتج بأن السلوك البيئي هو تبني المؤسسات الاقتصادية لموضوع حماية البيئة وأخذه بعين الاعتبار أثناء وضع استراتيجياتها وأهدافها بنوع من الطوعية والتضحية.

¹ عمر عزوي، سايح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز في المنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الأيام لا يوجد، سنة 2011، ص 104

² عائشة سلمي كيجلي، السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، سنة الجامعية 2007/2008، ص 63

ثانيا: محددات السلوك البيئي:

وتنقسم هذه المحددات إلى ثلاث أقسام وهي كالآتي:

1-2) **ضغوط داخلية:** وهي ضغوط تأتي من داخل المؤسسة من الذين يتعاملون معها وهم كالآتي:¹

- **المساهمون:** ويأتي هذا الضغط من خلال رغبة المساهمين في الحفاظ على سمعة المؤسسة مما يحتم على المؤسسة الحفاظ على البيئة.

- **العمال:** حيث يقومون بالضغط على المؤسسة بتحسين الأوضاع البيئية داخل المؤسسة.

2-2) **ضغوط خارجية:** وتأتي هذه الضغوط من خارج محيط المؤسسة ومن عدة أطراف وهي كالآتي:²

أ) **ضغوط حكومية:** وتكون من خلال التشريعات والقوانين التي تحمي البيئة.

ب) **ضغوط الزبائن:** ويأتي هذا من خلال وعي الزبائن وتشجيع المؤسسات التي تعمل على إنتاج منتجات تساهم في الحفاظ على البيئة.

ت) **ضغوط الجمعيات ووسائل الإعلام:** حيث تلعب الجمعيات دور جوهري في الضغط على المؤسسة وإلزامها بالحفاظ على البيئة مثل جمعية حماية المستهلك وغيرها، وأما الإعلام فيقوم بوضع ونشر الإعلانات والحملات التحسيسية لحماية البيئة.

ث) **ضغوط شركات التأمين والبنوك:** ويأتي هذا من خلال تقديم شروط أفضل للتأمين المؤسسات التي لديها اهتمامات بالسلوك البيئي وأما البنوك فتضغط على المؤسسة بإلزامها بحماية البيئة لمنحها قروض.

2-3) **عوامل موقفية:** لقد أشارت جميع الدراسات إلى مجموعة من العوامل التي تدفع إلى تبني السلوك البيئي في المؤسسات الاقتصادية وهي كالآتي:³

- عمل المؤسسة.

- قطاع النشاط.

- حجم المؤسسة.

¹ محمد عادل عياض، دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، العدد 7، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 15

² نفس المرجع السابق، ص 16-19

³ نفس المرجع، ص 20

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية ايزو 14001 والدراسات السابقة

- التوجهات الاستراتيجية والمرونة الصناعية.

ومن خلال ما سبق من محددات سواء كانت داخلية او خارجية يتبين أهميتها في الدفع بالمؤسسة بتحديد سلوكها البيئي فالأطراف الداخلية والمتمثلة في العمال والمساهمين يدفع بالإدارة الى التحكم في حجم اثارها على البيئة لتحسين صورتها امامهم، والأطراف الخارجية والتي تقوم بعمل تسويقي غير مباشر للمؤسسة مما يجعل هذه الأخيرة مجبرة على تبني سلوك بيئي جيد تجاه القضايا البيئية والحد من التلوث.

واما العوامل الموقفية فهي التي توجه المؤسسة الى سلوك معين كحجم المؤسسة والقطاع الذي تشتغل فيه يحتم عليها الاهتمام بالبيئة للبقاء والاستمرارية، ومنافسة المؤسسات الأخرى.

ثالثا: اهم المواصفات التي تعنى بتحسين السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية:

ومن اهم المواصفات التي تحسن سلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية وأنظمة الإدارة البيئية هي ما يلي:

جدول (1-2): أنظمة الإدارة البيئية

المواصفة	المنظمة	الحالة	تاريخ الانشاء
EMAS	الاتحاد الأوروبي	تنظيم	1993
B57750	بريطانيا	مواصفة محلية	1994
X300	فرنسا	مواصفة محلية	1995
ISO14001	منظمة ISO	مواصفة دولية	1996

المصدر: زين الدين بروش، جابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22-23 نوفمبر 2011، ص 650

يوضح الجدول رقم (1-2) اهم المواصفات التي تهتم بالجانب البيئي وهناك أربع مواصفات وهي مواصفة الاتحاد الأوروبي والتي نشأت في 1993، B57750 وX300 المحليتين الأولى بريطانية واما الثانية فرنسية واهمها ISO14001 ذات الصبغة العالمية التي نشأت في 1996، وكلها تعني إدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسات وستتطرق الى المواصفة الايزو بنوع من التفصيل في المطالب والفروع التالية.

الفرع الثاني: مفاهيم أساسية حول الإيزو 14000

أولاً: تعريف الإيزو 14000:

تعريف 1: يعرف نظام الإدارة البيئية بمجموعة من السياسات والمفاهيم والإجراءات والالتزامات وخطط العمل التي من شأنها منع حدوث عناصر التلوث البيئي بأنواعه وفهم العاملين بالشركات المختلفة لذلك النظام لكل اختصاص والإجراءات العملية وإعداد تقارير دورية.¹

ينظر هذا التعريف لنظام الإدارة البيئية هي: السياسات والبرامج التي تحد من التلوث والآلية التي تشرح للعمال كل حسب اختصاص آلية عمل النظام ونتائج عمل هذا النظام التي تعرض في تقارير سنوية او سداسية.

تعريف 2: نظام الإدارة البيئية هو المكافئ البيئي للنظام الإنتاجي في وظيفة الإنتاج وللنظام التسويقي في الوظيفة التسويقية وللنظام المالي في الوظيفة المالية والمحاسبة في الشركة أو وجد من أجل جعل البيئة وظيفة من وظائف الشركة.² وادخل هذا التعريف طابع الوظيفة لنظام الإدارة البيئية وأعتبرها وظيفة كباقي الوظائف في المؤسسة.

تعريف 3: عرفته منظمة التقييس العالمية إيزو بأنه جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها.³

وأما منظمة التقييس العالمية فتعتبره ذلك الجزء من الإدارة الكلية الذي يؤطر في هيكل معين وتكون له صلاحيات محدد ومسؤوليات تجاه الجوانب البيئية في المؤسسة.

تعريف 4: وأيضا عرفه نجم العزاوي على أنه "النظام الفرعي من النظام الأكبر يستخدم كأداة فعالة للمحافظة على الديمومة والتطور من خلال الوظائف الممنوحة له فعليا لتوضع موضع التطبيق العلمي والمسؤولية اتجاه المنظمة والمجتمع فتبدو هذه الأداة كحلقة وصل بين المنظمة والبيئة الطبيعية بكل ما تحتويها لتلائم استمرار توافق النظاميين معا ولا وجود للنزاعات بينهما".⁴

¹ عبد الكريم بن عرابة، التدقيق البيئي إيزو 14001، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تلوث كيميائي وتسيير البيئة، كلية رياضيات وعلوم المادة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة الجامعية 2016/2017 ص34

² نجم عبود نجم، نفس المرجع السابق، ص314

³ نجم العزاوي، ISO مدخل الإداري والمعلوماتي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، سنة 2015، ص258

⁴ نفس المرجع السابق ص259

ويرى العزاوي في تعريفه لنظام الإدارة البيئية كما تراه المنظمة العالمية للتقييس كجزء من الإدارة الكلية ويضيف الى مهامه داخل المؤسسة وظيفة حماية البيئة الطبيعية الخارجية.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن نظام الإدارة البيئية EMS يركز أساسا على اعتبار نظام الإدارة البيئية وظيفية كباقي الوظائف في المؤسسات وله مجموعة من الفروع والسياسات والإجراءات والتي تهدف إلى حماية البيئة وتحديد السلوك البيئي للمؤسسة.

ثانيا: سلسلة الإيزو 14000:

وتتقسم إلى مجموعات وهي:¹

1-2) المجموعة الأولى: مواصفات متعلقة بالمؤسسة: وهي بدورها تنفرع إلى أربع مواصفات وهي:

- مواصفات نظام الإدارة البيئية EMS: إيزو 14001-14004.

- مواصفات التدقيق البيئي EAS: إيزو 14010-14011-14012-14013-14014.

- مواصفات متعلقة بتقويم الأداء EPES: إيزو 14031-14032.

- مواصفات متعلقة بإدارة الغابات ISO/TR: 14061.

ومن خلال هذه المجموعة يتضح أنها هي التي توجه السلوك البيئي للمؤسسة فهي تهتم بالجانب الإداري من نظام وتدقيق وتقويم الأداء البيئي حيث تضم 10 مواصفات يمكن للمؤسسة انتهاجها للمحافظة على البيئة التي قد تتأثر بأنشطتها.

2-2) المجموعة الثانية: مواصفات بتقويم المنتج: وتنقسم إلى ثلاث مواصفات وهي:²

- مواصفات الملصقات البيئية ELS: الايزو 14020-14021-14022-14023-14024-14025.

- مواصفات تقييم دورة الحياة LCAS : الايزو 14040-14041-14042-14043.

- مواصفات تتضمن الجوانب البيئية في مواصفات المنتج EAPS: 14060.

¹ منير صديق سعد الله العمادي، متطلبات المواثمة بين الجودة والبيئية في ظل سلسلة إيزو 14000 و إيزو 9000 والمواصفات الدولية، مذكرة

لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص إدارة اعمال، جامعة سانت كليمنتس، دهوك، سنة 2011، ص 94

² نفس المرجع السابق، ص 95

واما هذه المجموعة فتهتم أكثر بالمنتجات التي تقدمها المؤسسة الاقتصادية ومدى مراعاتها للجوانب البيئية اثناء الإنتاج وبعد عملية الاستهلاك.

الفرع الثالث: اهداف وأهمية نظام الإدارة البيئية الايزو (EMS) في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية

أولاً: خصائص نظام الإدارة البيئية إيزو 14000:

وتتمثل خصائص نظام الإدارة البيئية إيزو 14000 فيما يلي:¹

- تنشأ أعلى مستوى من التزام المؤسسة بمنع التلوث.
- تحديد المستلزمات القانونية والتنظيمية.
- التشجيع على التخطيط البيئي لدورة الحياة والمنتج.
- تأسيس إجراءات تحقيق مستويات أداء بيئي مستهدفة.
- تصنع برامج تدريبية لتحقيق المستوى المطلوب.
- تشجيع المجهزين المتعاقدين لتأسيس أنظمة الإدارة البيئية.

ثانياً: أهداف نظام الإدارة البيئية إيزو 14000:

لنظام الإدارة البيئية مجموعة من الأهداف سنحاول ذكرها فيما يلي:²

- ✓ إحداث التكامل بين وظائف الإدارة البيئية والوظائف الأخرى.
- ✓ تطبيق المعايير القياسية إيزو 14000.
- ✓ مساعدة المؤسسة على إدارة وتقويم الفعالية البيئية الخاصة بها.
- ✓ تحقيق الإنتاج الانظف حتى يتوافق مع المعايير البيئية المحلية والدولية.
- ✓ تضمين الاعتبارات البيئية عند اتخاذ القرارات الإنتاجية والتسويقية وغيرها.
- ✓ ترشيد استخدام الموارد وتحسين الأداء البيئي في مجالات نشاط المؤسسة.

¹ زين الدين بروش وجابر دهيمي، نفس المرجع السابق، ص 649

² شراف ابراهيمي ومحمد قويدري، استخدام الإدارة البيئية كمدخل لترشيد استهلاك الموارد الاقتصادية في المشاريع الصناعية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الخامس عشر، سنة 2015، ص 44

ثالث: أهمية نظام الإدارة البيئية:

والمتمثلة فيما يلي:¹

✓ **الأهمية الدولية:** في ضوء المنافسة الشديدة بين الدول وانفتاح الأسواق على بعضها البعض أصبحت المؤسسات الصناعية والخدمات والاقتصادية تسعى للحصول على شهادة ايزو 14000 لتمنحها ميزة تأهل منتجاتها للدخول على الأسواق العالمية خاصة عند المجتمعات المتقدمة التي تراعي البيئة.

✓ **الأهمية التجارية:** أصبحت مواصفة ايزو الزامية التبادل التجاري بين الدول وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي تشترط حصول المؤسسات والمنتجات المصدر إليها على هذه الشهادة لضمان تجانس المنتجات التي ترد إليها وذلك كخطوة منها لحماية المستهلك والبيئة.

✓ **الاهمية الإدارية:** تعتبر مواصفة ايزو 14000 أداة للتطوير الإداري لأنها تساهم في تحسين المستويات الإدارية للمؤسسة لجميع النواحي التي تتعلق بحماية البيئة والعمال والمستهلكين. وأيضا تحسين الهيكل التنظيمي ورفع الإنتاجية والكفاءة الإدارية.

✓ **الأهمية التسويقية:** مع تزايد الوعي الدولي لأهمية البضائع الجيدة المحافظة على البيئة وإحساس المستهلك بهذه البضائع أصبح من الضروري على المؤسسة الحصول على شهادة ايزو لتحسين صورتها التسويقية.

ومن خلال هذه الاهميات المبينة لنظام الإدارة البيئية يتبين دوره في تحسين السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية فهو يضم جميع الجوانب التي تهم المؤسسة وتحافظ على البيئة في وقت واحد، ويعتبر نظام الإدارة البيئية كآلية تتمكن المؤسسة من خلاله بتوجيه سلوكها البيئي.

¹ نجم العزاوي، نفس المرجع، ص ص 69-71

المطلب الثالث: نظام الإدارة البيئية ايزو 14001

وفي هذا المطلب سنحاول التطرق لمواصفة نظام الإدارة البيئية ايزو 14001 (EMS)، من تطوره وبعض المفاهيم التي تتعلق بها ودوافع تبنيها من قبل المؤسسة.

الفرع الأول: تطور وتعريف نظام الإدارة البيئية ايزو 14001

أولاً: تطور نظام الإدارة البيئية ايزو 14001:

لقد مر تطور نظام الإدارة البيئية الأيزو 14001 بمجموعة من المراحل توضح من زمن نشوئها إلى المرحلة الحالية وهي كالآتي:

- يعد الدين الإسلامي اهم دين يدعو الى المحافظة على البيئية فهناك سور من القران سميت على ظواهر طبيعية، كما توجد في السنة النبوية مجموعة من الأحاديث التي تأتي في هذا السياق، وكما جاء في سورة الروم اية تبين سبب الفساد في الأرض وهي: ((ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)). سورة الروم الآية 41.¹
- وأشارت رسالة الملك حمورابي سنة (من 1751 إلى 1793)، امر يقضي بموجبه تحديد كمية ونوعية الأشجار المسموح استخدامها، وهذا ما يشير إلى وجود حرص على البيئة. كما أكد الملك ادوارد في القرن 14 من خلال منعه حرق الفحم في مدينة لندن لتجنب خطر الدخان الذي هدد السكان.²
- ومع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا في الفترة ما بين (1760-1820)، وما نجم عنه من تسرب للمواد الكيميائية السامة واستنزاف استخدام الموارد مما أدى بالمواطنين مطالبة الحكومات والشركات بالتدابير الكفيلة للحد من التلوث فصدرت عدة قوانين لمعالجة التلوث، منها قانون النفايات سنة 1889م، وقانون الصحة العامة بأمريكا وقانون الصحة العامة ببريطانيا سنة 1936م، وتفجير القنابل الذرية هيرو شيما ونكازاكي سنة 1955م، وهذا ما دعا الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1968م إلى اقتراح عقد مؤتمر لتخفيض مشاكل البيئة.³

¹ سورة الروم، الآية 41

² نفس المرجع السابق، ص 249

³ نجم الغزاوي وعبد الله النقار، الإدارة البيئية نظم ومتطلبات تطبيقها ايزو 14001، دار المسيرة، الأردن، سنة 2010، ص ص 117-119

- وفي سنة 1972 انعقد مؤتمر ستوكهولم وتأسست خلاله وكالات بيئية مثل: إدارة السلامة والصحة المهنية ولجنة سلامة المنتجات الاستهلاكية ووكالة حماية البيئة الامريكية، وتم اصدار قانون الأنواع المعرضة للخطر سنة 1973م وقانون حماية البيئة سنة 1980م، وقانون نحاية الأنوب وغيرها من القوانين.¹
- وسنة 1978م تم إجاد المفوضية المستقلة للبيئة التابعة للأمم المتحدة نشرت تقرير باسم "مستقبلنا المشترك" ومن اهم أفكاره تقديم مصطلح "التنمية المستدامة"، الذي يلي احتياجات الأجيال القادمة خلال تطوير نظام بيئي فعال.²
- وبعدها قررت الأمم المتحدة هيئة دولية باسم "UNCED" واتصلت بالمنظمة الدولية للمواصفات "ISO" لدراسة فكرة مواصفة خاصة بالإدارة البيئية ونظامها، وفي سنة 1992 اشتمت مؤسسة المعايير البريطانية المواصفة "BS7750" من مواصفة الجودة ISO 9000 و BS 5750 حيث كان بعد الاستشارة التجارية للتنمية.³
- وبعدها في سنة 1994م تم وضع العوامل الأساسية لبناء وتكوين أنظمة الإدارة البيئية، وبعد مرور سنة لوحظ بأنه نظام غير فعال بشكل جيد فظهرت المواصفة الاوربية EMAS، لإدراك مدى أهمية الإدارة البيئية كجزء لا يتجزأ من هيكل الإدارة السليمة وتم المصادقة عليه من قبل القانون الأوروبي لتامين الأداء البيئي، وبعد الضغوط الممارسة عليه من قبل الحواجز التجارية وفي سنة 1996م جاءت سلسلة المواصفات ISO 14000 وهي مواصفة استخدمت كبديل عن قوانين الامر والنهي والتي تشرح المتطلبات الأساسية لإقامة نظام الإدارة البيئية والتي من شأنها تحسين الأداء البيئي وتحسين صورة الصناعة وزيادة الأرباح والقدرة على المنافسة للمؤسسات التي تعمل بها مما جعل هذه المؤسسات تهتم بنظام الإدارة البيئية.⁴
- وبعد ظهور نظام الإدارة البيئية ايزو 14000 في 1996 انبثق عنه عدة إصدارات للأيزو 14001 وهي كالآتي:
- اصدار سنة 1996: حيث تم اصدار مواصفة الايزو 14000 بعد رواج ايزو 9000 حيث حددت اللجنة الفنية TC 207 التابعة لمنظمة التقييس العالمية (ISO) وهي اللجنة الخاصة بتحديد متطلبات الحصول على المواصفة نظام الإدارة البيئية ومتبعتها، والمتكونة من خبراء في هذا المجال، انشاء مواصفة ايزو 14001 في نهاية سنة 1996 المتضمنة متطلبات تطبيق نظام الإدارة البيئية الواجب تنفيذها للحصول على الشهادة.⁵

¹ نجم العزاوي، نفس المرجع السابق، ص ص 251-252

² نجم العزاوي، نفس المرجع، ص 253

³ نفس المرجع، ص 253

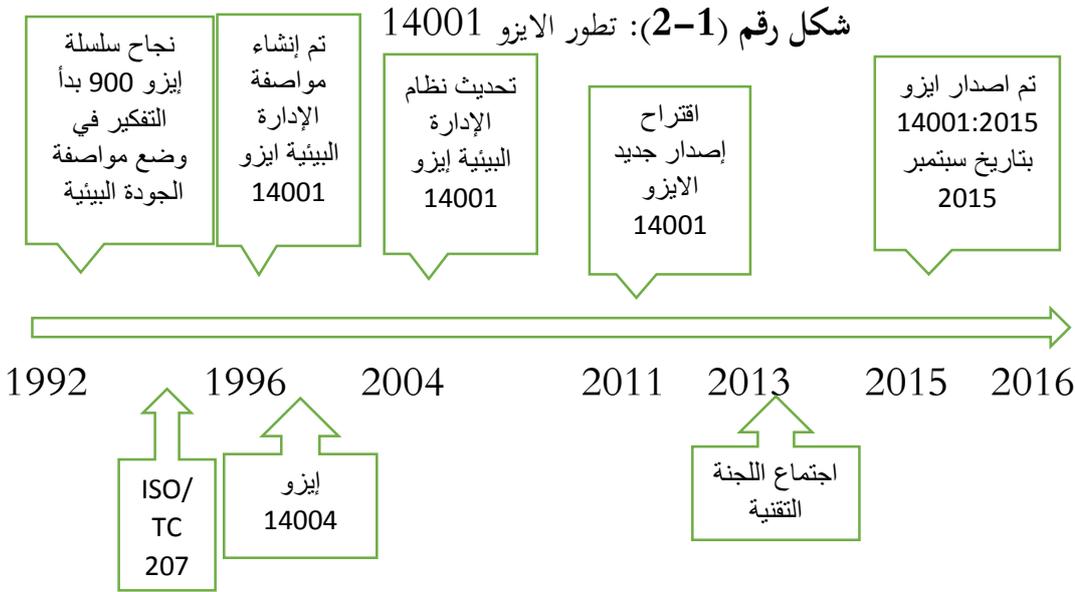
⁴ نفسه، ص 254

⁵ شراف براهيمي وقويدري محمد، نفس المرجع السابق، ص 86

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية ايزو 14001 والدراسات السابقة

- اصدار سنة 2004: حيث قامت المنظمة العالمية للتقييس ايزو في 15 نوفمبر 2004م، بإصدار الطبعة الثانية لمواصفة الايزو 14001 وتضمنت تعديلات عن الاصدار السابق ويأتي هذا التعديل من التزام المنظمة بمراجعة دورية للمعايير وتحديث تطبيقاتها، وامتدت هذه المراجعة قبل الإصدار ثلاث سنوات من قبل اللجنة الفنية TC207، وتضمن هذا التعديل اغلب فقرات اصدار ايزو 14001:1996.¹
- اصدار 2015: حيث تم تصميم ايزو 14001:2015، للاستجابة لأحدث الاتجاهات والتغيرات في مجال إدارة الاعمال والتأكد من توافقها مع معايير الإدارة البيئية والإدارات الأخرى (او ما يعرف بالإدارة المتكاملة). وقامت بهذه المراجعة ISO/TC 207 SC1، ومن خلال تجديد المواصفة والذي تم بمراجعة جميع سلاسل ايزو الذي يتم كل خمس سنوات لتطويرها وابقائها حديثة وذات صلة بالسوق.²

ويمكن تلخيص التطور ايزو 14001 في الشكل التالي:



المصدر: WWW.ISO.ORG/ISO-14001-HREVISION.HTML

ثانيا: تعريف مواصفة الايزو 14001:

هناك مجموعة من التعاريف للايزو 14001 وسنذكر البعض منها وهي كالتالي:

¹ رشيد غلاب، نظم الإدارة البيئية (ISO 14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة الجامعية 2016/2017، ص 73

² www.iso.org/iso-14001-revision-html تاريخ الاطلاع 2019/4/13، على الساعة 6:15 صباحا

التعريف 1: عرف نظام الإدارة البيئية ايزو 14001 هو: مجموعة من المعايير القياسية التي وضعت من قبل المنظمة الدولية للمقاييس وهي مجموعة من نظم الإدارة البيئية التي ظهرت لهدف تحقيق المزيد من التطوير والتحسين في نظام حماية البيئة.¹

يعتبر هذا التعريف نظام الإدارة البيئية بأنه معايير محددة من قبل المنظمة ISO التي تهدف لتحسين حماية البيئة.

التعريف 2: عرفها . Krajewski et Ritzman : بأنها مجموعة من المواصفات الخاصة بكيفية عمل المنظمات في القضاء على التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من اجل متابعة الأداء البيئي.²

Lee J. Krajewski أستاذ استراتيجية العمليات في جامعة نوتردام وهو مؤلف للعديد من المقالات البحثية المنشورة و Larry P. Ritzman أستاذ إدارة العمليات في كلية بوسطن وهو أيضا مؤلف العديد من المقالات البحثية. ومن تعرفهما السابق يتبين ان نظام الإدارة البيئية هي تلك الكيفية التي تسعى للقضاء على التلوث بألية رسمية في المؤسسة.

التعريف 3: هي الموصفة التي تستطيع المؤسسة ان تحصل فيها على شهادة بشكل طوعي وليس الزامي.³

والتعريف الثالث يدخل طابع الطوعية للحصول على شهادة من قبل المؤسسة لنظام الإدارة البيئية.

تعريف 4: هو عبارة عن نظام طوعي للإدارة البيئية يحدد المتطلبات المطبقة مع السياسات والاهداف والغايات والمنظومة الإدارية، والإدارة والتخطيط والإجراءات التشغيلية والتأثيرات وإجراءات التعريف الأصولية وحفظ السجلات والتدقيق.⁴ وهذا التعريف يبين وظائف ومهام مواصفة ايزو 14001 في المؤسسة الى جانب الطوعية.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم التعريف التالي: هي عبارة عن مواصفة طوعية وليست اجبارية معيارية تهتم لنظام الإدارة البيئية وعلاقتها مع الإدارة الأخرى، وتدقيق ومراجعة الجوانب البيئية والسلوك والأداء البيئي للمؤسسة مع الاخذ بعين الاعتبار التحسين المستمر وفق متطلبات وآليات معينة من السياسات البيئية والتخطيط والتنظيم وغيرها.

¹ خليفة علي خليفة عبد اللات، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الانظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الادارة اعمال، قسم إدارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، سنة الجامعية 2015، ص 13

² حمزة شنوف، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية مؤسسة، شعبة مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة الجامعية 2012/2013، ص 21

³ نجم عبود نجم، نفس المرجع السابق، ص 359

⁴ منير صديق سعد الله العمادي، نفس المرجع السابق، ص 92

ثالثا: خطوات الحصول على الشهادة ومتطلبات نظام الإدارة البيئية ايزو 14001

1) خطوات الحصول على شهادة ايزو 14001

خطوات الحصول على ايزو 14001 تمر هذه الآليات عبر خمس مراحل هي كالآتي:¹

المرحلة الأولى: ترسل المؤسسة الراغبة في الحصول على شهادة ايزو 14001 إلى هيئة معتمدة للتقييس لتحصل المؤسسة على استبيان وتجب المؤسسة عليه، ثم تسلمه للهيئة المعتمدة.

المرحلة الثانية: الهيئة المعتمدة للتقييس ترسل للمؤسسة عقود ودليل مرجعي واستبيان اولي وتطلب الهيئة المعتمدة معلومات عن نظام التسيير والجودة في المؤسسة مثل سجلات الجودة التدقيق السياسات البيئية ثم تقوم الهيئة بفحص الوثائق المسترجعة.

المرحلة الثالثة: اجراء المراجعة وارسال تقرير مراجعة والوثائق المطابقة للمؤسسة ثم تجري المراجعة التكميلية.

المرحلة الرابعة: فحص ملف المؤسسة من طرف لجنة التقييس ثم منح الشهادة بعد مطابقة المؤسسة للشروط.

المرحلة الخامسة: تكون هناك زيارة دورية للمراقبة وتحديث الشهادة.

وتتم هذه المراحل في مدة ستة أشهر إذا كانت من طرف مختص في هذا المجال وسنة إذا كانت من قبل مراجع خارجي ويتم التدقيق كل ستة أشهر للتحقق من الاستمرار المنتظم وبعد مرور ثلاث سنوات يتوجب مراجعة كافة عناصر النظام.²

وهذه المراحل تكون للمؤسسة الراغبة في الحصول على الشهادة لأول مرة او التجديد فيكون بعد امتلاك المؤسسة للشهادة كل 3 سنوات او بعد وجود اصدار جديد ومطابقة المؤسسة للمعايير الجديدة الموجودة فيه.

2) متطلبات نظام الإدارة البيئية ايزو 14001:

ويمكن تلخيص متطلبات نظام الإدارة البيئية EMS فيما يلي:

1-2) **السياسة البيئية:** تعرف الإدارة العليا للمؤسسة السياسات البيئية لتأكيد ما يلي:³

¹ عزالدين ذريصات، مساهمات نظام التسيير البيئي ايزو 14001 نسخة 2015 في تعزيز تنافسية المؤسسات الصناعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير استراتيجي المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة الجامعية 2016/2017، ص 35

² عبد الكريم مشان، نفس المرجع السابق، ص 73

³ نجم العزاوي، نفس المرجع السابق، ص 268-269

- أن تكون مناسبة لطبيعة وحجم التأثير البيئي لأنشطة وخدمات المؤسسة.
 - أن تكون تتضمن الالتزام بالتحسين المستمر والحد من التلوث.
 - أن تتضمن الالتزام بالوفاء بالتشريعات واللوائح البيئية السائدة والمتطلبات الأخرى والتي تشارك بها المؤسسة.
 - أن توثق وتنفذ وتعمم لكل العاملين وتتاح للجمهور.
 - أن تعد الإطار العام لضبط وفحص الأهداف والمستهدفات البيئية.
- 2-2) **التخطيط:** هي عملية تتوفر على مجموعة من العناصر وهي كالاتي:¹
- الجوانب البيئية: هي أن تضع نظام يعرف الجوانب البيئية لنشاطات المؤسسة التي تستطيع التحكم فيه والأخرى التي يمكن أن تسيطر على آثارها الملموسة على البيئة.
 - المتطلبات التشريعية: على المؤسسة أن تضع نظام يلم ويحيط بالمتطلبات التشريعية والقوانين التي تتعهد المؤسسة بتطبيقها على الجوانب البيئية.
 - الأهداف: تضع المؤسسة وتصون الأغراض الموثقة لكل وظيفة ومستوى في الهيكل التنظيمي وعليها أن تأخذ بالمتطلبات التشريعية والجوانب البيئية البارزة والمتطلبات التمويلية والتشغيلية والالتزام بالحد الأدنى للتلوث مع تحقيق الهدف العام للمؤسسة.
 - برامج الإدارة البيئية: تضع المؤسسة برامج لبلوغ الأغراض والاهداف والتي تتضمن تحديد المسؤوليات والوسائل والإطار الزمني لتحقيق لإنجاز ذلك.
- 2-3) **التنفيذ:** ويأتي هذا عبر مجموعة من المراحل الأساسية وهي:²
- **البيئة والمسؤولية:** وهي تقوم على تنفيذ برامج نظام الإدارة البيئية ورفع التقارير.
 - **التدريب والتوعية:** وتضع الاحتياجات التدريبية للعمال لتنفيذ برنامج نظام الإدارة البيئية EMS وتوعية العمال به.
 - **الاتصال:** ويقوم على الربط بين نظام الإدارة البيئية والوظائف الأخرى للمؤسسة الداخلية والأطراف الخارجية المعنية بالجانب البيئي خلال تلقي الوثائق والتقارير والاستجابة لها.
 - **توثيق منظومة الإدارة البيئية:** تضع المؤسسة قاعدة المعطيات والمعلومات التي تفيد المؤسسة في الجانب البيئي.
 - **التحكم في الوثائق:** تقوم المؤسسة بأساليب لتحكم في الوثائق المنصوص عليها في المواصفات المتعلقة بالجانب البيئي.

¹ نفس المرجع، ص ص 270-271

² نفسه، ص 272

- التحكم في العملية: تحدد المؤسسة العمليات والأنشطة المصاحبة للجوانب البيئية ووضع خطة لتساير سياستها واغراضها.
 - استعداد الطوارئ: وهي أن تضع المؤسسة خطط بديلة في حالة الطوارئ.
 - 4-2 الفحص والإجراءات التصحيحية: ويأتي هذا من خلال مجموعة من الخطوات وهي:¹
 - الرقابة والقياس: وهي أن تضع أساليب رقابية ومؤشرات لقياس مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية ايزو 14001 EMS وحماية البيئة من قبل المؤسسة.
 - الإجراءات التصحيحية والوقائية: وتأتي هذه نتيجة للأخطاء التي تم اكتشافها والمستجدات الجديدة.
 - السجلات: أن توضع أساليب لتحديد وصيانة التصرف في السجلات البيئية من سجل التدريب والفحص والتصحيح وغيرها.
 - مراجعة أو تدقيق نظام الإدارة البيئية EMS AUDIT: حيث تعد التقارير حول نظام الإدارة البيئية تم تطبيقه أم لا، واخبار الإدارة بمعلومات عن نتائج المراجعة أو التدقيق.
 - 5-2 تطوير وتحسين نظام الإدارة البيئية: تعيد المؤسسة النظر على فترات تحددها الإدارة العليا في نظام الإدارة البيئية لتأكد من استمراره وملائمته وكفاءته وفعالته.
- وهذه المتطلبات عامة يمكن ان تتغير حسب عدة عوامل متعلقة بالمؤسسة الاقتصادية من حجم المؤسسة ونوع نشاطها تاريخ المؤسسة وسمعتها فقد تطبق بعض هذه الوظائف او كلها فهي كباقي الوظائف في المؤسسة والأنظمة الموجودة فيها فهي تختلف من مؤسسة الى أخرى.

3) فوائد نظام الإدارة البيئية ايزو 14001:

وتتلخص اهم فوائد ايزو 14001 فيما يلي:²

- تحسين كفاءة الإنتاج للمؤسسة التي تعمل بهذا النظام.
- تحسين الأداء البيئي وذلك من خلال تقليص معدلات الانبعاثات للهواء، تقليل كمية النفايات، ترشيد استخدام (الطاقة، المواد، الماء)، إعادة استخدام المواد.
- تحسين العلاقة مع المستهلكين.
- تعزيز التوافق مع التشريعات والتعليمات.

¹ نفس المرجع، ص 273

² فطيمة دغفل، تطبيق نظم الإدارة البيئية في مؤسسات الاسمنت الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة اعمال المؤسسات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، سنة الجامعية 2016/2017، ص ص 139-140

- الحصول على الحوافز من السلطات المعنية في مجال البيئة والدولة وغيرها.

ومن هذه الفوائد يتضح لنا أهمية وفائدة الايزو 14001 في تحسين سلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال المزايا التي ستحصل عليها المؤسسة وتجنب البيئة من مخلفاتها وإمكانية تقليص من حجمها بإعادة التدوير وهذا ما يدفع بالمؤسسة الى تبنيه للمحافظة على البيئة ومنع التلوث وتوجيه سلوكها البيئي نحو الأفضل.

الفرع الثاني: دوافع تبني نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ومعيقاته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية

أولاً: دوافع تبني المؤسسة الاقتصادية لنظام الإدارة البيئية إيزو 14001 EMS: ويأتي هذا التبني من مجموعة أسباب هي:

- **ضغوط الأطراف ذوي المصلحة:** وهذا الضغط يأتي من أصحاب المصالح في المؤسسة وهم أصحاب مصلحة رئيسيون (مساهمون، شركاء، عمال، زبائن، موردون، بنوك، مؤسسات تأمينية) وأصحاب مصالح ثانويون وهم من يربطهم اتصال غير مباشر بالمؤسسة (الحكومة، المجتمع والمنافسون)، وهذا من خلال دفع الإدارة الى تبني نظام الإدارة البيئية إيزو 14000 بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل حماية البيئة ومنع التلوث من أجل تحسين سمعتها واستمرارها يجب عليها تطبيق هذا النظام.¹
- سهولة تبني وتطبيق مواصفات الايزو وشيوعها على مستوى العالم وانعكاسات التطبيق على تحسين فعالية الأداء.
- ظهور تكتلات اقتصادية إقليمية في الأسواق العالمية مما جعل المنافسة شديدة لدخول الأسواق وهذا الأخير يتطلب الحصول على شهادة بعض الشهادات من بينها شهادة الايزو 14001.
- الحصول على شهادة الايزو 14001 التي تهتم بالجانب البيئي والجودة يعطي العملاء ثقة بالمؤسسة.²
- تعزيز الكفاءة الاقتصادية وتشجيع التحسين المستمر.³

وتوجد أيضا دوافع اخرى لتطبيق نظام الإدارة البيئية إيزو 14001 وهي كالآتي:⁴

¹ عبد الكريم مشان، نفس المرجع السابق ص 42-44 بتصرف

² نجم العزاوي، نفس المرجع السابق ص 71-72

³ نجم عبود نجم، نفس المرجع السابق ص 351-352

⁴ فريد كافي وعلي طالم، الانتاج الأنظف الاستراتيجية لدعم نظام الادارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ملاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جامعة ميلة، جوان 2017، ص 519

- منع الإصابة بالأمراض واضرار التلوث البيئي.
 - تحسين المركز المالي للمؤسسة.
 - اكتساب الميزة التنافسية.
 - التحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية وتخفيض تكاليف مدخلات الإنتاج.
 - تحقيق فائض للمؤسسة من خلال تقليص إهدار الموارد والطاقات.
 - الحفاظ على البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.
- ومن خلال ما سبق يتضح لنا ان هناك دوافع تأتي من طرف المؤسسة ورغبتها في الحفاظ على البيئة والعمال ومحيطها، ودوافع تفرضها البيئة الخارجية للمؤسسة وهدف الاستمرارية.

ثانيا: معوقات تطبيق نظام الادارة البيئية من قبل المؤسسة الاقتصادية:

هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من تطبيق نظام الإدارة البيئية من قبل المؤسسة الاقتصادية وسنحاول تلخيص بعضها فيما يلي:¹

- كل الأجزاء والمستويات في المؤسسة معنية ومسؤولة عن تطبيق نظام الإدارة البيئية، ما يستلزم تغيير العقلية الفردية كتحدي حقيقي للتطبيق.
- تدعو نظم الإدارة البيئية إلى رفع الوعي ومستوى المشاركة بين جميع أجزاء المؤسسة المطبقة للنظام ما يعكس تبادل المعلومات وهذا قد يشكل خوف لدى بعض الموظفين.
- الافتقار للرؤية الواضحة من الإدارة العليا.
- غياب الوعي العام والتفهم والمشاركة حيث ان بعض العمال والمستهلكين لا يهتمون بموضوع الإدارة البيئية.
- نقص المقدرة المعلوماتية والتكنولوجية للمؤسسة وللدول النامية.
- ندرة الاطارات البيئية والخبراء في المؤسسة المختصين في المجال البيئي.

¹ سعيد حياة، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص استراتيجية وتسويق، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، السنة الجامعية 2012/2013، ص ص 38-39

- العوائق المالية: فقد يترتب على تبني نظام الادارة البيئية اقتناء المؤسسة لوسائل او تكنولوجيا للمحافظة على البيئة والسيطرة على النشاط السليبي للمؤسسة.

وتختلف المعوقات باختلاف المؤسسات والدول فالدول النامية المعوقات فيها تكون أكبر من الدول المتقدمة والمؤسسة الكبيرة تكون فيها اقل من المؤسسة الصغيرة او مختلفة عنها تماما.

الفرع الثالث: اهم الفروق بين نسخ الايزو 14001

أولاً: بنود الايزو 14001:2015 وطريقة عمله

1) بنود الايزو 14001:2015:

يتكون نظام الإدارة البيئية 14001:2015 من مجموعة بنود والمتمثلة فيما يلي:¹

تحتوي هذه النسخة كسابقاتها على مقدمة ونطاق (1) يبين نطاق الاستخدام، المراجعة المعيارية (2) تبين الية المراجعة التي تتخذ كدليل، المصطلحات والتعاريف (3) وهذا الجزء يشرح بعض المصطلحات الموجودة في هذه المواصفة.

الجوانب المحيطة بالمؤسسة (4):

حيث يحدد احتياجات المؤسسة والأطراف الخارجية والداخلية بالشرح والتفصيل ويتفرع الى فهم المؤسسة وسياقها (4.1): يلزم على المؤسسة بالنظر في مجموعة من العوامل التي تؤثر على نظام الإدارة من هيكل ونطاق وتنفيذ، فهم احتياجات وتوقعات الأطراف المعنية (4.2): وتقوم المؤسسة بتحديد احتياجات وتوقعات الأطراف المعنية الداخلية والخارجية (المتعاقدين، الزبائن، الموردون المساهمون، الحكومة ... وغيرها) وكان يسمى في النسخ السابقة أصحاب المصالح، تحديد نطاق الإدارة البيئية (4.3)، نظام التسيير البيئي (4.4).

القيادة (5):

وهذا البند جديد لم يكن في النسخ السابقة ويحدد مسؤولية القيادة، وينقسم الى القيادة والالتزام (5.1): يبين للإدارة العليا الشروط لتحديد القيادة والالتزامات في نظام الإدارة البيئية، السياسة البيئية (5.2): توضح اهداف النظام ومسؤوليات العمال في المؤسسة، الأدوار التنظيمية والمسؤوليات والسلطات (5.3): يحدد الأدوار للقيادة ومسؤولية كل طرف وسلطته.

¹ Systèmes de management environnemental – Exigences et lignes directrices pour son utilisation, NF EN ISO 14001, 15 Octobre 2015, p 34-37

التخطيط (6):

وعلى المؤسسة ان تضع خطط لعمل نظام الإدارة البيئية وتلبي حاجاته وان تنفذ هذه الخطط الإجراءات المتخذة لمعالجة المخاطر والفرص (6.1): ويتفرع بشكل عام (6.1.1): يوضح الخطط عامة ونطاق وسياق عمله، جوانب البيئية (6.1.2): يحدد الفرص والمخاطر المرتبطة بالجوانب البيئية، التزامات الامتثال (6.1.3) وإجراءات تخطيطية (6.1.4) وهذه البنود تكون مكملة لبند (4.1)، الاهداف البيئية والتخطيط لتحقيقها (6.2): حيث تحتاج الإدارة العليا لوضع اهداف لتخطيط نظام الإدارة البيئية ويكون هناك بندين (6.2.1) و(6.2.2).

الدعم (7): وهذا البند يوضح الأمور التي يجب ان تتوفر لدعم نظام الإدارة البيئية وتساعد له لكي يعمل بشكل جيد الموارد (7.1)، الكفاءات (7.2)، الوعي (7.3)، الاتصال (7.4): وتنقسم الى فروع متعلقة بعملية الاتصال (7.4.1) و(7.4.2) و(7.4.3)، المعلومات الموثقة (7.5): ويتكون من (7.5.1) و(7.5.2) و(7.5.3)، وهذه البنود مماثلة للنسخة السابقة 2004.

العمليات (8):

ويوضح إرشادات لكيفية تنظيم إجراءات تخطيط العمليات والاستعداد للطوارئ، التخطيط التشغيلي والمراقبة (8.1)، الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ (8.2)، وهي مكملة للبنود (6.1) و(6.2) و(6.1.1) وهي تتوافق مع النسخة السابقة في فقراتها (4.4.6) و(4.4.7)¹.

تقييم الأداء (9):

وهذا مخصص لقياس أداء نظام الإدارة البيئية في المؤسسة ويتكون من فقرات، رصد وقياس وتحليل وتقييم (9.1): مراقبة وقياس وتحليل وتقييم الأداء البيئي وفعالية النظام (9.1.1)، تقييم الامتثال لجميع الالتزامات القانونية وغيرها (9.1.2)، مراجعة الحسابات الداخلية (9.2): ويتكون من (9.2.1) و(9.2.2)، مراجعة الإدارة (9.3): ويهدف الى التحقق من كفاءة وفعالية تطبيق النظام.

التحسين (10):

ويأتي هذا البند لكي يواكب النظام مع اخر المستجدات وتصحيح الانحرافات وينقسم الى فقرات التحسين بشكل عام (10.1): وهو التحسين عموماً دون وجود الأخطاء ولتحقيق المطلوب، عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية

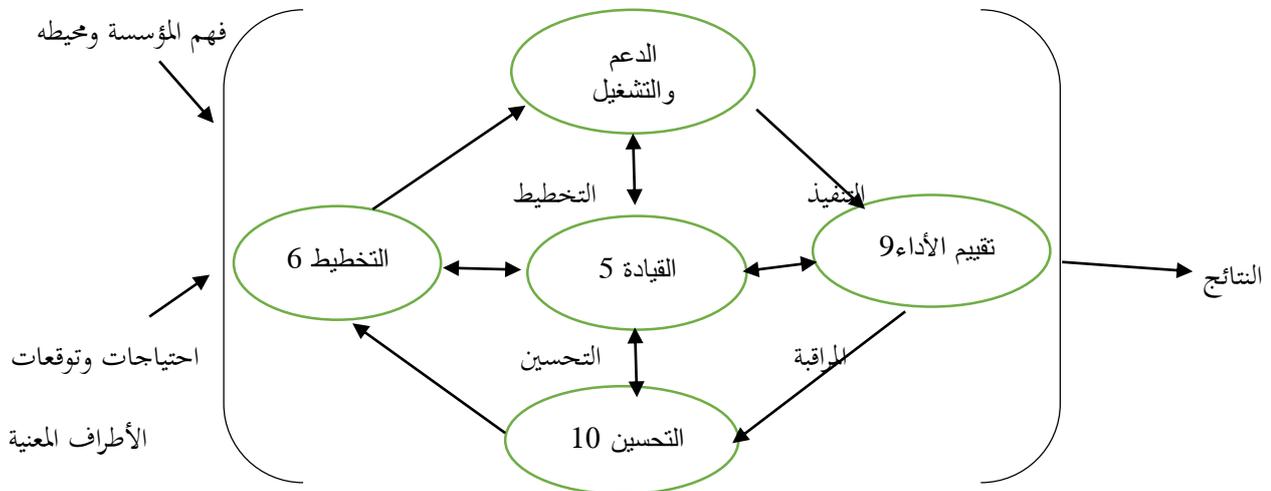
¹ Guidance Document, **ENVIRONMENTAL MANAGEMENT SYSTEMS – REQUIREMENTS, ISO 14001:2015**, Version 12.08.15, p p 10-11

(10.2): ويأتي لتصحيح الانحرافات الموجودة، التحسين المستمر (10.3): وهذا البند على أساسه يقوم نظام الإدارة البيئية فهو يهدف الى التحسين المستمر للجوانب البيئية وتقليل الاضرار على البيئة.¹

للإيزو 14001:2015 بنود أساسية هي الجوانب المحيطة بالمنظمة، القيادة، التخطيط والدعم، العمليات تقييم الأداء، التحسين وهي التي بدورها تتفرع الى مجموعة بنود تعمل وفق آلية معينة لتحقيق تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة وحماية البيئة من اخطار التلوث التي قد تسبب فيها المؤسسة الاقتصادية.

(2) آلية عمل نظام الادارة البيئية وفق نسخة 2015:

شكل رقم (3-1): الية عمل الايزو 14001:2015



المصدر: Your implementation guide, ISO 14001:2015, bsigroup.com, p4

يوضح الشكل (3-1) الية عمل ISO 14001:2015، ويعرف هذا أيضا بنموذج PDCA وهي الاختصارات خطط، نفذ، راقب، حسن وهذا ما جاء في مجموعة من المراجع.

¹ INTERNATIONAL STANDARD, **Environmental management systems — Requirements with guidance for use**, FINAL DRAFT, ISO/FDIS 14001, Personal copy for Jan Hoehne (2015-07-10),p p 16-17

ثانيا: الفروق بين إصدارات 14001 ISO

سنحاول عرض الفروق بين إصدارات الايزو 14001 الثلاث 1996، 2004، 2015.

(1) الفرق بين نسختي 1996 و2004:

وهي في الجدول التالي:

جدول رقم (1-3): فروق ايزو 14001 1996 و2004

الاختلاف	اصدار 2004	اصدار 1996
تم دمج عنصر المتطلب 4.3.4 لمواصفة عام 1996 مع عنصر المتطلب 4.3.3 لإصدار عام 2004	4.3.3	4.3.4
كان بعنوان الهيكل والمسؤولية وأصبح في اصدار 2004 الموارد، الأدوار، المسؤولية والسلطة	4.4.1	4.4.1
عنصر جديد أضيف للمواصفة 2004، يستوجب ضرورة تقييم الالتزام وبشكل دوري وبإجراء موثق لضمان تنفيذ النشاط البيئي	4.5.2	
أضيف مبدأ ضرورة التحري عن حالات عدم المطابقة وليس معالجتها فقط	4.5.3	4.5.3

المصدر: يوسف حجيم الطائي وآخرون، نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية

للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص 407

بين الجدول رقم (1-3) اهم الفروق وان تم دمج بعض الفقرات في نسخة 1996 في نسخة 2004 وتم إضافة فقرات أخرى وتغيير عنوان بعض الفقرات وتبين مراجع أخرى انه تم إضافة الاتصال في نسخة 2004 الذي لم يكن في نسخة 1996.

(2) الفرق بين نسختي 2004 و2015:

تم إضافة في نسخة 2015 متطلبات تحت بنود جديدة بعدما كان عدد المتطلبات في الإصدار 2004 ستة متطلبات تندرج تحت 4 بنود، أصبح في الإصدار 2015 عشرة متطلبات تندرج تحت 10 بنود، وتم تغيير أيضا تسلسل بعض

البنود فمتطلب السياسة البيئية كان في الإصدار 2004 تحت البند(4.2) أصبح في الإصدار 2015 تحت بند(5.2) ومتطلب التخطيط ايضا في نفس البند.¹

ومن الملاحظ في كل اصدار يتم تحسين بعض النقاىص في الإصدار السابق وتطوير النظام مع بعض المستجدات وزيادة الاهتمام بالعناصر التي تدعم إدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.

ولقد حاولنا في هذا المبحث تقديم أهمية نظام الإدارة البيئية في تحسين السلوك البيئية للمؤسسة الاقتصادية ومواصفة الايزو 14001 كأداة تعني بالجوانب البيئية للمؤسسة وتطرقنا للتطور وبعض المفاهيم المتعلقة بهذه المواصفة، وأيضاً عرفنا البيئة والتلوث وسبل مكافحته، وسنعرض بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع نظام الإدارة البيئية في المبحث الآتي.

¹ فطيمة دغفل، نفس المرجع، ص 137

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

موضوع الإدارة البيئية من اهم المواضيع التي أصبحت تتداول مؤخرًا وهذا لأهميته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية وسنعرض في هذا المبحث بعض الدراسات التي اجريت في موضوع نظام الإدارة البيئية العربية والأجنبية ومحل دراستنا من هذه الدراسات.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

سنذكر بعض الدراسات التي تحاول معالجة موضوع نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية من أطروحات دكتوراه ورسائل الماجستير وبعض الملتقيات والمجلات باللغة العربية.

دراسة رقم 1: زين الدين بروش وجابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22-23 نوفمبر 2011.

وكان الإشكالية المطروحة: ما مدى إسهام نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية؟ واستخدم لهذه الدراسة منهج دراسة الحالة في مؤسسة الاسمنت عين الكبيرة.

ومن أبرز ما جاء في الدراسة فيما يخص شركة الإسمنت لعين الكبيرة التابعة للقطاع العام، والتي تعتبر رائدة في مجال حماية البيئة مقارنة مع بقية شركات الإسمنت الوطنية، فإن الدراسة قامت بتشخيص الوضع البيئي الذي تنشط فيه الشركة، مع متابعة المراحل التي باشرتھا في سبيل حصولها على المواصفة الدولية ISO 14001، والتي تسمح لها بالدخول في أسواق دولية كما وتعطيها ميزة تنافسية مقارنة بمنافستها في نفس القطاع وهذا ما تم من خلال توقيعها لعقد النجاعة البيئية مع وزارة البيئة الإقليم، وصولاً إلى تحصلها على تلك الشهادة في سنة 2008. وبعد تركيب شركة الإسمنت لعين الكبيرة لمصافي قماشية، فإن كمية الانبعاثات والملوثات السامة قد انخفضت إلى المعدل المسموح به من قبل المصالح المختصة. كما أن الشركة عملت على وضع منتج أنظف من خلال اقتنائها لجهاز فوهة اللهب الدورانية والتي ساهمت في تقليل الانبعاثات الغازية من فرن طهي الكلنكر، وبالتالي قللت من تكلفة الطاقة المستهلكة كما حاولت الدراسة إبراز مدى استفادات الشركة من العوائد المحققة نتيجة بيعها للنفايات الصناعية والذي ساهم في تحقيق عائدين أحدهما مالي والآخر بيئي، من خلال التخلص من النفايات الخاصة والخطرة (شحوم، زيوت، بطاريات).¹

¹ زين الدين بروش وجابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22-23 نوفمبر 2011

دراسة رقم 2: خليفة علي خليفة عبد اللات، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الادارة اعمال، قسم إدارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، السنة الجامعية 2015.

وكانت إشكالية الدراسة: ماهي قوة العلاقة بين تطبيق معايير ISO 14001 وثقافة الجودة والإنتاج الأنظف لتحقيق الأداء البيئي في شركة المثالية للصناعات الكيماوية؟ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لإجابة على هذه الإشكالية.

هدفت الدراسة إلى تقييم المواصفة ISO 14001 في شركة المثالية للصناعات الكيماوية وبيان مدى أثرها على الأداء البيئي للمنظمة، او للعمل على تطوير مفهوم الاستدامة من خلال تطبيق مفاهيم الجودة البيئية وسياسة الإنتاج الأنظف، كما تهدف إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تزيد من توضيح مفاهيم الدراسة المتعلقة بتطبيق معايير ISO 14001 والأداء البيئي ومتطلبات التطبيق لهذه المفاهيم في قطاع الشركات الكيماوية، ونشر وعي عام بالاهتمام في دعم الإنتاج الأنظف ونشر ثقافة الجودة، والتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى العاملين في المصنع وأثره على الأداء البيئي للمصنع، وبالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية، تكونت من 70 موظف تشمل جميع العاملين في شركة المثالية للصناعات الكيماوية في الموقر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكان من نتائجها ان شركة المثالية للصناعات الكيماوية تمتلك سياسة بيئية، حيث تُلزم الشركة كافة العاملين فيها بتطبيق السياسة البيئية الخاصة بها وأظهرت النتائج وجود أثر مباشر للإنتاج الأنظف على الأداء البيئي لشركة المثالية للصناعات الكيماوية، كما اتضح وجود أثر مباشر لمتغير المراجعة البيئية على متغير الإنتاج الأنظف، أما متغيرات (السياسات، الفحص والاجراءات التصحيحية، والتنفيذ والعمليات، والتخطيط) فقد بلغت قيم الأثر المعياري المباشر لها على الإنتاج الأنظف أكبر من 0.05، وجميعها لم تكن ذات دلالة إحصائية¹.

دراسة رقم 3: رشيد غلاب، نظم الإدارة البيئية (ISO 14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، السنة الجامعية 2016/2017.

¹ خليفة علي خليفة عبد اللات، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الادارة اعمال، قسم إدارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، السنة الجامعية 2015.

وكانت الإشكالية المطروحة لهذا الموضوع: ما هو واقع تطبيق نظم الإدارة البيئية (ISO 14000) في المؤسسات تطبيقها؟ وستخدم المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وستخدم الأساليب الإحصائية الوصفية (التكرار - المقادير النسبية المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري). كما ستخدم نموذج الانحدار اللوجستي لتقدير محددات اعتماد نظم الإدارة البيئية في معالجة (ISO14000)، EViews وبرنامج (SPSS).

وقامت هذه الدراسة بطرح استبانتين، تتعلق الأولى بقياس مدى استيفاء المؤسسات الاقتصادية لمتطلبات نظم الإدارة البيئية ISO 14000، بينما تم توجيه الاستبانة الثانية للمؤسسات الاقتصادية غير الحاصلة على شهادة ISO 14000، ثم قامت بتحليل محددات اعتماد معايير ISO 14000 من طرف المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بواسطة نموذج انحدار لوجستي وذلك اختبار مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر على اعتماد ISO 14000 من قبل المؤسسات الاقتصادية في الجزائر وتبين من خلال هذه الدراسة، أن المؤسسات الاقتصادية الحاصلة على شهادة ISO 14000 لا تستوفي جميع متطلبات المواصفة (فجوة التطبيق تتجاوز 56٪). أما بالنسبة لباقي المؤسسات الاقتصادية فقد تبين أنها ملتزمة بمسؤوليتها البيئية، ويختلف هذا الالتزام تبعاً للمتغيرات (نشاط المؤسسة، ملكية المؤسسة، ونوع المخلفات)، كما قامت بعد ذلك ومن خلال نموذج الانحدار اللوجستي تبين أن المؤسسات الاقتصادية التي لديها منتجات للتصدير والمؤسسات الكبيرة والمؤسسات الاقتصادية التي تعتبر شركات النفط أحد عملائها هي المؤسسات الأكثر توجهها نحو اعتماد معايير ISO 14000.¹

دراسة رقم 4: فطيمة دغفل، تطبيق نظم الإدارة البيئية في مؤسسات الاسمنت الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة اعمال المؤسسات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017.

وكانت الاشكالية المطروحة لهذا الموضوع: ما واقع وآفاق تطبيق نظم الإدارة البيئية في مؤسسات الإسمنت بالجزائر؟ وستخدم منهج المقارنة (مقارنة موضوع معين مع الواقع بهدف تقييم واختبار مصداقية الفرضيات) كنمط للاستدلال وذلك باستخدام الطرق الكيفية والكمية لاختبار صحة الفرضيات من عدمها.

وكانت هذه الدراسة تهدف الى دراسة تطبيق نظم الإدارة البيئية الموسومة ب: (ISO14001:2004) في مؤسسات الاسمنت الجزائرية، تم الاعتماد على المقاربة (الكمية والكيفية) هذه المقاربة تتم من خلال التحليل الكمي لبيانات الاستبيانات الموزعة على إداري مؤسسات الاسمنت محل الدراسة، وهي: (مؤسسة عين توتة/باتنة، عين الكبيرة/سطيف لافارج/المسيلة) وكذلك باعتماد التحليل الكيفي كأداة مساعدة للتحليل الكمي وهذا يتم بتحليل بيانات المقابلات

¹ رشيد علاب، نظم الإدارة البيئية (ISO 14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، السنة الجامعية 2016/2017.

الموجهة لمسئولي خلية البيئة بالمؤسسات محل الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بمؤسسات الاسمنت الجزائرية محل الدراسة. أهم هذه النتائج ما يرتبط باختبار الفرضيات تلك التي تؤكد أن هناك تطبيقاً لمتطلبات نظم الإدارة البيئية والثابت أن تبني نظم الإدارة البيئية (ISO14001:2004) سيحدث تغييرات مستقبلاً على مؤسسات الاسمنت فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بخصوص تطبيق متطلبات نظم تبعاً لمتغيرات: الجنس، السن، المؤهل العلمي، المتغير الوظيفي، الخبرة¹.

دراسة رقم 5: شراف براهيم، أثر الادارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص ادارة اعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017.

وكانت الاشكالية المطروحة لهذا الموضوع: ما مدى مساهمة الادارة البيئية في الرفع من كفاءة المشاريع الصناعية؟ وما أثر تطبيقها على كفاءة مؤسسة اسمنت ومشتقاته بالشلف؟ وستستخدم لهذه الدراسة المنهج الاستنباطي (الوصفي والتحليلي). وكانت هذه الدراسة تسعى الى التعرف على واقع تطبيق الادارة البيئية في المشاريع الصناعية والدور الذي تلعبه في تحقيق معدلات مقبولة من الكفاءة في مؤسسة الاسمنت بالشلف ما بين (2000-2013)، وكانت تحاول الدراسة معرفة مدى مساهمة الادارة البيئية من خلال مدخل تكنولوجيا الانتاج الانظف في الرفع من كفاءة مؤسسة اسمنت ومشتقاته بالشلف ومن النتائج الملاحظة مساهمة عنصر ترشيد استغلال المياه بنسبة 45.6٪ ثم عنصر الطاقة ب 27.9٪ وعنصر تقليل الانبعاثات الجوية ب 11.4٪ وهي مجتمعة تفسر 47٪ تغير في التباين الكلي للكفاءة.

دراسة رقم 6: بوحفص رواني، المراجعة البيئية وسبل تطبيقها في الجزائر على ضوء التجارب الدولية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة ابو بكر بالقايد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2018.

وكانت الاشكالية المطروحة لهذا الموضوع: إلى أي مدى يمكن تطبيق المراجعة البيئية في الجزائر على ضوء التجارب الدولية؟ وكان المنهج المستخدم خلط بين المنهج الوصفي والتاريخي ودراسة الحالة في فصول الدراسة.

وكانت هذه الدراسة تهدف الى تسليط الضوء على سبل تطبيق المراجعة البيئية في الجزائر في التجارب الدولية سواء كانت خاصة بالمنظمات الدولية، الدول المتقدمة أو الدول العربية من خلال دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات والهياكل المعنية بحماية البيئة في الجزائر عن طريق قائمة الاستقصاء والمقابلات الشخصية وتجميع هذه البيانات وتحليلها

¹ فطيمة دغفل، تطبيق نظم الإدارة البيئية في مؤسسات الاسمنت الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة اعمال المؤسسات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017.

وتفسيرها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة بالإضافة إلى اقتراح نموذج خاص بالمراجعة البيئية في الجزائر وكانت هذه الدراسة في مؤسسة سوناطراك.¹

دراسة رقم 7: عبد الكريم لحليح، دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، السنة الجامعية 2016/2017.

وكانت الاشكالية المطروحة لهذا الموضوع: ما هو دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؟ وتستخدم المنهج الوصفي للوقوف على أهم المفاهيم المتعلقة بالإطار النظري والمنهج التحليلي في الدراسة الميدانية.

وجاء هذه الدراسة انه قد تناولت موضوعا على درجة كبيرة من الأهمية خاصة مع تعدد الآثار السلبية على البيئة وزيادة وعي المستهلكين والمجتمع المدني، حيث أجريت الدراسة على مجموعة مكونة من 05 مؤسسات اقتصادية جزائرية من خلال إبراز مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية ممثلا في ISO 14001 متطلباته المتمثلة في السياسة البيئية، التخطيط البيئي، التنفيذ والتشغيل، الفحص والتصحيح وأخيرا المراجعة الإدارية. ومدى مساهمته في توجيه السلوك البيئي لهذه المؤسسات. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر واضح لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 على تحسين السلوك البيئي بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة (مؤسسة ميناء بجاية، مؤسسة سيفيتال بجاية، شركة بناء الهياكل المعدنية باتيسيم وحدة عين ولمان سطيف، المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر وحدة عين الكبيرة سطيف مؤسسة سانياك وحدة عين الكبيرة سطيف).²

دراسة رقم 8: فريد كافي وعلي طالم، الانتاج الأنظف الاستراتيجية لدعم نظام الادارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ملاب للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جامعة ميله، جوان 2017.

وطرحة لهذا الموضوع اشكالية: الى أي مدى يمكن للمؤسسات أن تدرج تكنولوجيا الإنتاج الأنظف كاستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة؟ وما واقع ذلك في مؤسسة فرتيال بعنابة؟ استخدام المنهج الوصفي التحليلي على مختلف محاور الدراسة.

¹ بوحفص رواني، المراجعة البيئية وسبل تطبيقها في الجزائر على ضوء التجارب الدولية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة ابو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2018

² عبد الكريم لحليح، دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، السنة الجامعية 2016/2017.

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تطبيق تكنولوجيا الإنتاج الأنظف في المؤسسات، فهو يعد أحد أهم العوامل التي تساعد على المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية، من خلال إدراج البعد البيئي في عملياتها الإنتاجية والصناعية لتخفيف الآثار السلبية على البيئة، بالإضافة إلى تسهيل عملية التوافق البيئي بإتباع نظم الإدارة البيئية التي تساعد على التعرف على المشكلات البيئية المختلفة الناتجة عن أنشطتها، وتعمل على تحسين بيئتها الداخلية والخارجية وكذا الالتزام بالأداء البيئي الفعال وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها، أن الإنتاج الأنظف هو اختيار استراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية، لما لها من أهمية في تحقيق الانسجام والتوافق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والاستدامة البيئية من جهة أخرى، وهو ما سعت إليه مؤسسة فريتال لتحقيق غاية الارتقاء البيئي وتدعيم أهداف التنمية المستدامة.¹

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

سنحاول التطرق في هذا المطلب الى بعض الدراسات باللغة الاجنبية التي تهدف الى دراسة موضوع نظام الادارة البيئية.

دراسة رقم 1:

Nicolas Riedinger, Céline Thevenot, **la norme iso 14001 est-elle efficace ? Une étude économétrique sur l'industrie française**, économie et statistique, N°411, 2008.

نيكولاس ريدنجر وسيلين ثيفينوت، هل معيار ISO 14001 فعال؟ دراسة قياسية في الصناعة الفرنسية، مجلة الاقتصاد والاحصاء، العدد 411، سنة 2008.

وكانت الدراسة تعالج مدى فاعلية معيار ISO 14001 في الصناعة والاقتصاد الفرنسية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الإشكالية.

ومن النتائج المتحصل عليها تقييم فعالية المعايير البيئية على أداء المؤسسات الصناعية، من خلال دراسة ضغوط أو آثار نشاط هذه المؤسسات على البيئة، وبالتالي تمكنا من تقسيم هاته الآثار إلى خمسة أصناف هي: (استهلاك الطاقة الكهرباء، استهلاك المحروقات، انبعاثات CO₂، كمية الماء، المسحوبة، انبعاثات غازات المركبات العضوية غير المثانية

¹ فريديكاوي وعلي طالم، الإنتاج الأنظف الاستراتيجية لدعم نظام الادارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ملاب للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جامعة ميله، جوان 2017.

(COV)، وقد أثبتت النتائج أن المؤسسات الصناعية المملوكة لمواصفة ISO 14001 تمكنت من التقليل من ضغوطها على البيئة.¹

دراسة رقم 2:

Frost Adam, **Going green: prospects for SME's to attain ISO 14001 and the challenges they face in the process**, Doctoral, Aston University, 2011.

فروست ادم، الذهاب الى اللون الاخضر: افاق الشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول الى الايزو 14001 والتحديات التي تواجهها، مذكرة دكتوراه، جامعة استون، سنة 2011.

وكانت الدراسة تتمحور حول: ماهي العوامل التي مكنت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النجاح في تطبيق الايزو 14001، واستخدم المنهج الوصفي والتحليلي للوصول الى نتائج الدراسة.

وكانت أهداف الدراسة: معرفة العوامل المشتركة التي مكنت بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتنفيذ بنجاح ISO 14001 في حين أن غالبية المؤسسات الاخرى لم تفعل ذلك وحدد أيضا ما التحديات والحواجز التي تواجهها في القيام بذلك وكيف أن البعض منها استطاع التغلب عليها، حيث تشير الدراسات الحالية أن غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ترى أن آثارها البيئية يجب أن تكون مناسبة مع حجمها، فهذه المؤسسات لديها فهم ضعيف للقضايا البيئية وضعف الوعي لأنظمة البيئة، ومن العوامل التي أثرت على هذه المؤسسات لتطبيقها ISO 14001: الميزة التنافسية، الالتزام التنظيمي، والقيادة، والخبرة والدعم الخارجي وتوضح أن هناك أربعة عوامل رئيسية مكنت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تنفيذ ISO 14001: القيادة، ضغوط سلسلة التوريد، الدعم الخارج وخبرة هذه المؤسسات لنظام الإدارة البيئية ومن التحديات أو العوامل التي منعت هذه المؤسسات من تنفيذ ايزو 14001 تحقيق الالتزام التنظيمي، التكاليف المالية، نقص الميزة التنافسية المنتظرة، عدم الحصول على الدعم اللازم.²

دراسة رقم 3:

Sanja Pekovic, **Les Déterminants et les Effets des Normes de Qualité et d'Environnement : Analyses Microéconométriques à partir de Données Françaises d'Entreprises et de Salariés**, Doctoral, Paris-Est University, 2011.

¹ Nicolas Riedenger, Céline Thevenot, **la norme iso 14001 est-elle efficace ? Une étude économétrique sur l'industrie française**, économie et statistique, N°411, 2008.

² Frost Adam, **Going green: prospects for SME's to attain ISO 14001 and the challenges they face in the process**, Doctoral, Aston University, 2011.

سانجا بيكوفيتش، محددات وتأثير الجودة والمعايير البيئية: تحليل الاقتصاد الجزئي عينة من بيانات العمل والعمال الفرنسية، مذكرة الدكتوراه، جامعة باريس الشرقي، سنة 2011.

وجاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى تأثير اعتماد نظم الإدارة البيئية ISO 14001 في عينة من المؤسسات الفرنسية، واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة.

وكان من نتائجها:

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين حجم المؤسسة وانتشار نظم الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسات الاقتصادية الفرنسية.

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المنظمات في الدولة لنظم إدارة الجودة ISO 9000 وانتشار نظم الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسات الاقتصادية الفرنسية.

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين توجه المؤسسة للتصدير إلى منطقة شمال أوروبا وانتشار نظم الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسات الاقتصادية الفرنسية.

ومتغيرات (المخاطر البيئية التي تسببها المؤسسة، تعرض المؤسسة لمشاكل بيئية في 10 سنوات الأخيرة، النشاط الرئيسي للمؤسسة ذو طابع كيميائي ملوث للبيئة، بعد المؤسسة عن الزيون، تعرض المؤسسة لمشاكل بيئية في 10 سنوات الأخيرة) ليست لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع انتشار نظم الإدارة البيئية ISO 14001 في المؤسسات الاقتصادية الفرنسية.¹

دراسة رقم 4:

Quynh anh Nguyen. Luc Hens. **Environmental performance of the cement industry in Vietnam: the influence of ISO 14001 certification.** Journal of cleaner production. N 96. 9/2013.

كويته انه نجوين، لوك هينس، الاداء البيئي لصناعة الاسمنت في فيتنام: تأثير شهادة ISO 14001، مجلة الإنتاج الانظف، عدد 96، في 2013/9.

¹ Sanja Pekovic, Les Déterminants et les Effets des Normes de Qualité et d'Environnement : Analyses Microéconométriques à partir de Données Françaises d'Entreprises et de Salariés, Doctoral, Paris-Est University, 2011.

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية ايزو 14001 والدراسات السابقة

وكانت هذه الدراسة تعالج الأداء البيئي لصناعة الاسمنت للشركات الفيتنامية تحت تأثير شهادة ايزو 14001، واعتمد الباحثان على المنهج التجريبي والتحليلي.

حيث اختبرت هذه الدراسة 56 مصنع اسمنت وكانت هذه الدراسة التجريبية هي الأولى لتحليل استجابة مصانع الاسمنت الفيتنامية ISO 14001، وتمت دراسة تأثير نظم الإدارة البيئية ISO 14001 المتوافقة في صناعة الاسمنت في الفيتنام من خلال الدراسة وتقييم الاداء البيئي من خلال استعمال الاستبيان التابع لنظام ISO 14001 على جميع المصانع وأظهرت هذه الدراسة الاختلافات قبل وبعد الشهادات وبمقارنة النتائج، أظهرت نتائج تحليل أداء الإدارة أن الوعي البيئي والاهتمام في المصانع المعتمدة، كان أفضل مما كانت عليه في المصانع الغير متحصل على شهادة الأداء التشغيلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصانع المتحصلة وغير المتحصلة على مجموعة مختارة من المؤشرات البيئية مثل غبار SO₂ و NO₂ فضلاً عن تحسن كبير بعد اعتماد ISO 14001 ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً أن ISO 14001 لديه القدرة على تحسين الأداء البيئي للمنظمات في البلدان النامية في هذا المجال.¹

المطلب الثالث: محل الدراسة من الدراسات السابقة

سنحاول في هذا المطلب عرض مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المعروضة في المطلبين السابقين وهذا من خلال عرض بعض أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة واهمية الدراسة الحالية.

الفرع الأول: محل الدراسة من الدراسات باللغة العربية

وسنعرض هذه الاختلافات في الجدول التالي:

جدول رقم(1-4): اوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة باللغة العربية

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة زين الدين بروش وجابر دهيمي	تشخيص الوضع البيئي وتطبيق المواصفة الدولية ISO 14001.	نظام الإدارة البيئية الذي يسمح للمؤسسة بالدخول في أسواق دولية وتحقيق ميزة تنافسية مقارنة بمنافستها في نفس القطاع.

¹ Quynh anh Nguyen. Luc Hens. **Environmental performance of the cement industry in Vietnam: the influence of ISO 14001 certification.** Journal of cleaner production. N 96. 9/2013.

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية إيزو 14001 والدراسات السابقة

دراسة خليفة علي خليفة عبد اللات	تقييم المواصفة ISO 14001 في المؤسسة. تطبيق مفاهيم الجودة البيئية وسياسة الإنتاج الأنظف في دراسة.
دراسة رشيد علاب	دراسة مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسات. الدراسة اقيمت في مؤسسات متحصلة على الايزو وأخرى غير متحصلة على هذه المواصفة في الجزائر ككل.
دراسة فطيمة دغفل	السعي لمعرفة هل المؤسسات محل الدراسة تطبق متطلبات نظام الإدارة البيئية من خلال السن والخبرة وطبيعة الوظيفة والجنس. اعتمدت الدراسة على بيانات كمية وأخرى كيفية عن طريق استبيان وتحليل مقبلات.
دراسة شرف براهيم	معرفة واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية. الاعتماد على تكنولوجيا الانتاج لدراسة واقع تطبيق النظام.
دراسة بوحفص رواني	دراسة عنصر المراجعة الإدارية. اجراء دراسة مقارنة بين حالة المؤسسات الجزائرية والدول المتقدمة.
دراسة عبد الكريم لحيلح	معالجة موضوع السلوك البيئي للمؤسسة من خلال نظام الإدارة البيئية. اعتمدت على 5 مؤسسات اقتصادية تنشط في قطاعات مختلفة.
دراسة فريد كافي وعلي طالم	إتباع نظم الإدارة البيئية التي تساعد المؤسسة على التعرف على المشكلات البيئية المختلفة الناجمة عن أنشطتها. إلى إلقاء الضوء على تطبيق تكنولوجيا الإنتاج الأنظف في المؤسسات التي تساعد على المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية.

المصدر: من اعداد الطالبين

الفرع الثاني: محل الدراسة من الدراسات باللغة الأجنبية

وسنوضح هذه التداخلات في الجدول الموالي:

جدول رقم(1-5): أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة باللغة الاجنبية

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة Nicolas Riedenger	اعتماد على الايزو 14001 كأداة للقياس.	تعالج مدى فاعلية معيار ISO 14001 في الصناعة والاقتصاد الفرنسي ككل.

الفصل الاول: الإطار النظري لنظام الادارة البيئية ايزو 14001 والدراسات السابقة

دراسة Frost Adam	دراسة نظام الإدارة البيئية ودوره في المحافظة على سلوك المؤسسة.	معرفة العوامل المشتركة التي مكنت ودفعت بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتنفيذ بنجاح ISO 14001 .
دراسة Sanja Pekovic	الاعتماد على متطلبات ايزو 14001 في اجراء الدراسة.	مدى تأثير اعتماد نظم الإدارة البيئية ISO 14001.
دراسة Quynh anh Nguyen و Luc Hens	دراسة على أساس مواصفة ايزو 14001.	تعالج الأداء البيئي لصناعة الاسمنت تحت تأثير شهادة ايزو 14001.

المصدر: من اعداد الطالبين.

الفرع الثالث: أهمية الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة

ومن خلال الفرعين السابقين يمكن القول انه بالرغم من بعض الاختلافات في الدراسات السابقة الى ان معظمها تبحث عن الآثار المترتبة على نشاط المؤسسات على البيئة ودور نظام الإدارة البيئية ايزو 14001 في الحد من هذه الآثار ومعرفة تطبيق هذا النظام في المؤسسات والدول وتأتي هذه الدراسة كتكملة لما جاءت به الدراسات السابقة وما مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في نسخته الجديدة والتي أصدرت في سنة 2015 وذلك من خلال طرح بعض الاستبيانات المبنية على ما جاء في هذه النسخة من مستجدات وذلك في:

السياسة البيئية.

التخطيط.

الفحص والعمل التصحيحي.

المراجعة الإدارية.

معوقات نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.

خلاصة الفصل الاول

وبعد ما قدمنا تعاريف متعلقة بالبيئية والتلوث واثارهما على المحيط ودور المؤسسة في هذا الامر وعن نظام الإدارة البيئية ودوره في الحد من الاثار التي تترتب عن المؤسسة الاقتصادية وانه آلية يمكن للمؤسسة من خلاله التحكم في سلوكها تجاه البيئة، وتعرفنا على نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 وتطوره وبعض ما يتعلق به ووظائفه واهم الفروق بين اصداراته وشرح لمواصفة الايزو 14001:2015 وفوائدها في تحسين السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية وكيفية حصول المؤسسة عليه وأبرز المعوقات التي تحول دون التطبيق الجيد لهذه المواصفة، وقمنا بعرض وتقديم بعض الدراسات السابقة الحديثة التي اجريت وجاءت لمعالجة موضوع نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 لكي نبنى صحة النتائج المتحصل عليها في الجانب النظري وأيضاً لتوضيح اهم الفروق بين الدراسة الحالية وسابقتها وبعض الإضافات التي جاءت به هذه الدراسة.

وستتناول في الفصل الموالي الدراسة التطبيقية التي اجريت في مؤسسة نفضال غرداية وبعض المحطات المخصصة لتوزيع الوقود بغرداية لمعرفة واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة الاقتصادية.

الفصل الثاني:

واقع نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفضال - مخرداية-

تمهيد:

أصبح في الوقت الحالي على جميع المؤسسات الاقتصادية مراعاة الجانب البيئي في نشاطها والحد من التأثير الذي تسببه للبيئة وخاصة مع بداية انتشار الوعي اتجاه القضايا البيئية، وضغط المجتمع والهيئات المتخصصة حتم على المؤسسة الاقتصادية تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 وان كان في اصله آلية طوعية تتبناها المؤسسة للتحكم في سلوكياتها البيئية، وبعد ما توصلنا اليه في الجانب النظري من أهمية هذا النظام وطرق الحصول على الايزو 14001 واهم التعاريف التي تتعلق بمشكلات التلوث البيئي ونظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ودوره في مساعدة المؤسسة على تحسين سلوكها ستتطرق في هذا الفصل الى واقع تطبيق هذا النظام في مؤسسة نفضال وحدة غرداية وذلك من خلال توزيع استبيانات لمعرفة مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية وقد قسمنا هذا الفصل الى مبحثين وهي كالآتي:

المبحث الأول: تقديم مؤسسة نفضال وحدة غرداية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: تقديم مؤسسة نפטال وحدة غرداية

سنحاول في هذا المبحث تقديم المؤسسة -محل الدراسة- من تطورها وهيكلها التنظيمي وأهميتها وذلك في الثلاث مطالب التالية.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة نפטال

سنقوم في هذا المطلب بتعريف مؤسسة نפטال نشأتها وتطورها وذلك من خلال الصيغة القانونية ومؤسسة الأم ورأس المال وغيرها من الأمور المتعلقة بمؤسسة نפטال.

الفرع الأول: لمحة عن مؤسسة نפטال

أولاً: مفهوم مؤسسة نפטال:

مؤسسة نפטال من أهم المؤسسات العمومية في الجزائر إذ تحتل المرتبة الثانية كأحسن مؤسسة عمومية بعد سوناطراك، وهي مؤسسة تجارية ذات أسهم برأسمال يقدر بـ 40.000.000.000.00 دج تابعة لمجمع سوناطراك المحتكر لسوق المحروقات في الجزائر أنشأت بموجب المرسوم رقم 87 - 89 الصادر في 1987/08/25 الذي بموجبه انحلت المؤسسة إلى الوطنية لتكرير المنتجات البترولية NAFTEC و NAFTAL: المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المنتجات البترولية مهمتها توزيع و تسويق المنتجات البترولية.

وتحمل كلمة نפטال معنيين:

– NAFT : لفظ عالمي للتعبير عن البترول.

– AL : الحرفين الأولين لـ الجزائر « AL-Algérie »

ويجمع المصطلحين " نפטال الجزائر "

إن مؤسسة نפטال تعتبر من أعمدة الاقتصاد الوطني باعتبار الدور الاستراتيجي الذي تلعبه، فهي تحتكر توزيع المواد البترولية في الوطن، وهذا ما جعلها القلب النابض للاقتصاد الوطني.

إن البنية التنظيمية لمؤسسة نפטال تعتمد على نظام المركز الرئيسي "SIEGE" والذي يتمثل في 12 إدارة مركزية والتي تنقسم كما يلي: إحدى عشر (11) إدارة توظيف توجد كلها بالمركز الرئيسي بالشراكة وهي مكلفة بمراقبة وتنظيم نشاط الوحدات التي هي تحت سلطتها المباشرة، العمليات والمتمثلة في إدارة الطيران والبحرية الموجودة في دار البيضاء.

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

الى جانب المركز الرئيسي للمؤسسة (57) وحدة تقسم حسب مهامها إلى: وحدات التوزيع وعددها (48) وحدة عبر كامل تراب الوطني، وحدات الموانئ وعددها (04) وحدات متمركزة في كل من " سكيكدة، بجاية، وهران والجزائر العاصمة، وحدات الصيانة وعددها (04) وحدات وهي: وحدة الغرب (وهران)، وحدة الشرق (قسنطينة) وحدة الوسط (الجزائر)، وحدة الجنوب (حاسي مسعود)، وحدة نפטال للإعلام الآلي (الجزائر العاصمة).¹

ثانيا: تطور نظام المؤسسة وهيكلها التاريخي: ومر هذا التطور بالمراحل التالية:²

في سنة 1983: إدخال مشاريع (GPL) الكربونات من سوناطراك وتحويلها إلى نפטال.

في سنة 1984: انشاء (48) وحدة لنפטال وهذا لتوزيع مختلف المنتوجات (UND): (CLP : 21 District : GPL : 19 District)، وإعادة تحديد مهام وحدات الصيانة UNM اضافة الى إعادة تجميع وتنظيم مهام العبور الدولي (TRASIT) إلى أربع 04 وحدات UNP.

وفي سنة 1987: فصل نشاط التصفية، توزيع المواد البترولية على فرعين (02): نافثاك: مكلفة بتصفية البترول وتكريره، نפטال: مهمتها توزيع وتسويق المواد البترولية.

وفي سنة 1989: اعتماد لا مركزية " النشاطات الاجتماعية والثقافية للمؤسسة " .

وخلال 1992: توحيد بعض وحدات نפטال إتباعا لدراسة شبكة المواد ووحدات متصلة.

1996: لا مركزية نشاط التكلفة والسعر، فصل مديرية الخارجية، لا مركزية إعلام نشاط المحركات المبيعات والزبائن.

1997: إنشاء مديرية حماية العمال (DPP)، إنشاء مخطط الحماية الداخلية على مستوى الوحدات، فصل وحدات نפטال المكلفة بالمهام الجمركية (UND).

1998: إنشاء خلية للحماية الصناعية وإعادة تنظيم المديرية المركزية للمالية (DCF)، فصل المديرية AVM, GPL, CLPB

1999: إنشاء مكاتب متصلة بالمديريات مكلفة بالاتصال، إنشاء وتنظيم هيكل الأرشيف المركزي، تحويل نشاطات (LOG/END) إلى قسمين (GPL - CLPB GPL)، ارتباط وحدتي (UND) بومرداس ووحدة القاعدة (UND) الجزائر، ارتباط وحدتي (UNM) الشرق ووحدة (GPL)، ارتباط وحدتي (UNM) (UND) الجنوب ووحدة القاعدة (UND) ورقلة.

¹ بناء على وثائق من قسم الموارد البشرية

² نفس المرجع

2000: حل مركز الإعلام الآلي و خلق مركز لمعالجة الإعلام الآلي، تخطيط هيكل عام لقسم (CLP) (مناطق) (CLP)، إعادة تنظيم مديرية الشؤون الاجتماعية و الثقافية (DAISC)، إنشاء قسم الزيت.

2001: خلق منصب عمل مكلف بالاتصال، التنظيم المفصل لقسم (CLP)، التغيير في مقر قسم (CLP) التنظيم المفصل لقسم (GPL)، التغيير في مقر قسم (GPL)، التنظيم المفصل لقسم الزيت، التنظيم المفصل لمناطق (GPL) قرار رقم : 5-623 à 5-607، التنظيم المفصل لمناطق () قرار رقم : 5-642 à 5-624، ترتيب مناطق (GPL) في نوعين B و A، ترتيب مناطق (CLP) في نوعين B و A، إنشاء قسم (CLP) في كل من " برج بوغريج، البويرة، بسكرة، و المدية"، إعادة تنظيم مفصل لمديرية (ADM)، إنشاء تنظيم المديرية الإدارية و المالية و قسم الزيت.

2002: إعادة تنظيم المديرية الإدارية و المالية و قسم الزيت، إعادة تنظيم مديرية المقر لقسم (GPL).

الفرع الثاني: مهام مؤسسة نפטال

مهام الهيئات لشركة نפטال:¹

✓ **اللجنة التنفيذية:** مكلفة بتحديد المحاور الاستراتيجية الكبرى الخاصة بتطور الشركة، خاصة في ميدان التسيير " الشراكة، الاستثمار، الأمن".

✓ **اللجنة المدبرة:** مكلفة بمساعدة المدير العام في تسيير ومراقبة أنشطة الشراكة.

✓ **المستشارون والمساعدون:** مكلفون بمساعدة رئيس المدير العام في الوظائف التي فيها اتخاذ القرار الاستراتيجي فيما يخص الأنشطة الدولية والعلاقات مع الصحافة والإعلام.

1) المديرية التنفيذية:

✓ **المديرية التنفيذية الاستراتيجية:** التخطيط ووضع تنظيم خاص بالشركة، القيام بدراسات اقتصادية، مراقبة استراتيجية، تسيير ومتابع تطورات المشاريع.

✓ **المديرية التنفيذية المالية:** تأمين السير لمحاسبة الشركة عن طريق التأكد من تسوية كل الحسابات و هذا بمراجعة نتائج الدورة و إعداد الميزانية، تأمين و متابعة الحالة المالية للشركة (الخزينة، المحاسبة العامة الضرائب و التأمين)، تأمين تحقيق برنامج الاستغلال والاستثمار، محاولة تطبيق السياسات المالية والمحاسبة.

¹ بناء على وثائق من سكرتاريا

✓ **المديرية التنفيذية للموارد البشرية:** وضع سياسات التسيير الموارد البشرية (برامج التكوين، قانون العمل... الخ)، تنفيذ احتياجات الشركة للموارد البشرية بشكل عام، وضع أنظمة للتحفيز كترقية العامل وتقديم مكافآت، ربط و إحصاء برامج لتكوين الإطارات لمختلف المديریات حسب احتياجات الشركة، إجراء اختيار العمال للتشغيل أو تكوين إطارات الشركة أو القيام بالترقية و تكون مضبوطة بقوانين.

2) المديریات المركزية:

✓ **المديرية المركزية للبحث والتطوير:** القيام بعمليات البحث و التطوير في المجال التكنولوجي القيام بدراسات أولية لمردودية مشاريع الشركة في ميادين " النقل، الصيانة، التوزيع... الخ "

✓ **المديرية المركزية لمراقبة ومراجعة الحسابات:** تنفيذ مهام المراقبة ومراجعة الحسابات من خلال مجمل هياكل الشركة والمساهمة في تحسين وتطوير أنظمة الإجراءات والنماذج.

✓ **المديرية المركزية للأمن الصناعي والمحيط:** وضع قوانين وتعليمات خاصة بالأمن الصناعي خصوصا في مجال التخزين وتوزيع المنتجات البترولية، بالإضافة إلى تحديد النماذج والإجراءات المتعلقة بحماية المحيط.

✓ **المديرية المركزية للشؤون الاجتماعية والثقافية:** المشاركة في وضع سياسات الشركة في مجال الشؤون الاجتماعية والثقافية، التطوير المستمر لوظائف الصحة، الرياضة، والثقافة في الشركة بوضع برامج واستراتيجيات، تنمية السياسات الاجتماعية لتحسين الوضعية الاجتماعية للعمال، الحرص بصفة دائمة على الصورة الجيدة للشركة.

3) مديريةة الدعم:

✓ **مديرية الإعلام والعلاقات العمومية:** القيام بدراسة السوق وتحديد جملة الأعمال المرتبطة بتطوير مبيعات المنتجات المسوقة من طرف الشركة.

✓ **مديرية الإعلام والعلاقات العمومية:** وتقوم بتسيير ومراقبة جميع الممتلكات التي بحوزة الشركة من مباني المنشآت، وسائل النقل والسهر على الحفاظ عليها وصيانتها.

✓ **مديرية الإدارة العامة:** مهمتها تسيير الجيد لليد العاملة ووضع الوسائل والإمكانيات الضرورية لتحقيق الأهداف المسطرة، توفير الوسائل الضرورية للسير الحسن للأنشطة وتنميتها، حظيرة السيارات.

4) الفروع:

✓ فروع الوقود: يضم الموانئ والمطارات والزفت: ضمان تموين وتسويق عبر كافة التراب الوطني، تغطية الاحتياجات الوطنية بتموين وتوزيع الوقود في أحسن الظروف، ربط ومراقبة وظائف التوزيع، التخزين النقل، الصيانة والتموين في كل أنحاء الوطن.

✓ الفروع التجارية: ضمان تسويق المنتجات عبر كافة التراب الوطني، ربط ومراقبة وظائف التوزيع، التخزين النقل، الصيانة والتموين في كل أنحاء الوطن، وهو الفرع الذي استقبلي من اجل القيام بالتربص التطبيقي والذي خصصت له دراسة تقديمية خاصة به في المبحث القادم.

✓ فروع غاز البترول المميع: تقوم بتحليل ووضع سياسات واستراتيجيات خاصة بوظائف التموين، التخزين التوزيع وبيع منتجات غاز البترول المميع.

✓ فرع النشاط الدولية: يضمن حسن عمالات التسوق مع الدول الأجنبية.

الفرع الثالث: دور مؤسسة نפטال

يوجد لمؤسسة نפטال مجموعة من الادوار وترتكز اغلبها على ما يلي:¹

✓ تنظيم وتطوير النشاط التجاري وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها.

✓ تخزين ونقل المنتجات البترولية لتسويقها على مستوى التراب الوطني.

✓ السهر على تطبيق واحترام المقاييس المرتبطة بحماية الصناعة.

✓ السهر على تنفيذ واحترام قوانين الحماية الداخلية للمؤسسة.

✓ القيام بكل دراسات السوق بما فيها الاستعمال والاستهلاك للمواد البترولية.

✓ تأمين صيانة مؤسسة نפטال مكلفة داخل إطار الإقليم الوطني للتطور الاقتصادي والاجتماعي بتوزيع وتسويق المنتجات البترولية بما في ذلك العتاد والتجهيزات.

✓ الحرص على تحسين ومراقبة الكميات والمواد المتعلقة بها.

¹ بناء على وثائق من قسم الموارد

الوسائل المسخرة من قبل المؤسسة لتسهيل المهام: 67 مركز ومستودع لتوزيع وتخزين الوقود والزيوت والعجلات المطاطية، 44 مصنع لتعبئة غاز البترول، 16 وحدة لصنع الزيت، 55 مستودع لتموين المراكز البحرية، 59 مستودع متصلة بمصلحة تخزين الغاز والبترول المميع، 1576 محطة للخدمات منها: 901 محطة خاصة 3250 سيارة نقل وتوزيع و1750 وسيلة للصيانة، 14550 محطة بيع للغاز والبترول المميع، 380 كلم طول أنابيب للمواد النصف مصنعة وغاز البترول المميع.

ويتبين لنا من هذا المطلب مدى أهمية مؤسسة نفطال في توفير مجموعة من المنتجات البترولية والمساهمة في الاقتصاد.

المطلب الثاني: تعريف مؤسسة نفطال وحدة غرداية

سنقوم في هذا المطلب بتقديم وحدة نفطال غرداية من ناحية النشأة والهيكل التنظيمي والمهام الوظيفية لهذه المؤسسة

الفرع الأول: نشأة نفطال وحدة غرداية

وجاءت نشأة هذه الوحدة في استراتيجية نفطال إنشاء وحدات نفطال عبر التراب الوطني في إطار سياسة اللامركزية لكل النشاطات التي تقوم بها، تتفرع نفطال بغرداية إلى 3 فروع احدها يهتم بالغاز و الثاني يهتم بتسويق الزيوت و الوقود والفرع الثالث الذي هو ذو طابع إنتاجي تسويقي يختص بتكرير الزيت بموجب المرسوم 339/98 تم قرار تنصيب هذه الوحدة بتاريخ 03 نوفمبر 1998، تقع بالمنطقة الصناعية بنورة على بعد 10 كلم من مقر ولاية غرداية وعلى بعد 125 م من الطريق الوطني رقم 1 لورقلة حيث تبلغ المساحة الإجمالية لهذه الوحدة بـ 21450 متر مربع منها مساحة مبنية خاصة بالإدارة ومساحة أخرى خاصة بالورشات، ونظرا للطابع الإنتاجي الذي تتميز به يتبع وحدة غرداية: ¹

- مركز التوزيع تقرت.
- مركز التوزيع بتمنراست.
- مركز التوزيع عين الصفراء.
- مركز التوزيع جانت.
- مركز التوزيع حاسي مسعود.

وهذه الوحدات تابعة لوحدة غرداية في مجال تسويق الوقود والزيوت والمطاط والغاز وهي تعد مركز التسويق في الصحراء.

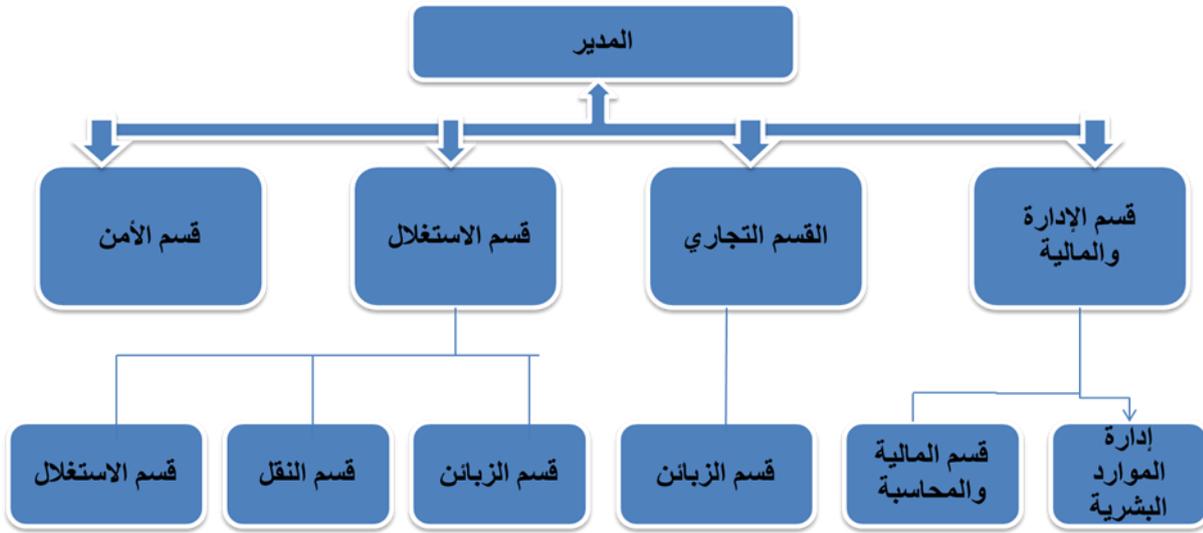
وتقدم مؤسسة نفطال غرداية مجموعة من المنتجات أهمها:

¹ نفس المصدر السابق

- الزفت.
- الوقود بأنواعه.
- الغاز بأنواعه.
- الزيوت الصناعية.
- العجلات المطاطية.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

شكل رقم (1-2): الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال غرداية



المصدر: من اعداد الطالبين اعتماد على وثائق من المؤسسة

يوضح الشكل (1-2) الهيكل التنظيمي للمركز التسويقي لنפטال غرداية الذي يضم مجموعة من الأقسام قسم الإدارة والمالية، قسم التجاري، قسم الاستغلال وقسم الامن وهي تنفرع الى اقسام أدني منها وسنقدم بعض المهام في الفرع الموالي.

الفرع الثالث: المهام الوظيفية للأقسام في مؤسسة نפטال غرداية

- المدير: يمثل أعلى سلطة في المؤسسة وهو المكلف العام بالوحدة بحيث يعطي أوامر عملية.
- قسم إدارة الموارد البشرية: تركز مهامها على تسيير الخدمات والمهن وكذا مستوى اليد العاملة، متابعة تطور المهن، وضع إحصائيات متعلقة بالعمال وتحليلها وإنجاز مخططات التدريب، إعداد الأجور.

- **قسم المالية والمحاسبة:** هو الموقع الاستراتيجي في المؤسسة، والمكلف أساسا بالسهر على الاستعمال الحقيقي والضروري للموارد المالية للاستغلال والاستثمار وهي مكلفة بمركزية المحاسبة العامة وتقديم الوثائق التحليلية للميزانية، حسابات النتيجة... الخ.
- **القسم التجاري:** يحتل هذا القسم مكانة خاصة، اذ أنه يضمن الروابط بين المؤسسة مع كل المومنين والزبائن وتنفيذ السياسة التجارية المتبناة من طرف مديري المنتجات وتحليل الإحصائيات ومراقبة سير عمليات البيع مع الزبائن.
- **قسم الزبائن:** يختص بالاهتمام بالزبائن والأخذ بعين الاعتبار طلباتهم مع ضمان الجودة والنوعية للمنتوج.
- **قسم الاستغلال:** ينقسم الى ثلاث فروع: فرع الاستغلال - فرع النقل - فرع الصيانة.
- **قسم الأمن الصناعي:** تتمثل مهامه في:
- إعلام المدير بكل ما يتعلق بعدم تطبيق قوانين الأمن.
- يساعد على تنفيذ الإجراءات الأمنية.
- يسهر على ضمان الحماية والأمن الداخلي والخارجي للمؤسسة.

المطلب الثالث: دور المؤسسة في المحيط

سنحاول في هذا المطلب تقديم دور المؤسسة في الحفاظ على المحيط والمساعي والجهود التي تبذل لهدف حماية البيئة.

الفرع الأول: تطور الاهتمام بالبيئة في نפטال

سننتقل الى اهم تطورات والمديريات التي تعنى بالبيئة في المؤسسة وهي كالتالي:¹

في سنة 1997:

- تم إنشاء مديرية حماية العمال(DPP).
- إنشاء مخطط الحماية الداخلية على مستوى الوحدات.

سنة 1998:

¹ بناء على وثائق من قسم الامن الصناعي

- إنشاء خلية للحماية الصناعية.

وفي المديرية العامة يوجد:

المديرية المركزية للأمن الصناعي والمحيط: التي من مهامها:

وضع قوانين وتعليمات خاصة بالأمن الصناعي خصوصا في مجال التخزين وتوزيع المنتجات البترولية بالإضافة إلى تحديد النماذج والإجراءات المتعلقة بحماية المحيط في الوحدات التابعة لنפטال.

الفرع الثاني: المصلحة المختصة في حماية البيئة في وحدة نפטال غرداية

وكباقي الوحدات تتوفر وحدة نפטال غرداية على مصلحة تهتم بالجانب البيئي ولها مجموعة من المهام وهي مصلحة الامن الصناعي يترأسها مسؤول الامن الصناعي ومن مهامه ما يلي:

- إعلام المدير بكل ما يتعلق بعدم تطبيق قوانين الأمن وحماية البيئة.
- يساعد على تنفيذ الإجراءات الوقائية والأمنية لحماية الأفراد والبيئة.
- يسهر على ضمان الحماية والأمن الداخلي والخارجي للمؤسسة.
- التنسيق بين المؤسسة والهيئات المختصة في جانب والامن والصحة والسلامة.
- التدقيق في العمليات والإجراءات المتعلقة بالأمن والصحة والسلامة.

الفرع الثالث: الاضرار التي تسببها المؤسسة على المحيط

وفي إطار تنفيذ المؤسسة لأنشطتها قد تتسبب في اضرار تعود على البيئة بالسلب ومن هذه الاضرار ما يلي:

- الانبعاثات الغازية وذلك من خلال بعض الغازات المنبعثة من الوقود والغاز المميع والحرائق.
 - النفايات الصلبة والمتمثلة في بقايا الإطارات المطاطية وبعض المخلفات.
 - تلويث المياه من خلال تسربات المياه المستعملة.
 - المخلفات الكيماوية وتكون عبارة عن الزيوت المستعملة.
- ولكي تتفادى المؤسسة هذه الأضرار توفر مجموعة من الوسائل منها معدات لتقليل الانبعاثات الغازية في حل تفرع والتعبئة وأيضا توفر الوحدة على محطة لمعالجة المياه المستعملة وغيرها.
- ولقد حاولنا في هذا المبحث تقديم لمحة عن مؤسسة نפטال وحدة غرداية الكائنة بالمنطقة بالنومرات من خلال تقديم المؤسسة الأم وهذه الوحدة وأيضا دور المؤسسة في المحيط.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

وهذا المبحث مخصص لتقديم نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها من خلال منهج المتبع في الدراسة وأساليب الدراسة وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها من الاستبيان المقدمة لأفراد العينة من خلال مخرجات SPSS ومن ثمة اختبار الفرضيات والاشكالية المطروحة للموضوع وذلك من خلال المطالب الموالية.

المطلب الأول: أداة الدراسة

الفرع الأول: منهج ومجتمع وعينة الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

طبقة هذه الدراسة على مستوى مؤسسة نפטال غرداية الكائن مقرها بالمنطقة الصناعية بالنومرات وذلك بهدف التعرف على مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية وبما أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي اتبعناه في هذه الدراسة والذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع ويصفها وصفاً كمياً وكيفياً دقيقاً، والذي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة ما وتحديدتها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة المدروسة وتصنيفها وتحليلها.

وتم اتباع أسلوب دراسة الحالة بتصميم استبيان وتوزيعه بغرض جمع البيانات للإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث وهي التعرف على ما مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية وذلك بمعالجة البيانات المتحصل عليها بالمقاييس الإحصائية المناسبة بعد اختبار طبيعة التوزيع لعينة الدراسة وهذا باستخدام برنامج الإحصائي SPSS النسخة 24 مع الاستعانة ببرنامج EXCEL النسخة 2013 للحصول على قاعدة بيانات، وهذا بهدف معالجة متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات المطروحة لهذا الموضوع.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الموظفين العاملين بمؤسسة نפטال وحدة غرداية حيث مست الإطارات والاداريين العاملين بنفس المؤسسة بشكل أكبر لأنهم مؤهلين للإجابة على الاستبيان الموزع ومعرفتهم لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ومتطلباته (السياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، إجراءات الفحص والعمل التصحيحي، المراجعة الإدارية) واطلاعهم على بعض المعوقات التي تحول دون التطبيق الجيد للنظام و لعدم استيفاء الأفراد للحجم المطلوب تم الاستعانة بالمحطات التابعة للمؤسسة وقد تم توزيع 60 استبيان ميداني على افراد العينة المدروسة ثم استرجاعها كلها بعد الملء

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

واخذ منها 51 استبياناً للعمل به في الدراسة والأخرى غير معمول بها والجدول الموالي يوضح الاحصائيات الخاصة بالاستبيان:

جدول رقم (1-2): الاحصائيات الخاصة بالاستبيان

الاستبيان	العدد	النسبة
الاستبيانات المعمول بها	51	85%
الاستبيانات غير المعمول بها	9	15%
الاستبيانات الموزعة	60	100%

المصدر: من اعداد الطالبين

يوضح الجدول رقم (1-2) الاحصائيات الخاصة بالاستبيان وكانت الاستبيانات المعمول بها هي 85% وهي نسبة مقبولة لاجراء الدراسة وهذا استنادا للدراسات السابقة اما الاستبيانات غير المعمول بها فتمثل 15% وكانت استبيانات غير مستوفات التعبئة بنسبة لا تتماشى مع البرنامج الاحصائي SPSS استنادا على الدراسات السابقة.

الفرع الثاني: أداة الدراسة ومتغيراتها والاساليب الإحصائية المستخدمة

أولاً: أداة الدراسة:

بهدف اختبار مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نפטال تم اختيار الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات اللازمة لمعرفة الأمور الخاصة بالموضوع حيث تم تصميمه بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والاستبيانات السابقة المعالجة لهذا الموضوع مع الاخذ بعين الاعتبار فرضيات الدراسة حيث تم تصميم الاستبيان قبل عملية توزيعه في المؤسسة بالمراحل التالية:

- إعداد الاستبيان الأولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات بناء على الدراسات السابقة وهي الكتب والاطروحات والرسائل وبعض المقالات التي تعالج هذا الموضوع.
- عرض الاستبيان على المشرف من أجل تقييمه وتم تعديله تعديل اولي بناء على توجيهات المشرف.
- عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجموعة من المجالات المنهجية والاحصاء وفي موضوع الإدارة البيئية¹ تم تعديل وحذف وازافة ما يلزم وفق ملاحظاتهم.
- توزيع الاستبيان بشكله النهائي على جميع أفراد العينة بعد استيفاء الاستبيان للأغراض المرجوة.²

¹ انظر الملحق رقم 4 قائمة المحكمين

² انظر الملحق رقم 5 الاستبيان بعد التصحيح

تصميم الاستبيان:

1) المقدمة (توطئة):

تم من خلالها إبراز الغرض من إجراء بحثنا هذا والإطار الخاص به وذلك لتشجيع افراد مؤسسة نفضال وحدة غرداية - محل الدراسة - على الإجابة بدون خوف أو تحفظ باعتباره موجها لغرض البحث العلمي فقط.

2) القسم الاول:

ويتعلق هذا القسم أو الجانب بالبيانات الشخصية الخاصة بأفراد العينة المدروسة والمتمثلة في متغيرات الجنس، العمر المؤهل العلمي، الأقدمية وطبيعة الوظيفة.

3) القسم الثاني:

وهذا القسم خصص لمحاور الاستبيان والذي تضمن متطلبات نظام الادارة البيئية الايزو 14001 30 عبارة أما معوقات نظام الادارة البيئية 5 عبارات وكانت في مجملها 35 عبارة.

ثانيا: متغيرات الدراسة:

وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-2): متغيرات الدراسة موزعة حسب عبارات الاستبيان

عدد الفقرات	المتغيرات
30-1	نظام الادارة البيئية الايزو 14001
6-1	السياسة البيئية
11-7	التخطيط
20-12	التنفيذ والتشغيل
25-21	اجراءات الفحص والعمل التصحيحي
30-26	المراجعة الادارية
35-30	معوقات نظام الادارة البيئية

المصدر: من اعداد الطالبين

يوضح الجدول رقم (2-2) متغيرات الدراسة وعدد العبارات المخصصة لكل متغير من هذه المتغيرات فسياسة البيئية لديها 6 عبارات والتخطيط يحتوي على 5 عبارات، التنفيذ والتشغيل يأتي ب 9 عبارات تم اجراءات الفحص والعمل

التصحيحي ب 5 عبارات وقبل الاخير المراجعة الادارية ايضا ب 5 عبارات واخيرا معوقات نظام الادارة البيئية ب 5 عبارات.

ثالثا: الاساليب الاحصائية المستخدمة:

1) الأساليب الاحصائية المستعملة: حيث اعتمدنا في دراستنا على الأساليب الاحصائية التالية:

1-1) الثبات:

معامل الثبات (الفاكرو نباخ): تم اعتماد معامل ثبات ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات محاور الاستبيان، وأن الاستبيان يقيس ما أنجز لأجله.

معامل الارتباط: لتأكيد الصدق والاتساق الداخلي حيث تم استخدامنا معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة وقوة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

1-2) التكرار والنسب المئوية:

من أجل معرفة أعداد ونسب الأفراد بالمؤسسة محل الدراسة حسب عدة خصائص الجنس والعمر وغيرها.

1-3) المتوسط الحسابي:

حيث يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية، فمن خلاله ستمكن من معرفة اتجاهات أفراد المؤسسة- محل الدراسة - نحو كل فقرة وكما سنعتمد عليه في عملية ترتيب فقرات الاستبيان حسب أهميتها من وجهة نظر المجيبين على الاستبيان بالمؤسسة -محل الدراسة-.

1-4) الانحراف المعياري:

لمعرفة مدى تشتت اتجاهات أفراد المؤسسة -محل الدراسة- عن متوسطاتها الحسابية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها وكما يفيد في عملية ترتيب الفقرات لصالح الأقل تشتتا في حالة تساوي المتوسط الحسابي لها.

2) اختيار مقياس الاستبيان:

تم قياس مدى تطبيق نظام الادارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية باستخدام مقياس ليكرت (Likert) فهذا المقياس يتميز بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح وارتفاع درجة ثباته وصدقه حيث يعبر الأفراد

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

المجيبون على مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبيان وفق خمس 5 درجات وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-3): درجات مقياس ليكرت للاستبيان

العبارة	موافق بشدة	مرافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الطالبين

ومن الجدول رقم (2-3) وحساب الدرجات الموجودة فيه ولحساب الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت نقوم أولا بحساب المدى $5-1=4$ ثم نقوم بقسمته على عدد المستويات ضعيف متوسط قوي كما يلي $4/3=1.33$ ثم نقوم بإضافة النتيجة إلى العدد الأصغر 1 لتصبح القيمة 2.33 الى ان تصبح 5 وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-4): مجالات اتجاه

المستوى	المتوسط المرجح
ضعيف	من 1 الى 2.33
متوسط	من 2.34 الى 3.67
قوي	من 3.68 الى 5

المصدر: من اعداد الطالبين

الفرع الثالث: ثبات أداة الدراسة

أولاً: الفاكرو نباخ الكلي وثبات محاور الدراسة:

تم تحديد قيمة الثبات لأداة القياس من خلال حساب معامل الاعتمادية لكل مجال من مجالات الاستبيان إضافة إلى تحديد الدرجة الكلية للثبات وقد تم ذلك بالاعتماد على اختبار ألفا كرو نباخ وتراوح قيمة هذا المعامل من 0 إلى 1، وقد بلغت قيمة ألفا كرو نباخ بالنسبة لمتغيرات الدراسة كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-5): نتائج قيمة معامل الثبات الفاكرو نباخ

المتغيرات	عدد العبارات	الفاكرو نباخ
السياسة البيئية	6	0.569
التخطيط	5	0.634

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

0.505	9	التنفيذ والتشغيل
0.773	5	إجراءات الفحص والعمل التصحيحي
0.724	5	المراجعة الإدارية
0.362	5	معوقات نظام الإدارة البيئية
0.882	35	الثبات الكلي

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (2-5) نتائج قيم الاستبيان ونلاحظ أن محور السياسة البيئية قدرة بنسبة 56.9٪ وهذه النسبة ضعيفة نوعا ما ويمكن الاعتماد عليه بدرجة اقل، التخطيط قدرة نسبه 63.4٪ وهي نسبة تمكن الاعتماد على هذا المحور، التنفيذ والتشغيل فكانت نسبه 50.5٪ وهي نسبة ضعيفة وأما محور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي فكانت 77.3٪ وهي نسبة قوية يمكن الاعتماد عليها وكذلك بالنسبة للمراجعة الإدارية فكانت 72.4٪ واما بالنسبة لمعوقات النظام فنسبته كانت ضعيفة جدا، وبالنسبة للثبات الكلي للاستبيان فقد كانت 88.2٪ وهي نسبة قوية جدا وتدل على ثبات الاستبيان ككل وامكانية الاعتماد على نتائجه والاستفادة منها في التفسير.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لمحاور تطبيق نظام الإدارة البيئية:

1) محور السياسة البيئية: وكانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-6): صدق الاتساق الداخلي لمحور السياسة البيئية

رقم	السياسة البيئية	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	تقوم المؤسسة بفحص دوري لمراقبة حجم وآثار أنشطتها على البيئة وتنقح سياستها مع مستجدات البيئة.	0,565	0,000
2	تطور المؤسسة سياستها البيئية على حسب طبيعة وحجم وآثار أنشطتها على البيئة.	0,681	0,000
3	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام والاستجابة مع التشريعات المتعلقة بالبيئة.	0,320	0,022
4	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر ومنع التلوث.	0,649	0,000

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

0,000	0,562	توفر السياسة البيئية للمؤسسة إطار عمل مناسب لتحديد ومراجعة الأهداف البيئية.	5
0,000	0,597	السياسة البيئية للمؤسسة موثقة وواضحة ومعلنة لجميع الموظفين.	6

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ونلاحظ من الجدول رقم 2-6 أن يوضح قيمة بيرسون والتي تكون محصورة بين 1 و -1 كل العبارات كانت لها علاقة ارتباط موجبة وشدة معدومة مع بعضها البعض لهذا المحور الا العبارة الثالثة فكانت شدة الارتباط قوية 0.022 عند مستوى حرية 51.

(2) محور التخطيط: وكانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-7): صدق الاتساق الداخلي لمحور التخطيط

رقم	التخطيط	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	المؤسسة تقوم بإجراءات لتحديد الجوانب البيئية في النشاط الذي تسيطر عليه أو لديها تأثير فيه.	0.607	0.000
2	المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية التي تؤثر على البيئة المحيطة بها.	0.657	0,000
3	المؤسسة تقوم بإجراءات تضمن تطبيق القوانين ذات العلاقة بالجوانب البيئية التي تخصها.	0.588	0.000
4	تتخذ المؤسسة إجراءات تعمل على توثيق الأهداف والغايات البيئية لها.	0.725	0,000
5	البرامج البيئية للمؤسسة تسعى لتحقيق الأهداف والغايات البيئية للمؤسسة.	0.624	0,000

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

ومن الجدول رقم 2-7 يتضح أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين عبارات هذا المحور وشدة قوة عند 0.000 لكل العبارات عند مستوى حرية 51.

3) محور التنفيذ والتشغيل: وكانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-8): صدق الاتساق الداخلي لمحور التنفيذ والتشغيل

رقم	التنفيذ والتشغيل	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	تعين الإدارة هيئة خاصة تقوم بالعمل على نظام الإدارة البيئية في المؤسسة ولديها سلطة معينة وتحمل المسؤولية.	0.106	0.460
2	تحدد الإدارة الموارد الأساسية لتنفيذ ومراقبة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	0.742	0.000
3	تقوم الإدارة بإجراء تكوين وتدريب العمال على نظام الإدارة البيئية.	0.640	0.000
4	يوجد وعي لدى الإدارة العليا المؤسسة اتجاه القضايا البيئية.	0.465	0.001
5	هناك مؤهلات وخبرة علمية كافية لإدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	0.441	0.001
6	هناك وثائق توضح أهمية وجود نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	0.503	0,000
7	تقوم المؤسسة بتحديد العمليات والنشاطات التي ترافق وتؤثر في الجوانب البيئية.	0.492	0.000
8	هناك متابعة للعمليات والانشطة التي قامت بها المؤسسة للحفاظ على الجانب البيئي.	0.316	0.024
9	تتوفر المؤسسة على هيئة تختص في إدارة الجوانب البيئية التي تؤثر فيها أنشطة المؤسسة.	0.362	0.009

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

وفي الجدول رقم 2-8 يتبين أن عبارات محور التنفيذ والتشغيل كانت كلها في اتجاه موجب وقوة عند العبارات 2 و 3 و 6 و 7 هي 0.000، أما العبارة 4 و 5 فكانت 0.001 وباقي العبارات 1 كانت 0.460 وهي قوية والعبارة 8 كانت 0.024 وأخيرا العبارة 9 فكانت 0.009 عند مستوى حرية 51.

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

4) محور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي: وكانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-9): صدق الاتساق الداخلي لمحور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي

رقم	إجراءات الفحص العمل التصحيحي	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	هناك إجراءات لمراقبة النشاطات والعمليات التي لها تأثير بيئي مهم.	0.630	0,000
2	تطبق المؤسسة نظام مراجعة دورية للنشاطات والعمليات التي لها تأثير في البيئة.	0.809	0,000
3	يوجد إجراءات محددة لتقييم الانسجام منتظم لجميع النشاطات مع البيئة.	0.657	0.000
4	تضع المؤسسة إجراءات لتحديد السلطة والمسؤولية في حالة عدم الانسجام والتوافق مع النشاطات المؤثرة على البيئة.	0.736	0,000
5	تتبع المؤسسة برامج وإجراءات للقيام بعملية التدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقه.	0.794	0,000

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-9 يتبين أن هناك علاقة ارتباط بين عبارات هذا المحور وقوة عند 0.000 لكل العبارات عند مستوى حرية 51.

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

5) محور المراجعة الادارية: وكانت نتائج هذا المحور كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-10): صدق الاتساق الداخلي لمحور المراجعة الادارية

رقم	المراجعة الإدارية	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	تقوم الإدارة العليا بمراجعة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	0.771	0,000
2	هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الكفاءة لنظام الإدارة البيئية.	0.724	0,000
3	هناك إجراءات تضمن أن الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من أجل تحقيق الفعالية لنظام الإدارة البيئية.	0.757	0.000
4	مراجعة الإدارة لنظام الإدارة البيئية يوجه لتغيير السياسات الخاطئة اتجاه البيئة.	0.591	0,000
5	تضع الإدارة العليا خطط وإجراءات لمراجعة نظام الإدارة البيئية لضمان تحقيق التحسين المستمر ومنع التلوث.	0.640	0,000

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-10 يتبين أن هناك علاقة ارتباط بين عبارات هذا المحور وقوة عند 0.000 لكل العبارات عند مستوى حرية 51.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي لمحور معوقات نظام الإدارة البيئية:

وسنقوم بعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (2-11): صدق الاتساق الداخلي لمحور معيقات نظام الإدارة البيئية

رقم	معيقات نظام الإدارة البيئية	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
1	المؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية.	0.660	0,000
2	تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها.	0.435	0.001
3	وعي العمال محدود لثقافة تبني الايزو من قبل المؤسسة وأهميته لها.	0.580	0,000
4	لا تضع الإدارة خطط وإجراءات لتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية.	0.539	0,000
5	القيادات التي تقوم بتسيير نظام الإدارة البيئية في المؤسسة غير مناسبة.	0.472	0,000

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-11 يتبين أن هناك علاقة ارتباط بين عبارات هذا المحور وقوة عند 0.000 لكل العبارات الا العبارة 2 كانت 0.001 عند مستوى حرية 51.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج إجابة افراد العينة

الفرع الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية

1) الجنس:

جدول رقم (2-12): توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	٪84.3
انثى	8	٪15.7
المجموع	51	٪100

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

يوضح الجدول سابق رقم 2-12 ان نسبة توزيع الافراد المستجوبين يميل لصالح فئة الذكور أكثر من الاناث حيث ان نسبة الذكور كانت 84.3% والاناث 15.7%. وهذا راجع الى طبيعة المنطقة المحافظة ومكان الجغرافي للمؤسسة وعوامل أخرى.

2) العمر:

جدول رقم (2-13): توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار العمر

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
من 25 الى 35 سنة	17	33.3%
من 36 الى 45 سنة	21	41.2%
من 46 الى 55 سنة	10	19.6%
أكثر من 55 سنة	3	5.6%
المجموع	51	100%

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-13 يتضح ان الفئة من 36 الى 45 كانت نسبتها 41.3% وهي أكبر نسبة ثم تليها فئة من 25 الى 35 بنسبة 33.3% ففئة من 46 الى 55 بنسبة 19.3% وفي الأخير فئة أكثر من 55 بنسبة 5.6% وهو ما يوضح سياسة المؤسسة بتحميد التوظيف واعتماد على العمال ذوي العمر الكبير لما تتصف به هذه الفئة من الحكمة والرزانة.

3) المؤهل العلمي:

جدول رقم (2-14): توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار المؤهل العلمي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
من ابتدئ الى متوسط	6	11.8%
ثانوي	11	26.6%
معهد	9	17.6%
جامعي	25	49%
المجموع	51	100%

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

ويبين الجدول رقم 2-14 توزيع متغيرات المؤسسة حسب المؤهل العلمي وجاءت فئة الجامعيين في الأول بنسبة 49٪. ثم تليها فئة الثانويين بنسبة 26.6٪ وفئة المعهد بنسبة 17.6٪ وأخيرا فئة من الابتدائي الى المتوسط بنسبة 11.8٪ وهذا راجع الى طبيعة الفئة المستهدفة في الدراسة.

4) الاقدمية:

جدول رقم (2-15): توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار الاقدمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
من سنة الى اقل من 5 سنوات	12	23.5٪
من 5 الى اقل من 10 سنوات	16	31.4٪
أكثر من 10 سنوات	23	45.1٪
المجموع	51	100٪

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ويوضح الجدول رقم 2-15 متغير الاقدمية حيث احتل فئة أكثر من 10 سنوات المرتبة الأولى بنسبة 45.1٪ ثم تليه فئة من 5 الى اقل من 10 سنوات بنسبة 31.4٪ وأخيرا فئة من سنة الى اقل من 5 سنوات بنسبة 23.5٪ وهذا ما يوضح احتفاظ المؤسسة بالموظفين ذوي الخبرة وقلة توظيف العمال الجدد.

5) طبيعة الوظيفة:

جدول رقم (2-16): توزيع متغيرات المؤسسة حسب معيار طبيعة الوظيفة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
اداري	34	66.7٪
تقني	11	12.6٪
أخرى	6	11.8٪
المجموع	51	100٪

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-16 يتبين ان نسبة الافراد المستجوبين غلبت عليهم فئة الإداريين بنسبة 66.7٪ ثم التقنيين بنسبة 12.6٪ وأخيرا فئة اعمال أخرى بنسبة 11.8٪ وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المدروس والذي يمس فئة الإداريين بشكل كبير.

الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج الخاصة بمحور تطبيق نظام الإدارة البيئية

1) محور السياسة البيئية: وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-17): مدى تطبيق مؤسسة نפטال غرداية للسياسة البيئية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	تقوم المؤسسة بفحص دوري لمراقبة حجم وآثار أنشطتها على البيئة وتنقح سياستها مع مستحجات البيئة.	4.08	0.659	قوي	3
2	تطور المؤسسة سياستها البيئية على حسب طبيعة وحجم وآثار أنشطتها على البيئة.	4.04	0.662	قوي	4
3	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام والاستجابة مع التشريعات المتعلقة بالبيئة.	4.25	0.595	قوي	2
4	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر ومنع التلوث.	4.35	0.658	قوي	1
5	توفر السياسة البيئية للمؤسسة إطار عمل مناسب لتحديد ومراجعة الأهداف البيئية.	3.94	0.614	قوي	5
6	السياسة البيئية للمؤسسة موثقة وواضحة ومعلنة لجميع الموظفين.	3.88	0.864	قوي	6
/	المجموع	4.09	0.383	قوي	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم 2-17 ان جميع المتوسطات الحسابية تتجه الى مجال القوي، فعبارات الاهتمام بالسياسة البيئية في المؤسسة كانت قوية حيث نجد العبرة رقم 4 " تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر ومنع التلوث" أولا، ثم العبرة رقم 3 " تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام والاستجابة مع التشريعات المتعلقة بالبيئة" ثانيا، فالعبرة رقم 1 " تقوم المؤسسة بفحص دوري لمراقبة حجم وآثار أنشطتها على البيئة وتنقح سياستها مع مستحجات البيئة" ثالثا، والعبرة رقم 2 " تطور المؤسسة سياستها البيئية على حسب طبيعة وحجم وآثار أنشطتها على البيئية" رابعا، فالعبرة رقم 5 " توفر السياسة البيئية للمؤسسة إطار عمل مناسب لتحديد ومراجعة الأهداف البيئية" خامسا، وأخيرا العبرة رقم 6 " السياسة البيئية للمؤسسة موثقة وواضحة ومعلنة لجميع الموظفين" سادسا، بمتوسطات

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نפטال-غرداية-

حسابية على الترتيب 4.35، 4.25، 4.08، 4.04، 3.94، 3.88، وانحرافات معيارية تساوي 0.658 و 0.595، 0.659، 0.662، 0.614، 0.864 على التوالي.

واما بالنسبة للمتوسط الحسابي الإجمالي لمحور السياسة البيئية فكان 4.09 وانحراف معيار قيمته 0.383 وهو ينتمي الى مجال 3.67-5، مما يعني ان تطبيق مؤسسة نפטال غرداية للسياسة البيئية قوي.

(2) محور التخطيط: وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-18): مدى تطبيق مؤسسة نפטال غرداية للتخطيط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	المؤسسة تقوم بإجراءات لتحديد الجوانب البيئية في النشاط الذي تسيطر عليه أو لديها تأثير فيه.	4.04	0.692	قوي	3
2	المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية التي تؤثر على البيئة المحيطة بها.	4.12	0.653	قوي	2
3	المؤسسة تقوم بإجراءات تضمن تطبيق القوانين ذات العلاقة بالجوانب البيئية التي تخصها.	4.16	0.703	قوي	1
4	تتخذ المؤسسة إجراءات تعمل على توثيق الأهداف والغايات البيئية لها.	3.92	0.627	قوي	5
5	البرامج البيئية للمؤسسة تسعى لتحقيق الاهداف والغايات البيئية للمؤسسة.	4.04	0.564	قوي	4
/	المجموع	4.05	0.413	قوي	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن خلال الجدول رقم 2-18 نجد ان قيم المتوسطات الحسابية كلها في اتجاه القوي، فنجد ان العبارة رقم 3 " المؤسسة تقوم بإجراءات تضمن تطبيق القوانين ذات العلاقة بالجوانب البيئية التي تخصها" جاءت أولا، ثم العبارة رقم 2 " المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية التي تؤثر على البيئة المحيطة بها" في المرتبة الثانية، تليها العبارة رقم 5 " البرامج البيئية للمؤسسة تسعى لتحقيق الاهداف والغايات البيئية للمؤسسة" ثالثا فالعبارة رقم 1 " المؤسسة تقوم بإجراءات لتحديد الجوانب البيئية في النشاط الذي تسيطر عليه أو لديها تأثير فيه" رابعا، وأخيرا العبارة رقم 4 " تتخذ المؤسسة إجراءات تعمل على توثيق الأهداف والغايات البيئية لها" خامسا بمتوسطات حسابية قيمها على التوالي 4.12، 4.04، 4.04، 3.92 وانحرافات معيارية 0.703، 0.653، 0.564، 0.627، 0.692 على التوالي.

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

واما للمجموع العام للتخطيط فكان متوسط حسابي قيمته 4.05 وانحراف معياري 0.413 وهي في مجال القوي ومنه فتطبيق مؤسسة نفضال غرداية لمتطلبات التخطيط قوي.

(3) محور التنفيذ والتشغيل: وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-19): مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للتنفيذ والتشغيل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	تعين الإدارة هيئة خاصة تقوم بالعمل على نظام الإدارة البيئية في المؤسسة ولديها سلطة معينة وتحمل المسؤولية.	3.98	0.678	قوي	6
2	تحدد الإدارة الموارد الأساسية لتنفيذ ومراقبة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	4.10	0.640	قوي	1
3	تقوم الإدارة بإجراء تكوين وتدريب العمال على نظام الإدارة البيئية.	4.08	0.688	قوي	3
4	يوجد وعي لدى الإدارة العليا المؤسسة اتجاه القضايا البيئية.	4.10	0.806	قوي	2
5	هناك مؤهلات وخبرة علمية كافية لإدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	3.69	0.860	قوي	9
6	هناك وثائق توضح أهمية وجود نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	4.00	0.849	قوي	5
7	تقوم المؤسسة بتحديد العمليات والنشاطات التي ترافق وتؤثر في الجوانب البيئية.	3.88	0.739	قوي	8
8	هناك متابعة للعمليات والانشطة التي قامت بها المؤسسة للحفاظ على الجانب البيئي.	3.92	0.717	قوي	7
9	تتوفر المؤسسة على هيئة تختص في إدارة الجوانب البيئية التي تؤثر فيها أنشطة المؤسسة.	4.00	0.663	قوي	4
/	المجموع	3.97	0.333	قوي	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

ويبين الجدول رقم 2-19 ان جميع العبارات كانت متوسطاتها الحسابية تتجه نحو مجال قوي، وابتت العبارة رقم 2 " تحدد الإدارة الموارد الأساسية لتنفيذ ومراقبة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة " في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة ثم تليها العبارة رقم 4 " يوجد وعي لدى الإدارة العليا المؤسسة اتجاه القضايا البيئية" ثانياً، ثم العبارة رقم 3 " تقوم الإدارة بإجراء تكوين وتدريب العمال على نظام الإدارة البيئية " ثالثاً والعبارة 9 " تتوفر المؤسسة على هيئة تخصص في إدارة الجوانب البيئية التي تؤثر فيها أنشطة المؤسسة" رابعاً، فالعبارة رقم 6 " هناك وثائق توضح أهمية وجود نظام الإدارة البيئية في المؤسسة" خامساً ثم العبارة رقم 1 " تعين الإدارة هيئة خاصة تقوم بالعمل على نظام الإدارة البيئية في المؤسسة ولديها سلطة معينة وتحمل المسؤولية" سادساً، فتليها رقم 8 " هناك متابعة للعمليات والأنشطة التي قامت بها المؤسسة للحفاظ على الجانب البيئي" سابعاً، ثم العبارة رقم 7 " تقوم المؤسسة بتحديد العمليات والنشاطات التي ترافق وتؤثر في الجوانب البيئية" ثامناً، وأخيراً العبارة رقم 5 " هناك مؤهلات وخبرة علمية كافية لإدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة" تاسعاً، بمتوسطات حسابية قيمتها على التوالي 4.08، 4.10، 4.10، 4.00، 4.00، 3.98، 3.92، 3.88، 3.69 وانحرافات معيارية تساوي 0.640، 0.806، 0.688، 0.663، 0.860، 0.678، 0.717، 0.739، 0.860 على التوالي.

أما فيما يخص المجموع العام فكان متوسط الحسابي عند 3.97 وانحراف معيار 0.333 وهي تقع في مجال 3.68-5، وهذا يعني ان تطبيق مؤسسة نفضال غرداية محور التنفيذ والتشغيل قوي.

4) محور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي: وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-20): مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية لإجراءات الفحص والعمل التصحيحي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	هناك إجراءات لمراقبة النشاطات والعمليات التي لها تأثير بيئي مهم.	4.02	0.469	قوي	2
2	تطبق المؤسسة نظام مراجعة دورية للنشاطات والعمليات التي لها تأثير في البيئة.	4.04	0.720	قوي	1
3	يوجد إجراءات محددة لتقييم الانسجام منتظم لجميع النشاطات مع البيئة.	3.90	0.728	قوي	4
4	تضع المؤسسة إجراءات لتحديد السلطة والمسؤولية في حالة عدم الانسجام والتوافق مع النشاطات المؤثرة على البيئة.	3.98	0.648	قوي	3

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

5	قوي	0.693	3.86	تتبع المؤسسة برامج وإجراءات للقيام بعملية التدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقه.	5
/	قوي	0.333	3.97	المجموع	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ويتضح لنا من الجدول رقم 2-20 ان اتجاهات إجابة افراد العينة نحو محور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي كانت كلها قوية حيث جاءت العبارة رقم 2 " تطبق المؤسسة نظام مراجعة دورية للنشاطات والعمليات التي لها تأثير في البيئة" أولا، تليها العبارة رقم 1 " هناك إجراءات لمراقبة النشاطات والعمليات التي لها تأثير بيئي مهم" ثانيا، فالعبارة رقم 4 " تضع المؤسسة إجراءات لتحديد السلطة والمسؤولية في حالة عدم الانسجام والتوافق مع النشاطات المؤثرة على البيئة" ثالثا، والعبارة رقم 3 " يوجد إجراءات محددة لتقييم الانسجام منتظم لجميع النشاطات مع البيئة" رابعا، واخيرا العبارة رقم 5 " تتبع المؤسسة برامج وإجراءات للقيام بعملية التدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقه" خامسا، بمتوسطات حسابية متفاوتة القيم وهي على النحو التالي 4.04، 4.02، 3.98، 3.90، 3.86 وانحرافات معيارية كانت على التوالي بالقيم التالية 0.720، 0.469، 0.648، 0.728، 0.693.

وينسب للمجموع الإجمالي لهذا المحور فكان المتوسط الحسابي 3.97 وانحراف معياري 0.333 وهي تدور في مجال 3.68-5، ومنه فان تطبيق مؤسسة نفضال غرداية لمحور إجراءات الفحص والعمل التصحيحي كانت قوية.

5) محور المراجعة الإدارية: وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-21): مدى تطبيق مؤسسة نفضال غرداية للمراجعة الإدارية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	تقوم الإدارة العليا بمراجعة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.	3.90	0.671	قوي	5
2	هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الكفاءة لنظام الإدارة البيئية.	4.04	0.720	قوي	3
3	هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الفعالية لنظام الإدارة البيئية.	4.04	0.528	قوي	2
4	مراجعة الإدارة لنظام الإدارة البيئية يوجه لتغيير السياسات الخاطئة اتجاه البيئة.	4.02	0.648	قوي	4

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

5	تضع الإدارة العليا خطط وإجراءات لمراجعة نظام الإدارة البيئية لضمان تحقيق التحسين المستمر ومنع التلوث.	4.08	0.744	قوي	1
/	المجموع	4.01	0.459	قوي	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ومن الجدول رقم 2-21 يتبين لنا ان اتجاه إجابات هذا العبارات في هذا المحور كانت قوية، فجدد العبارة رقم 5 " تضع الإدارة العليا خطط وإجراءات لمراجعة نظام الإدارة البيئية لضمان تحقيق التحسين المستمر ومنع التلوث " أولا، ثم العبارة رقم 3 " هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الفعالية لنظام الإدارة البيئية " ثانيا، تتبعها العبارة رقم 2 " هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الكفاءة لنظام الإدارة البيئية " ثالثا، وقبل الاخير العبارة رقم 4 " مراجعة الإدارة لنظام الإدارة البيئية يوجه لتغيير السياسات الخاطئة اتجاه البيئة" رابعا وفي الأخير العبارة رقم 1 " تقوم الإدارة العليا بمراجعة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة" خامسا بمتوسطات حسابية قيمها تواليها هي 4.08، 4.04، 4.04، 4.02، 3.90، وانحرافات معيارية كانت قيمها 0.744، 0.528، 0.720، 0.648، 0.671 على التوالي.

اما بنسبة للمتوسط الحسابي العام فكان 4.01 وانحراف معياري قدره 0.459 وهي في مجال 3.68-5، مما يوضح ان تطبيق مؤسسة نفضال غرداية لمحور المراجعة الإدارية كان في الاتجاه القوي.

الفرع الثالث: عرض وتحليل نتائج الخاصة بمعوقات نظام الإدارة البيئية

وتوضح النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-22): معوقات النظام الإدارة البيئية مؤسسة نفضال غرداية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الاتجاه	الأهمية
1	المؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية.	3.88	0.909	قوي	1
2	تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها.	3.69	1.03	قوي	2
3	وعي العمال محدود لثقافة تبني الايزو من قبل المؤسسة واهميتها لها.	3.57	1.11	متوسط	4

الفصل الثاني: واقع نظام الادارة البيئية في مؤسسة نفضال-غرداية-

4	لا تضع الإدارة خطط وإجراءات لتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية.	3.65	0.976	متوسط	3
5	القيادات التي تقوم بتسيير نظام الإدارة البيئية في المؤسسة غير مناسبة.	3.45	1.13	متوسط	5
/	المجموع	3.64	0.555	متوسط	/

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات SPSS

ويتضح لنا من الجدول رقم 2-22 أن هناك عبارة كانت في المجال القوي فكانت العبارة رقم 1 " المؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية" أولا، ثم العبارة رقم 2 " تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها" في المرتبة الثانية، بمتوسطات حسابية على التوالي 3.88، 3.69 وانحراف معياري 0.909 1.03، وبقي العبارة فكانت في مجال اتجاه متوسط فنجد العبارة رقم 4 " لا تضع الإدارة خطط وإجراءات لتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية " أولا، ثم العبارة رقم 3 " وعي العمال محدود لثقافة تبني الايزو من قبل المؤسسة واهميته لها" ثانيا، تليها في الأخير العبارة رقم 5 " القيادات التي تقوم بتسيير نظام الإدارة البيئية في المؤسسة غير مناسبة" ثالثا، بمتوسطات حسابية تبعا هي 3.65 3.57، 3.45 وانحرافات معيارية 0.976، 1.11، 1.13 تواليا.

واما بالنسبة للمجموع العام فكان المتوسط الحسابي 3.64 وانحراف معياري 0.555 وهي في مجال 2.34-3.67 مما يوضح ان معيقات نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفضال غرداية تتجه في مجال المتوسط.

لقد قمنا في هذا المطلب بعرض النتائج المتحصل عليها من الاستبيان وتحليلها وسنقوم باختبار الفرضيات في المطلب القادم.

المطلب الثاني: اختبار فرضيات دراسة

وسنحاول في هذا المطلب اختبار الفرضيات التي طرحة لمعالجة موضوع مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية في الحالة المدروسة مؤسسة نפטال غرداية.

الفرع الأول: مناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضية الأولى

وكانت الفرضية الأولى مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية قوي.

ولاختبار مدى صحة هذه الفرضية قمنا بقياس مدى تطبيق مؤسسة نפטال غرداية للسياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، إجراءات الفحص والعمل التصحيحي، المراجعة الإدارية التي تدخل ضمن متطلبات نظام الادارية البيئية، وكانت النتائج كالتالي:

- هناك تطبيق قوي للسياسة البيئية في مؤسسة نפטال غرداية، إذا قدر المتوسط الحسابي العام لمحور التزام المؤسسة بالسياسة البيئية 4.09 والذي يقع في مجال اتجاه التطبيق قوي وكانت المتوسطات الحسابية محصورة في المجال 4.35-3.94 بنسبة للعبارات وهي قوية.

- هناك تطبيق قوي للتخطيط في مؤسسة نפטال غرداية بمتوسط حسابي قدره 4.05، وجاءت إجابات الافراد نحو عبارات هذا المحور متوسطاتها الحسابية محصورة 4.16-3.92 وهي قوية.

- هناك تطبيق قوي لمحور التنفيذ والتشغيل في مؤسسة نפטال غرداية فكان متوسط الحسابي لهذا المحور عند قيمة 3.97 واجابات الافراد تجاه عبارات هذا المحور متوسطاتها الحسابية محصورة بين 4.10-3.69 وهي قوية.

- هناك تطبيق قوي لإجراءات الفحص والعمل التصحيحي في مؤسسة نפטال غرداية حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي 3.97 والعبارات كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 4.04-3.86 حسب إجابات افراد العينة وهي قوية.

- هناك تطبيق قوي للمراجعة الإدارية في مؤسسة نפטال غرداية بمتوسط حسابي قيمته 4.01، واجابات افراد العينة تجاه عبارة هذا المحور كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 4.08-3.90 وهي قوية.

ومن خلال هذه النتائج المتمثلة في متطلبات نظام الادارة البيئية الايزو 14001 ، ومن خلال المتوسط الحسابي العام لنظام الإدارة البيئية والمقدر ب 4.01 وهي في مجال 5-3.68 الذي هو قوي، يمكن القول ان مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال غرداية قوي.

وعليه فان الفرضية الأولى محققة بدرجة عالية وبالتالي قبولها.

الفرع الثاني: مناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضية الثانية

وجاءت الفرضية الثانية للدراسة كما يلي: يوجد معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفضال وحدة غرداية.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بطرح مجموعة من معوقات نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 على أفراد العينة المدروسة في مؤسسة نفضال وحدة غرداية وأشارت النتائج المتصل إليها الى ما يلي:

يوجد معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفضال وحدة غرداية بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي 3.64 وكانت العبارة الأولى والثانية متوسطاتها قوية قيمتها 3.88، 3.69 فالعبارة الأولى "المؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية" والعبارة الثانية "تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها" وباقي العبارات كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 3.65-3.45 وهي في مجال 2.34-3.67 وهي متوسطة.

ومن النتائج المتحصل عليها فيمكن القول إن الفرضية الثانية محققة بدرجة متوسطة وبالتالي يمكن قبولها بدرجة متوسطة. ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى والثانية يمكن القول إن مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة غرداية قوية ولكن هناك معوقات.

ولقد حاولنا في هذا المبحث تقديم منهج الدراسة والمتغيرات والأساليب الإحصائية التي سنعمد عليها في هذه الدراسة اضافة الى تبات الفاكرو نباخ وثبات الاتساق الداخلي للعبارات ومحاور الاستبيان وعرض نتائج وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة.

خلاصة الفصل الثاني

أردنا من خلال هذا الفصل معرفة مدى تطبيق مؤسسة نפטال وحدة غرداية لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 وهذا من خلال قياس مستويات تطبيق متطلبات نظام، وهي المتمثلة في كل من السياسة البيئية التخطيط، التنفيذ والشغيل، إجراءات الفحص والعمل التصحيحي، وأخيرا المراجعة الإدارية ومن ثم انتقلنا الى معرفة هل يوجد معوقات لنظام الإدارة البيئية في مؤسسة نפטال وحدة غرداية.

واستخدمنا في عملية جمع البيانات الاستبيان كأداة للدراسة والذي احتوى على جزئين الأول خاص بالمعلومات الشخصية للمستجوبين، والثاني مخصص لمعرفة مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة ومعيقاته وكانت فيه 35 عبارة مخصصة لهذا الغرض، وقمنا بتوزيع 60 استبيان حصلت جميعها، وكانت عدد الاستبيانات المدروسة 51، ومن خلال الاستبيانات شكلنا قاعدة معطيات وبالاستعانة ببرنامج SPSS والأساليب الإحصائية اردنا معرفة صحة الفرضيات الموضوعية لهذه الدراسة، وكانت من النتائج المتحصل عليها تبين صحة الفرضية الأولى ان مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نפטال وحدة غرداية قوي، والفرضية الثانية التي كانت موجهة لمعرفة وجود معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة وتوصلنا ان هناك معوقات بدرجة متوسطة.

خاتمة

الخاتمة:

تعد موضوعات المتعلقة بالبيئة من أهم المواضيع فهي تمس جانب مهم من حياة الأفراد والمجتمعات ونظرا لما للمؤسسة الاقتصادية من أثر سلبي على البيئة و الذي شهدته في السنوات الماضية، تزايد عليها الضغط من قبل مجموعة المتعاملين معها عند انتشار الوعي لديهم اتجاه القضايا البيئية، وهدف المؤسسة المتضمن الاستمرارية والمنافسة والبقاء حتم عليها الاهتمام بهذا الجانب لما تخلفه المؤسسة من مخلفات وأضرار بفعل أنشطتها، ولهذا أصبح من الضروري لها تبني نظام اداري تتمكن من خلاله الدمج بين الاهتمام بالبيئية وضمان تحقيق أهدافها.

ومن اهم الأنظمة الإدارية التي تهتم بإدارة الأمور البيئية هو نظام الإدارة البيئية الايزو 14001، والذي حاولنا من خلال بحثنا التعرف عليه وأهم ركائزه ومتطلباته وماهي المعوقات التي تحول دون تطبيقه على الوجه المطلوب، فخصصنا الفصل الأول مشكلات التلوث البيئي، ونظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة كألية لتحسين السلوك البيئي لها واهم الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع، والفصل الثاني خصصناه لواقع تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة الاقتصادية بدراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة غرداية، وذلك من خلال تقديم استبيانات لمجموعة من الموظفين مكون من 35 عبارة مخصصة لهدف معرفة مستوى تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفضال وحدة غرداية ووجدنا انه قوي و هذا الذي اوصلنا الى صحة الفرضية الأولى، وان هناك معوقات لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفضال وحدة غرداية بدراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة غرداية بدرجة متوسطة ومن خلاله تم قبول الفرضية الثانية بدرجة متوسطة، ومن النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- (1) ان للمؤسسة الاقتصادية اثار على البيئية تنجم عن أنشطتها اليومية.
- (2) يعتبر نظام الإدارة البيئية من الآليات التي تنتهجها المؤسسة الاقتصادية لتحسين سلوكها البيئي.
- (3) ان موضوع نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 من بين المواضيع التي تهتم المؤسسة الاقتصادية.
- (4) لنظام الإدارة البيئية مجموعة من المتطلبات يجب على المؤسسة توفيرها لنجاحه.
- (5) يوجد بعض المعوقات التي تحول دون التطبيق الجيد لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة ويختلف من مؤسسة لأخرى حسب مجموعة من العناصر كالحجم، تاريخ المؤسسة... الخ.
- (6) ان مؤسسة نفضال تسعى للحفاظ على البيئة ضمن أنشطتها.
- (7) مؤسسة نفضال وحدة غرداية تطبق السياسة البيئية بدرجة قوية حسب الأفراد المستجوبين.
- (8) مستوى تطبيق متطلب التخطيط قوي في مؤسسة نفضال غرداية.

- 9) متطلب التنفيذ والتشغيل يمتاز بدرجة قوية في المؤسسة.
- 10) إجراءات الفحص والعمل التصحيحي والتي تدخل ضمن متطلبات نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 يمتاز هو الآخر بدرجة عالية في المؤسسة.
- 11) المراجعة الإدارية أيضا مستوى تطبيقها قوي في مؤسسة نفضال غرداية.
- 12) قبول الفرضية الأولى والتي كانت تفرض وجود مستوى من تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في مؤسسة نفضال غرداية.
- 13) يوجد بعض المعوقات لنظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة غرداية.

مقترحات الدراسة:

وبعد ما عرضناه من نتائج لهذه الدراسة سوف نعرض فيما يلي بعض المقترحات التي يمكن أن تفيده مؤسسة نفضال غرداية خاصة والمؤسسات الاقتصادية عامة:

- 1) على المؤسسة الحفاظ على درجة عالية من التحكم في سلوكها البيئي.
- 2) الحفاظ على المستوى الذي وصلت إليه من تطبيق القوي لمتطلبات نظام الإدارة البيئية الايزو 14001.
- 3) على المؤسسة شرح نظام الإدارة البيئية للعمال.
- 4) على المؤسسة اتخاذ الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متسارعة لتنفيذها.
- 5) زيادة وعي العمال نحو أهميته وتبني الايزو من قبل المؤسسة.
- 6) وضع خطط وإجراءات للتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية في المؤسسة.
- 7) يجب على المؤسسة توفير القيادات المناسبة لإدارة نظام الإدارة البيئية.

آفاق الدراسة:

ومن خلال تناولنا لهذا الموضوع والدراسة تبين لنا مجموعة من المواضيع التي يمكن دراستها في مجال نظام الإدارة البيئية وتكون آفاق لبحثنا وهي:

- 1) واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في الدول النامية والمتطورة.
- 2) إمكانية تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 3) السلوك البيئي ونظام الإدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة الاقتصادية.
- 4) واقع تطبيق نظام الإدارة البيئية في القطاع الخاص والعام.
- 5) دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية.

6) الإنتاج الانظف كألية لتحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الصناعية.

قائمة المراجع

(أ) المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

- 1) أبو عبد السلام أبو القحف، اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، سنة 2002.
- 2) راشد احمد عبد اللطيف، البيئة والانسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، سنة 2007.
- 3) عبد الحميد حسين، احمد رشوان، البيئة والمجتمع، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2006.
- 4) محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، طبعة الأولى، الإسكندرية، سنة 2007.
- 5) محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، دار الأمين، مصر، سنة 2003.
- 6) محمد صابر، الانسان والتلوث البيئي، الإدارة العامة للتوعية العلمية والنشر، المملكة العربية السعودية، سنة 2000.
- 7) نايف الجابري، الإدارة الاستراتيجية في المنشأة الصناعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013.
- 8) نظيمة احمد، محمود سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية حماية الأبنية من التلوث، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2005.
- 9) نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة، الوراق للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، عمان، سنة 2012.
- 10) نجم العزاوي، ISO مدخل الإداري والمعلوماتي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، سنة 2015.
- 11) نجم العزاوي وعبد الله النقار، الإدارة البيئية نظم ومتطلبات تطبيقها إيزو 14001، دار المسيرة، الأردن، سنة 2010.
- 12) يوسف حجيم الطائي وآخرون، نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

ثانياً: الأطروحات والرسائل:

- 13) بوحفص رواني، المراجعة البيئية وسبل تطبيقها في الجزائر على ضوء التجارب الدولية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابو بكر بالقايد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2018.

- 14) حمزة شنوف، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية مؤسسية، شعبة مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة الجامعية 2013/2012.
- 15) خليفة علي خليفة عبد اللات، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الانظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الادارة اعمال، قسم إدارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، سنة الجامعية 2015.
- 16) رشيد علاب، نظم الإدارة البيئية (ISO 14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة الجامعية 2017/2016.
- 17) سعيد حياة، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص استراتيجية وتسويق، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، السنة الجامعية 2013/2012.
- 18) فاطمة بوفالة، بوفيش صابرينة، التلوث البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون عقري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، سنة الجامعية 2013/2012.
- 19) شراف براهيم، أثر الادارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص ادارة اعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، السنة الجامعية 2017/2016.
- 20) عبد الكريم مشان، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص إدارة اعمال استراتيجي التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة الجامعية 2012/2011.
- 21) عبد المنعم بن احمد، الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الحقوق بن عكنون، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2009/2008.
- 22) عبد الحق لفتيا، الإدارة البيئية كآلية للحد من التلوث الصناعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة اعمال كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر-3، السنة الجامعية 2016/2015.
- 23) عائشة سلمى كيجلي، السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة الجامعية 2008/2007.

- 24) عبد الكريم لحيلح، دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، السنة الجامعية 2016/2017.
- 25) عزالدين دعاس، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة الجامعية 2010/2011.
- 26) عبد الكريم بن عرابة، التدقيق البيئي إيزو 14001، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تلوث كيميائي وتسيير البيئة، كلية رياضيات وعلوم المادة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة الجامعية 2016/2017.
- 27) عزالدين ذريصات، مساهمات نظام التسيير البيئي الايزو 14001 نسخة 2015 في تعزيز تنافسية المؤسسات الصناعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير استراتيجي المنظمات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جمعة محمد خيضر، بسكرة، سنة الجامعية 2016/2017.
- 28) معمر رداوية، التكلفة المالية للحماية من التلوث البيئي حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، سنة الجامعية 2005/2006.
- 29) محمد بواط، حماية البيئة من النفايات الخطيرة في ضوء احكام القانون الدولي العام، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية 2015/2016.
- 30) منير صديق سعد الله العمادي، متطلبات المواثمة بين الجودة والبيئية في ظل سلسلة إيزو 14000 و إيزو 9000 والمواصفات الدولية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة اعمال، جامعة سانت كليمنتس، دهوك، سنة 2011.
- 31) وهيبية مقدم، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، سنة الجامعية 2013/2014.
- 32) يوغورطه موساوي، دور الجباية البيئية في ترقية البيئة حمايتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، السنة الجامعية 2015/2016.
- ثالثا: الملئقيات:
- 33) فاتح بن نونة ، الطاهر خامرة، تحديات الطاقة والتنمية المستدامة، الملتقى الدولي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، يومي 7/8 افريل 2008.

34) زين الدين بروش وجابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي 22-23 نوفمبر 2011.

35) عمر عزاوي، سايح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز في المنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الأيام لا يوجد، سنة 2011.

رابعاً: المجالات العلمية:

36) زبيدة محسن، حمزة بن الزين واخرون، ابعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية في المؤسسة البترولية، مجلة رؤية اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، العدد 11، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2016.

37) عدنان جمال السعدي، تلوث الماء، مجلة العلوم والتقنيات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، العدد 4، يونيو 1988.

38) محمد عادل عياض، دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، العدد 7، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

39) شراف ابراهيمي وقويدري محمد، استخدام الإدارة البيئية كمدخل لترشيد استهلاك الموارد الاقتصادية في المشاريع الصناعية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الخامس عشر، سنة 2015.

40) فريد كافي وعلي طالم، الانتاج الأنظف الاستراتيجية لدعم نظام الادارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة ملاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جامعة ميله، جوان 2017.

خامساً: المواقع الالكترونية:

41) www.iso.org/iso-14001-revision-html

42) WWW.ISO.ORG/ISO-14001-HREVISION.HTML

(ب) المراجع باللغة الاجنبية:

- 43) Frost Adam, **Going green: prospects for SME's to attain ISO 14001 and the challenges they face in the process**, Doctoral, Aston University, 2011.
- 44) Sanja Pekovic, **Les Déterminants et les Effets des Normes de Qualité et d'Environnement : Analyses Microéconométriques à partir de Données Françaises d'Entreprises et de Salariés**, Doctoral, Paris-Est University, 2011.
- 45) Quynh anh Nguyen, Luc Hens, **Environmental performance of the cement industry in Vietnam: the influence of ISO 14001 certification**, Journal of cleaner production, N 96, 9/2013.
- 46) Dirkholtbrugge et Corinna dogl, **Ohu international is Corporate Environmental Responsipility ? Aliterature Review**, Journal Of International Management, N°18, 2012.
- 47) Nicolas Riedenger, Céline Thevenot, **la norme iso 14001 est-elle efficace ? Une étude économétrique sur l'industrie française**, économie et statistique, N°411, 2008.
- 48) **Systèmes de management environnemental – Exigences et lignes directrices pour son utilisation**, NF EN ISO 14001, 15 Octobre 2015.
- 49) Guidance Document, **ENVIRONMENTAL MANAGEMENT SYSTEMS – REQUIREMENTS**, ISO 14001:2015, Version 12.08.15, p 10-11
- 50) INTERNATIONAL STANDARD, **Environmental management systems — Requirements with guidance for use**, FINAL DRAFT, ISO/FDIS 14001, Personal copy for Jan Hoehne (2015-07-10).

قائمة المراجع

الملحق رقم 1

الهيكل التنظيمية المتحصل عليها من المؤسسة

هيكل نفاطال تاريخيا

سوناطراك

مؤسسة تكرير و التوزيع

نفاطال

فروع

Branche

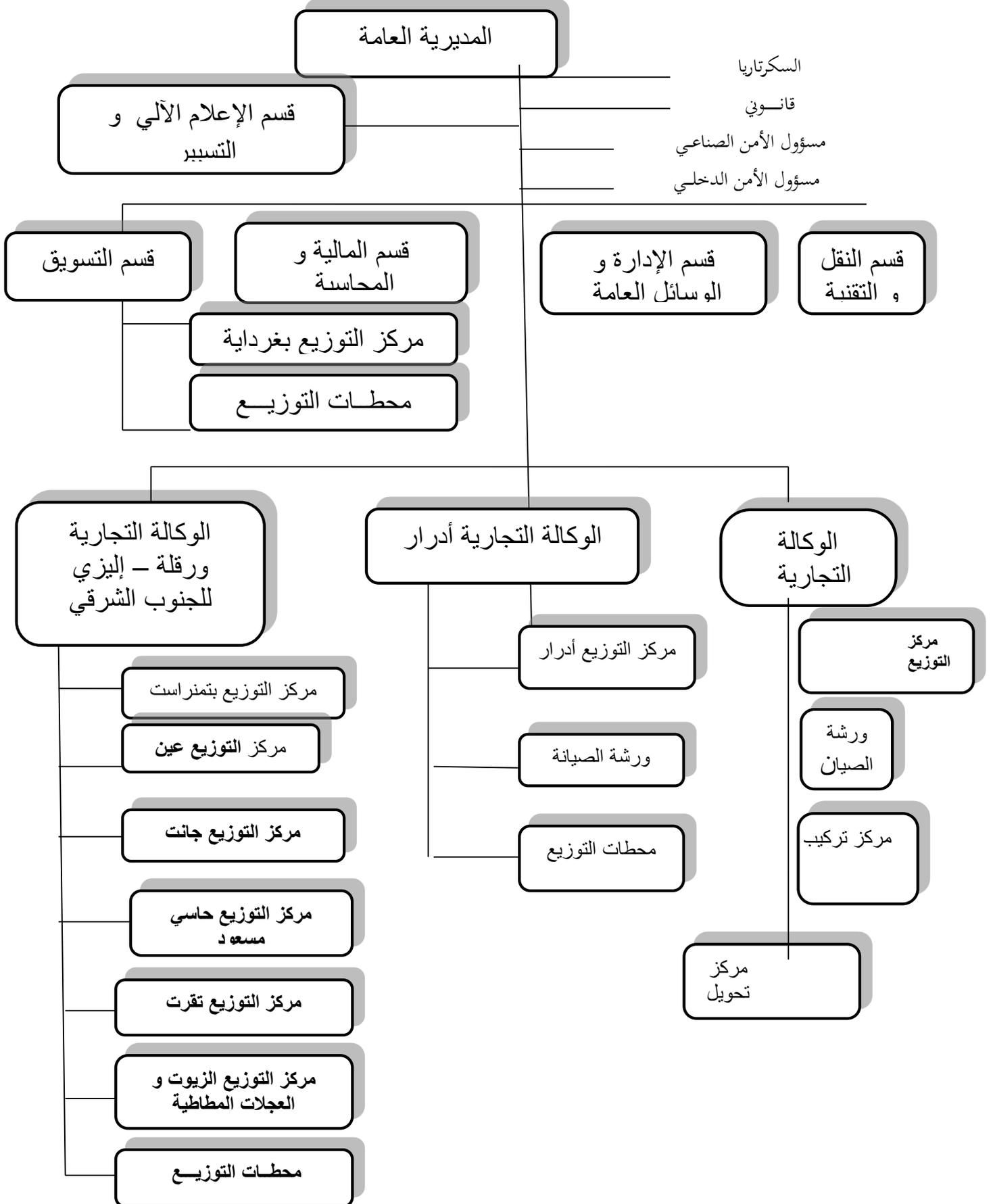
الغاز
المميع

التجارة
COM

الوقود و
الزيوت
والمطاط

مخطط الهيكل التنظيمي (S.P.A) NAFTA

مقاطعة تسويق غرداية



الملحق رقم 2

السياسة البيئية لمؤسسة نפטال



Déclaration de la Politique Santé, Sécurité, Environnement, Qualité et Engagement Sociétal

Évoluant dans un contexte en perpétuelle mutation, caractérisé par un marché de libre concurrence d'une part, et d'exigences de plus en plus accrues des parties intéressées en matière de santé, de sécurité, d'environnement, de qualité et d'engagement sociétal d'autre part, NAFTAL projette de se lancer dans un ambitieux challenge afin de se positionner en grande entreprise prospère.

NAFTAL veut s'illustrer en garantissant en continu:

- La préservation de la santé, la sécurité des personnes et des biens, ainsi que la protection de l'environnement;
- La prise de conscience de chacun et à tous les niveaux de l'organisation de son rôle et responsabilité personnels dans la prévention des accidents et incidents, de la préservation de la santé des travailleurs et de l'environnement;
- La mise à disposition de ses clients des produits et services associés répondant à leurs exigences et attentes;
- La conformité aux exigences réglementaires et légales des activités et des installations;
- L'instauration d'un climat serein apportant épanouissement à sa ressource humaine en ayant le souci permanent de la propulser vers la réactivité, la créativité et l'excellence;
- La contribution au développement durable des communautés environnantes et même au-delà, dans les domaines économique, humain et social, qui doit se traduire par son engagement sociétal et sa volonté d'instaurer un dialogue transparent et constructif avec toutes les parties prenantes.

En effet, que d'efforts ont été consentis, de compétences et d'intelligences avérées d'hommes et de femmes qui se sont succédés et se sont exprimés sur le terrain depuis sa création, NAFTAL a besoin de s'affirmer en tant que tel.

Désormais, NAFTAL lance de nouveaux défis louables et initie un important programme de développement et de modernisation à l'horizon 2030, résultant d'un large consensus issu des travaux du brainstorming organisé autour du thème « Pour un développement durable et soutenu »

Les principaux axes stratégiques de développement s'articulent autour de :

- La maîtrise des risques inhérents au fonctionnement des activités en matière de sécurité, de santé, d'environnement et de management, ainsi que pour tout projet de développement;
- Le développement des infrastructures de stockage et le réseau transport par canalisation Carburants et GPL;
- Le développement et la modernisation du réseau stations-services ainsi que les centres Lubrifiants/Pneumatiques;
- Le développement et la diversification des activités hors fuel;
- Le développement et la promotion des carburants propres GPL/C, GNC et GNL Marin;
- La sélection de partenaires répondant aux exigences de notre système de Management en matière de santé, de sécurité, d'environnement, de qualité et d'engagement sociétal;
- La mise en place d'une organisation adaptée permettant la promotion des activités à forte valeur ajoutée;
- La valorisation de la ressource humaine par une gestion de carrière fondée sur les valeurs de reconnaissance des compétences, d'équité et de motivation;
- La mise en place d'une démarche marketing orientée client;
- La refonte des systèmes d'information pour répondre aux besoins de notre projet de développement et de modernisation;
- L'optimisation et la rationalisation de nos ressources financières, notamment par la réduction des charges et la maîtrise des coûts.

Pour l'accomplissement de ce Projet d'Entreprise et l'atteinte des objectifs assignés, je demande à tous l'engagement dans ce cap tracé, de l'intérioriser en principe directeur et que cela transparaît dans les gestes de chacun et au quotidien.

Je demande à tout un chacun d'adopter en outil de management, notre système entreprise en matière de santé, de sécurité, d'environnement, de qualité et d'engagement sociétal et d'éradiquer tout autre système de gestion en parallèle.

Chaque responsable dans son activité est garant de la mise en oeuvre, de l'efficacité et de la pérennité de notre système Entreprise. Son efficacité est le reflet de l'évaluation des performances de tout le collectif et des efforts consentis dans la définition d'actions de progrès.



Handwritten signature
Le Président Directeur Général
R. MADIL

07 Novembre 2017



الملحق رقم 3

شهادة الايزو 14001 التي تحصلت عليها مؤسسة نفطال غرداية

CERTIFICAT

EN ISO 14001 : 2004
Système de Management de l'Environnement

AIB-VINÇOTTE
INTERNATIONAL sa,
Bruxelles - Belgique

Il est certifié que **NAFTAL SPA Branche Carburants**
saisit **Aéroport Houari Boumedienne BP 70**
Dar El Beida - ALGER
Algérie

a établi et tient à jour un système environnemental conforme aux exigences de la norme EN ISO 14001 : 2004 "Systèmes de Management de l'Environnement" pour :

Stockage, Transport et Distribution des carburants terre, aviation et marine;
Commercialisation des carburants et lubrifiants aviations et marines ;
Exploitation et maintenance des installations de stockage des carburants.
Gestion et maintenance des véhicules de transport et de distribution.
Armement et maintenance des navires ravitailleurs (barges) ;
Conception et réalisation des infrastructures de stockage et de transport par canalisation des carburants

Le présent certificat est basé sur le résultat d'un audit environnemental, documenté dans le rapport d'audit **RA12034-21F**

Numéro du certificat: **12 EMS 535**
Date de délivrance le: **7 mai 2012**
Ce certificat expire le: **6 mai 2015**

Les informations complémentaires concernant le périmètre de ce certificat et l'application des exigences de EN ISO 14001 : 2004 peuvent être obtenues auprès du titulaire de ce certificat

Le présent certificat est octroyé moyennant respect du Règlement Général AIB-Vincotte International sa.



Au nom de l'organisme de certification:

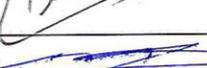
Ir. Paul Olivier

Président de la Commission de Certification



الملحق رقم 4

قائمة المحكمين

التوقيع	اسم ولقب المحكم
	يوسف حنيش
	مریم الشرع
	محمد البشير شلاي
	بوحفص رواني

الملحق رقم 5

الاستبيان بعد التحكيم

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

الى جميع عمال المؤسسة المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نرجو من سيادتكم تعبئة هذا الاستبيان، والذي يحتاج إلى درجة عالية من المسؤولية والتركيز في الإجابة، وهذا الاستبيان مقدم لأجل إجراء دراسة علمية بعنوان:

{مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية}

والدراسة مقدمة لنيل متطلبات الحصول على درجة ماستر في إدارة الاعمال، لذا نرجو منكم استيفاء تعبئة الاستبيان بوضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة.

إن جميع البيانات الواردة في الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا لتعاونكم وتقبلوا مني

فائق الاحترام

تحت اشراف الأستاذ:

الطالبين:

محمد الهادي خنوس

mohamdmohadz@gmail.com

محمد بن جدو

لحسن بلحشرش 0658165513

1) معلومات شخصية.

1) الجنس: ذكر أنثى

2) العمر: من 25 إلى 35 سنة من 36 إلى 45 سنة

من 46 إلى 55 سنة أكثر من 55 سنة

3) المؤهل العلمي: من ابتدائي إلى متوسط ثانوي معهد جامعي

4) الاقدمية: من سنة إلى اقل من 5 سنوات من 5 سنوات إلى اقل من 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

5) طبيعة الوظيفة: إداري تقني أخرى

2) درجة تطبيق نظام الإدارة البيئية أيزو 14001 في المؤسسة الاقتصادية.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
I. 1) السياسة البيئية						
1	تقوم المؤسسة بفحص دوري لمراقبة حجم وآثار أنشطتها على البيئة وتنقح سياستها مع مستجدات البيئة.					
2	تطور المؤسسة سياستها البيئية على حسب طبيعة وحجم وآثار أنشطتها على البيئة.					
3	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام والاستجابة مع التشريعات المتعلقة بالبيئة.					
4	تتضمن السياسة البيئية للمؤسسة الالتزام بالتحسين المستمر ومنع التلوث.					
5	توفر السياسة البيئية للمؤسسة إطار عمل مناسب لتحديد ومراجعة الأهداف البيئية.					
6	السياسة البيئية للمؤسسة موثقة وواضحة ومعلنة لجميع الموظفين.					
2) التخطيط						
7	المؤسسة تقوم بإجراءات لتحديد الجوانب البيئية في النشاط الذي تسيطر عليه أو لديها تأثير فيه.					
8	المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية التي تؤثر على البيئة المحيطة بها.					
9	المؤسسة تقوم بإجراءات تضمن تطبيق القوانين ذات العلاقة بالجوانب البيئية التي تخصها.					
10	تتخذ المؤسسة إجراءات تعمل على توثيق الأهداف والغايات البيئية لها.					

					11	البرامج البيئية للمؤسسة تسعى لتحقيق الاهداف والغايات البيئية للمؤسسة.
3) التنفيذ والتشغيل						
					12	تعين الإدارة هيئة خاصة تقوم بالعمل على نظام الإدارة البيئية في المؤسسة ولديها سلطة معينة وتحمل المسؤولية.
					13	تحدد الإدارة الموارد الأساسية لتنفيذ ومراقبة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.
					14	تقوم الإدارة بإجراء تكوين وتدريب العمال على نظام الإدارة البيئية.
					15	يوجد وعي لدى الإدارة العليا للمؤسسة تجاه القضايا البيئية.
					16	هناك مؤهلات وخبرة علمية كافية لإدارة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.
					17	هناك وثائق توضح أهمية وجود نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.
					18	تقوم المؤسسة بتحديد العمليات والنشاطات التي ترافق وتؤثر في الجوانب البيئية.
					19	هناك متابعة للعمليات والانشطة التي قامت بها المؤسسة للحفاظ على الجانب البيئي.
					20	تتوفر المؤسسة على هيئة تختص في إدارة الجوانب البيئية التي تؤثر فيها أنشطة المؤسسة.
4) إجراءات الفحص والعمل التصحيحي						
					21	هناك إجراءات لمراقبة النشاطات والعمليات التي لها تأثير بيئي مهم.
					22	تطبق المؤسسة نظام مراجعة دورية للنشاطات والعمليات التي لها تأثير في البيئة.
					23	يوجد إجراءات محددة لتقييم الانسجام منتظم لجميع النشاطات مع البيئة.
					24	تضع المؤسسة إجراءات لتحديد السلطة والمسؤولية في حالة عدم الانسجام والتوافق مع النشاطات المؤثرة على البيئة.

					25	تتبع المؤسسة برامج وإجراءات للقيام بعملية التدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية ومدى تطبيقه.
5) المراجعة الإدارية						
					26	تقوم الإدارة العليا بمراجعة نظام الإدارة البيئية في المؤسسة.
					27	هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الكفاءة لنظام الإدارة البيئية.
					28	هناك إجراءات تضمن ان الإدارة العليا للمؤسسة تقوم بالمراجعة من اجل تحقيق الفعالية لنظام الإدارة البيئية.
					29	مراجعة الإدارة لنظام الإدارة البيئية يوجه لتغيير السياسات الخاطئة اتجاه البيئة.
					30	تضع الإدارة العليا خطط وإجراءات لمراجعة نظام الإدارة البيئية لضمان تحقيق التحسين المستمر ومنع التلوث.
.II معوقات نظام الإدارة البيئية						
					31	المؤسسة لا تشرح نظام الإدارة البيئية للعمال بكفاية.
					32	تتخذ المؤسسة الإجراءات التصحيحية المقترحة بوتيرة متباطئة لتنفيذها.
					33	وعي العمال محدود لثقافة تبني الايزو من قبل المؤسسة واهميته لها.
					34	لا تضع الإدارة خطط وإجراءات لتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية.
					35	القيادات التي تقوم بتسيير نظام الإدارة البيئية في المؤسسة غير مناسبة.

الملحق رقم 6

مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

صدق الاتساق الداخلي للمحاور

Correlations

		s1	s2	s3	s4	s5	s6	البيئية-السياسة
s1	Pearson Correlation	1	,497**	-,001	,304*	-,038	,157	,565**
	Sig. (2-tailed)		,000	,994	,030	,792	,271	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51
s2	Pearson Correlation	,497**	1	-,026	,335*	,153	,323*	,681**
	Sig. (2-tailed)	,000		,857	,016	,282	,021	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51
s3	Pearson Correlation	-,001	-,026	1	,072	,206	-,018	,320*
	Sig. (2-tailed)	,994	,857		,615	,146	,898	,022
	N	51	51	51	51	51	51	51
s4	Pearson Correlation	,304*	,335*	,072	1	,449**	,110	,649**
	Sig. (2-tailed)	,030	,016	,615		,001	,443	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51
s5	Pearson Correlation	-,038	,153	,206	,449**	1	,213	,562**
	Sig. (2-tailed)	,792	,282	,146	,001		,133	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51
s6	Pearson Correlation	,157	,323*	-,018	,110	,213	1	,597**
	Sig. (2-tailed)	,271	,021	,898	,443	,133		,000
	N	51	51	51	51	51	51	51
البيئية-السياسة	Pearson Correlation	,565**	,681**	,320*	,649**	,562**	,597**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,022	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51	51

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		a1	a2	a3	a4	a5	التخطيط
a1	Pearson Correlation	1	,388**	,110	,238	,150	,607**
	Sig. (2-tailed)		,005	,441	,093	,294	,000
	N	51	51	51	51	51	51
a2	Pearson Correlation	,388**	1	,177	,365**	,150	,657**
	Sig. (2-tailed)	,005		,215	,008	,293	,000

	N	51	51	51	51	51	51
a3	Pearson Correlation	,110	,177	1	,255	,286*	,588**
	Sig. (2-tailed)	,441	,215		,071	,042	,000
	N	51	51	51	51	51	51
a4	Pearson Correlation	,238	,365**	,255	1	,517**	,725**
	Sig. (2-tailed)	,093	,008	,071		,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51
a5	Pearson Correlation	,150	,150	,286*	,517**	1	,624**
	Sig. (2-tailed)	,294	,293	,042	,000		,000
	N	51	51	51	51	51	51
التخطيط	Pearson Correlation	,607**	,657**	,588**	,725**	,624**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	التنفيذ والتشغيل	
b1	Pearson Correlation	1	,189	-,125	-,253	-,217	-,104	,235	-,209	,089	,106
	Sig. (2-tailed)		,185	,381	,074	,127	,466	,097	,141	,535	,460
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b2	Pearson Correlation	,189	1	,527**	,291*	,166	,221	,405**	,235	,094	,742**
	Sig. (2-tailed)	,185		,000	,038	,245	,119	,003	,097	,511	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b3	Pearson Correlation	-,125	,527**	1	,346*	,144	,274	,254	,175	,044	,640**
	Sig. (2-tailed)	,381	,000		,013	,314	,052	,072	,220	,760	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b4	Pearson Correlation	-,253	,291*	,346*	1	,362**	,117	-,014	-,090	,000	,465**
	Sig. (2-tailed)	,074	,038	,013		,009	,414	,923	,529	1,000	,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b5	Pearson Correlation	-,217	,166	,144	,362**	1	,164	-,091	-,073	,140	,441**
	Sig. (2-tailed)	,127	,245	,314	,009		,249	,527	,610	,326	,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b6	Pearson Correlation	-,104	,221	,274	,117	,164	1	,064	,066	,107	,503**
	Sig. (2-tailed)	,466	,119	,052	,414	,249		,656	,647	,457	,000

	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b7	Pearson Correlation	,235	,405**	,254	-,014	-,091	,064	1	,209	,041	,492**
	Sig. (2-tailed)	,097	,003	,072	,923	,527	,656		,141	,776	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b8	Pearson Correlation	-,209	,235	,175	-,090	-,073	,066	,209	1	,042	,316*
	Sig. (2-tailed)	,141	,097	,220	,529	,610	,647	,141		,769	,024
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
b9	Pearson Correlation	,089	,094	,044	,000	,140	,107	,041	,042	1	,362**
	Sig. (2-tailed)	,535	,511	,760	1,000	,326	,457	,776	,769		,009
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
التنفيذ والتشغيل	Pearson Correlation	,106	,742**	,640**	,465**	,441**	,503**	,492**	,316*	,362**	1
	Sig. (2-tailed)	,460	,000	,000	,001	,001	,000	,000	,024	,009	
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		n1	n2	n3	n4	n5	والعمل الفحص التصحيحي
n1	Pearson Correlation	1	,531**	,182	,265	,501**	,630**
	Sig. (2-tailed)		,000	,202	,060	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51
n2	Pearson Correlation	,531**	1	,465**	,430**	,492**	,809**
	Sig. (2-tailed)	,000		,001	,002	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51
n3	Pearson Correlation	,182	,465**	1	,335*	,290*	,657**
	Sig. (2-tailed)	,202	,001		,016	,039	,000
	N	51	51	51	51	51	51
n4	Pearson Correlation	,265	,430**	,335*	1	,617**	,736**
	Sig. (2-tailed)	,060	,002	,016		,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51
n5	Pearson Correlation	,501**	,492**	,290*	,617**	1	,794**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,039	,000		,000
	N	51	51	51	51	51	51
التصحيحي والعمل الفحص	Pearson Correlation	,630**	,809**	,657**	,736**	,794**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	الإدارية-المراجعة
x1	Pearson Correlation	1	,670**	,519**	,281*	,216	,771**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,046	,128	,000
	N	51	51	51	51	51	51
x2	Pearson Correlation	,670**	1	,417**	,127	,255	,724**
	Sig. (2-tailed)	,000		,002	,375	,070	,000
	N	51	51	51	51	51	51
x3	Pearson Correlation	,519**	,417**	1	,407**	,399**	,757**
	Sig. (2-tailed)	,000	,002		,003	,004	,000
	N	51	51	51	51	51	51
x4	Pearson Correlation	,281*	,127	,407**	1	,287*	,591**
	Sig. (2-tailed)	,046	,375	,003		,041	,000
	N	51	51	51	51	51	51
x5	Pearson Correlation	,216	,255	,399**	,287*	1	,640**
	Sig. (2-tailed)	,128	,070	,004	,041		,000
	N	51	51	51	51	51	51
الإدارية-المراجعة	Pearson Correlation	,771**	,724**	,757**	,591**	,640**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		c1	c2	c3	c4	c5	النظام-معوقات
c1	Pearson Correlation	1	,185	,225	,313*	,149	,660**
	Sig. (2-tailed)		,194	,113	,025	,296	,000
	N	51	51	51	51	51	51
c2	Pearson Correlation	,185	1	,150	-,050	-,142	,435**
	Sig. (2-tailed)	,194		,294	,728	,319	,001
	N	51	51	51	51	51	51
c3	Pearson Correlation	,225	,150	1	,096	,030	,580**
	Sig. (2-tailed)	,113	,294		,503	,833	,000
	N	51	51	51	51	51	51
c4	Pearson Correlation	,313*	-,050	,096	1	,164	,539**
	Sig. (2-tailed)	,025	,728	,503		,249	,000
	N	51	51	51	51	51	51
c5	Pearson Correlation	,149	-,142	,030	,164	1	,472**

	Sig. (2-tailed)	,296	,319	,833	,249		,000
	N	51	51	51	51	51	51
النظام-معلومات	Pearson Correlation	,660**	,435**	,580**	,539**	,472**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ثبات ألفا كرو نباخ

RELIABILITY

```
/VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,569	6

RELIABILITY

```
/VARIABLES=a1 a2 a3 a4 a5
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,634	5

RELIABILITY

```
/VARIABLES=b1 b2 b3 b4 b5 b6 b7 b8 b9
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,505	9

RELIABILITY

```
/VARIABLES=n1 n2 n3 n4 n5
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,773	5

RELIABILITY

```
/VARIABLES=x1 x2 x3 x4 x5
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,724	5

RELIABILITY

```

/VARIABLES=c1 c2 c3 c4 c5
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,362	5

الثبات الكلي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,882	35

Frequency Table

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	43	84,3	84,3	84,3
انثى	8	15,7	15,7	100,0
Total	51	100,0	100,0	

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid سنة 35 الى 25 من	17	33,3	33,3	33,3
سنة 45 الى 36 من	21	41,2	41,2	74,5
سنة 55 الى 46 من	10	19,6	19,6	94,1
سنة 55 من اكثر	3	5,9	5,9	100,0
Total	51	100,0	100,0	

العلمي-المؤهل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid المتوسط الى الابتدائي من	6	11,8	11,8	11,8
ثانوي	11	21,6	21,6	33,3
معهد	9	17,6	17,6	51,0
جامعي	25	49,0	49,0	100,0
Total	51	100,0	100,0	

الإقديمة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid سنوات 5 من أقل الى سنة من	12	23,5	23,5	23,5
سنوات 10 من أقل الى سنوات 5 من	16	31,4	31,4	54,9
سنوات 10 من أكثر	23	45,1	45,1	100,0
Total	51	100,0	100,0	

الوظيفة-طبيعة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اداري	34	66,7	66,7	66,7
تقني	11	21,6	21,6	88,2
اخرى	6	11,8	11,8	100,0
Total	51	100,0	100,0	

اختبار الفرضيات:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation
s1	4,08	,659
s2	4,04	,662
s3	4,25	,595
s4	4,35	,658
s5	3,94	,614
s6	3,88	,864
m1	4,0915	,38343
Valid N (listwise)		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
a1	51	4,04	,692
a2	51	4,12	,653
a3	51	4,16	,703
a4	51	3,92	,627
a5	51	4,04	,564
m2	51	4,0549	,41391
Valid N (listwise)	51		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
b1	51	3,98	,678
b2	51	4,10	,640

b3	51	4,08	,688
b4	51	4,10	,806
b5	51	3,69	,860
b6	51	4,00	,849
b7	51	3,88	,739
b8	51	3,92	,717
b9	51	4,00	,663
m3	51	3,9717	,33322
Valid N (listwise)	51		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
n1	51	4,02	,469
n2	51	4,04	,720
n3	51	3,90	,728
n4	51	3,98	,648
n5	51	3,86	,693
m3	51	3,9717	,33322
Valid N (listwise)	51		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
x1	51	3,90	,671
x2	51	4,04	,720
x3	51	4,04	,528
x4	51	4,02	,648
x5	51	4,08	,744
m5	51	4,0157	,45929
Valid N (listwise)	51		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
c1	51	3,88	,909
c2	51	3,69	1,086
c3	51	3,57	1,118
c4	51	3,65	,976
c5	51	3,45	1,137
m6	51	3,6471	,55654
Valid N (listwise)	51		

الفهم الرسا

الفهرس

الصفحة	البيان
-	الاهداء
-	الشكر
VII	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الاشكال البيانية
XII	قائمة الملاحق
XIII	قائمة المختصرات
أ-هـ	المقدمة
6	الفصل الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية أيزو 14001
7	تمهيد
8	المبحث الأول: الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية ايزو 14001
8	المطلب الأول: مشكلة التلوث البيئي
8	الفرع الأول: البيئة
11	الفرع الثاني: التلوث البيئي
14	الفرع الثالث: آليات حماية البيئة من التلوث
20	المطلب الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية
20	الفرع الأول: مفهوم السلوك البيئي
22	الفرع الثاني: مفاهيم أساسية حول الإيزو 14000
24	الفرع الثالث: اهداف وأهمية نظام الإدارة البيئية الايزو (EMS) في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية
27	المطلب الثالث: نظام الإدارة البيئية الايزو 14001
27	الفرع الأول: تطور وتعريف نظام الإدارة البيئية إيزو 14001
34	الفرع الثاني: دوافع تبني نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ومعيقاته بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية
36	الفرع الثالث: اهم الفروق بين نسخ الايزو 14001

41	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
41	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
46	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
49	المطلب الثالث: محل الدراسة من الدراسات السابقة
49	الفرع الأول: محل الدراسة من الدراسات باللغة العربية
50	الفرع الثاني: محل الدراسة من الدراسات باللغة الأجنبية
51	الفرع الثالث: أهمية الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة
52	خلاصة الفصل الأول
53	الفصل الثاني: واقع نظام الإدارة البيئية في مؤسسة نفعال -غرداية-
54	تمهيد
55	المبحث الأول: تقديم مؤسسة نفعال وحدة غرداية
55	المطلب الأول: تعريف مؤسسة نفعال
55	الفرع الأول: لمحة عن مؤسسة نفعال
57	الفرع الثاني: مهام مؤسسة نفعال
59	الفرع الثالث: دور مؤسسة نفعال
60	المطلب الثاني: تعريف مؤسسة نفعال وحدة غرداية
60	الفرع الأول: نشأة نفعال وحدة غرداية
61	الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
61	الفرع الثالث: المهام الوظيفية للأقسام في مؤسسة نفعال غرداية
62	المطلب الثالث: دور المؤسسة في المحيط
62	الفرع الأول: تطور الاهتمام بالبيئة في نفعال
63	الفرع الثاني: المصلحة المختصة في حماية البيئة في وحدة نفعال غرداية
63	الفرع الثالث: الأضرار التي تسببها المؤسسة على المحيط
64	المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
64	المطلب الأول: أداة الدراسة
64	الفرع الأول: منهج ومجتمع وعينة الدراسة
65	الفرع الثاني: أداة الدراسة ومتغيراتها والاساليب الإحصائية المستخدمة
68	الفرع الثالث: ثبات أداة الدراسة
74	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج إجابة أفراد العينة

74	الفرع الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية
77	الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج الخاصة بمحور تطبيق نظام الإدارة البيئية
82	الفرع الثالث: عرض وتحليل نتائج الخاصة بمعوقات نظام الإدارة البيئية
84	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
84	الفرع الأول: مناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضية الأولى
85	الفرع الثاني: مناقشة نتائج الدراسة واختبار الفرضية الثانية
86	خلاصة الفصل الثاني
87	خاتمة
91	قائمة المراجع والمصادر
97	قائمة الملاحق
115	الفهرس

